ندوة فيلم الحاجز بين التأليف والاخراج

امين صالح: الذين اتهموا العمل بالغموض والجمهور بالغباء... فنانون ومثقفون!!

بسام الذوادي: انها اول تجربة... والصعوبات كانت كثيرة

كتب - عبدالغني صالح:



الكاتب امين صالح



المخرج بسام الزوادي

الحاجز - هو الفيلم الروائي الاول في البحرين، وهو التجربة الاولى التي سطعت في سماء الفن البحريني، حيث برهن هذا العمل الفني على وجود الطاقات الجيدة لدى الانسان البحريني ومقدرته على العطاء في المجالات الفنية والادبية وغيرها.

فهذا الفيلم رغم ما صاحبه من ايجابيات وسلبيات وعوائق الا انه يعد بحد ذاته مدخلا هاما لعالم السينما في البحرين، وهو خطوة اساسية لابد من المرور بها واجتيازها. ومن هذا المنطلق وبحكم انه التجربة الاولى فانه من غير شك سيعطي جل هذا الاهتمام والمتابعة من قبل جمهور السينما والناس المتذوقين لهذا الفن عبر وسائل الاعلام المختلفة والجمعيات والمؤسسات الاهلية والرسمية، خاصة بعدما شاهده الكثيرون من محبي السينما الذين يتوقون لمشاهدة عمل فني محلي يعبر عن طموحاتهم ويجسد واقعهم وتولدت في نفس الوقت الامكانية لتلبيته من قبل النقاد والمثقفين والمهتمين من الجمهور العادي. وهذا بالفعل ما رأيناه وسمعناه في ندوة «فيلم الحاجز بين التأليف والاخراج» التي استضافتها جمعية البحرين للفن المعاصر مساء امس الاول والتي تحدث فيها الكاتب مؤلف الفيلم امين صالح والمخرج بسام الذوادي للجمهور الكبير الذي حضر خصيصا لمعرفة المزيد عن هذا العمل الفني البديع ومن منتجيه بالتحديد.

وبعد تقديم مختصر من عريف الندوة بدأ الكاتب امين صالح حديثه بتقييم هذه التجربة بسؤال: ما هو الجمهور السينمائي؟

ويجيب انه كتلة هلامية يستحيل تحديدها طبقيا وثقافيا ويستحيل التنبؤ بردود افعالها واستجاباتها. ذلك لان كل فرد من الجمهور يتلقى العمل الفني وفق منظوره الخاص وتجربته الخاصة والتي تشتمل على افكار ومشاعر وقيم اخلاقية ورؤى سياسي واجتماعي وحس تذوق فني وطاقة تخيلية. كلها خاصة به وعلى ضوئها تتحدد علاقته بالعمل الفني ودرجة قبوله او رفضه لهذا العمل.

وبالنتيجة فان العمل الفني يصبح عرضة للتحول والتعدد، اي يصبح باعداد متتالية قراء ومتفرجين. لذلك لا يمكن ان يكون هناك رأي واحد متفق عليه جماعيا.

[انماط متعددة]

واضاف ان الجمهور السينمائي في البحرين في غالبيته نشأ وتأثر مع نماذج وانماط متعددة من السينما، امريكية او عربية او هندية ذات طابع تجاري بحت، تحرص على الجانب الترفيهي وحده من خلال تقديم اشكال جمالية ومتجددة حداثية بعناصر الاثارة والتشويق والعنف والمغامرات.

وللسينما التجارية والتي تتعامل مع الفيلم كسلعة تأثير سحري على المتفرج الذي لا يمارس نقدا على ما يراه وانما يستهلك فحسب. انها تغذيه بالصور الفائقة الغرابة، التي تخاطب غرائزه وعواطفه فقط وهي بذلك تغير وعيه وتتلاعب بمشاعره وتفسد ذوقه.

وقال في حديثه ان الجمهور يقبل بكثافة على هذه الافلام لانها تلبي حاجاته ورغباته في التحرر من واقع الحياة اليومية المليء بالاحباطات والآلام والخيبات. فيجد في الفضاء السينمائي وقتا بديلا يعيشه لساعات قليلة، وان احلامه وطموحاته ورغباته المكبوتة تتجسد في العوامل الغريبة والمثيرة والمشبعة التي تصورها هذه الافلام.

ويقول امين صالح انه فرضت على الجمهور نوعية معينة من الافلام دون ان يمنح حق الاختيار. فالجمهور الغربي يمتلك حرية الاختيار فبوسعه ان يشاهد افلاما (لبرغمن) واخرى (لبيرل بك). على سبيل المثال وبذلك تكونت لديه حصيلة من المعرفة والتجربة السينمائية والتي من خلالها يستطيع ان يحدد اختياراته وبقدر ما يراه حسب وعيه وذوقه الخاص. رغم ان هذا لا ينفي قوة وسطوة الافلام التجارية حتى على الذهنية الغربية.

ويقول ان جمهورنا لايزال محكوما بنوعية واحدة مهيمنة ابدية هي التي تشكل افكاره وتوجه ذوقه. وطمس هذا القناع غامرنا بعرض فيلم الحاجز، القول غامرنا لانه لا يحتوي على الطوابع التجارية المألوفة لعناصر الاثارة والتشويق مهملة ومتعددة الغرائز غير مسموح بها، والعوالم المصورة لا تتطابق مع تلك التي اعتاد عليها الجمهور.

كما ان الفيلم يخلو من النجوم المعبودين الذين يحملون عادة عبء الفيلم تجاريا. وفوق ذلك هناك النظرة العامة التي تنطوي على درجة كبيرة من الاستهانة والرفض في رؤيتها وتقديمها مقدما للمحاولة الاولى وبالاخص في المجال السينمائي. ايضا كان هناك ذلك التوقع الذي صار مسلما به قبل عرض الفيلم من ان التجربة ستكون مجالا خاصا بالاخطاء مقبول او صعب الآن سيكون مفهوما ومقبولا في فترات قادمة. فالتاريخ مزه بالامثلة عن يرغب في الاطلاع والتنقيب.

اما بسام الزوادي فعلق على سؤال حول صناعة السينما بشكل عام قائلا: ان اي فيلم او لوحة او كتاب لا يساهم من صانعيه او منتجيه ان يعطوا فيه ١٠٠٪. ونحن قدمنا في عملنا هذا ما يتراوح بين ٢٥ - ٣٠٪ والباقي على المشاهد. اي ان الباقي يعتمد على المشاهد وعلى ثقافته واطلاعه. ويقول نحن نحاول اشراك المشاهد معنا.

[العنصر النسائي]

وعن الصعوبات التي واجهت المنتج في اخراجه لفيلم «الحاجز» يقول بسام الصعوبات عديدة ومنها عملية الانتاج. حيث ان الكثيرين من المنتجين لم يتجاوبوا او رأوها مجازفة. اي جانب صعوبة البحث عن الممثلين. خاصة وان العنصر النسائي قليل جدا. ويصعب وجوده وعدم المماسة والخبرة لدى الكثير من المشاركين. فهي كانت بالنسبة لنا تجربة جديدة. وايضا العملية كانت تصعب بالنسبة لعملية التمحيص والغام والذي تم جلبه من الخارج.

وردا على سؤال حول تجربته واتجاهه في مجال الاخراج يقول الزوادي هذا اول فيلم بالنسبة لي وبالتالي يجب ان لا تعطى العملية اكثر من حجمها والانسان لا يمكن ان يحدد اتجاهه من اول فيلم.

واضاف ازالت الصورة غير واضحة ولم تتبلور الفلسفة والشخصية المتكاملة والفكر المتكامل. وهذه اول خطوة نخطوها. وهي ليست بمقياس. كما وان كل عمل فني يعتمد على المخرج نفسه وعلى نفسيته. وانا شخصيا لا استطيع ان احدد تجربتي. والايام القادمة هي التي ستحدد اساسا سيكون في المستقبل وكيف ستسير الامور.

[تعقيب]

وعقب احمد الحضور قائلا: ان هذا الفيلم يعد اول تجربة رائعة. ونحن نفتخر بفنانينا البحرينيين. ولكنه لم يكن فيه من الاثارة. بل كانت المقاطع متمثلة وغير واضحة. حتى ان المشاهدين لم يستطيعوا استيعاب ما يدور.

وعقب آخر بان الفيلم يفتقد للحبكة والدراما. وكفاءة الممثلين. مما افقد بذلك الافضل عن الفيلم. واخيرا يقول بسام الزوادي ان الفكرة الاساسية من الفيلم هو معالجة الحالة النفسية لدى الانسان ومعالجة صراعاته الداخلية الى جانب السلبيات التي يعانيها الانسان البحريني. فالفيلم في الاساس كان يصور ويجسد الواقع البحريني بشكل عام.

وبواصل امين حديثه بالقول انها معادلة صعبة والاتزال تشغل بال العديد من السينمائيين في المنطقة العربية. بالذات. ومن الظلم ان نترك الفنان وحيدا امام هذا المأزق. انها ليست مشكلة الفنان. وانما هي تمثل مشكلة اجتماعية اقتصادية ثقافية تعني الجميع لا الفرد. ومع ذلك اريد ان اؤكد على ضرورة مهمة. ان الفنان مطالب بان يكون صادقا مع نفسه ومع فنه ومع جمهوره ومع مجتمعه وان يحترم جمهوره.

فالفن يحرض الانسان لمعرفة نفسه ومعرفة العالم واكتشاف معنى وجوده. انه يثير الاسئلة بشأن وجودنا ومعنى علاقاتنا ببعض. فعندما عرضنا الحاجز لم نكن نعتمد على شباك التذاكر. لانه ليس مقياسا حقيقيا. لكننا كنا نرغب في ان يشاهده اكبر عدد ممكن من الجمهور. كنا فقط من اجل الاتصال به والتحاور معه. ونحن لا نشعر بان هناك تعارضا مع تقديم فيلم لا يخضع لشروط التي يريدها الجمهور وبين رغبتنا في الوصول اليه والتواصل معه. نعرف انها علاقة مركبة بين الفنان والجمهور ونعرف ايضا بان هناك اسبابا خارجة عن ارادة الفنان والجمهور معا في تشكيل مثل هذه العلاقة.

فالفنان يمتلك ذلك الادراك والوعي الخاص بزمنه والعالم الذي يعيش فيه وهو يستخدم مجاله الفني للتعبير عن هذا الواقع. انه نتاج الواقع وبالتالي فانه يتأثر بهذا الواقع ويتفاعل معه.

ويقول امين لقد اردنا من خلال فيلم الحاجز ان نعبر عن رؤيتنا وهما يحدث في واقعنا اليوم في جوانب معينة والتي تتصل بأزمات ومشكلات الانسان. تحديدا اردنا ان نتكلم عن الازمات الروحية - الوجودية. فقدان الحب. انعدام التواصل. الشوق الى الدفء والاحساس بقيمة الحرية والتطور على نفسه.....

اما شخصيات الفيلم فهي عبارة عن ارواح تهيم في فضاء مقفر. باحثة عن الصفاء. مثل هذه الشخصيات كانت تهمنا وتقلقنا على المستوى الشخصي وكنا نأمل ان تكون كذلك بالنسبة للجمهور وبأنه سوف يستجيب لها. ايضا حاولنا ان نتصل بالمتفرج على مستوى المشاعر وان نحركه فكريا وان يربط حياته الخاصة كذلك التي معروضة امامه في الشاشة وان يعيش مع ما يحدث على الشاشة. كما او يعيش حياته. او ان يرى جزءا من ذاته في علاقته مع الآخرين. والفيلم لا يقدم حلولا. انه يقترح او يثير الاسئلة ويطرحها للنقاش والتأمل.

ويقول امين اردنا للفيلم ان يكون قابلا للتداول عبر عدة مستويات وباشكال مختلفة. فالعمل الفني يحيا وينطور وفق قوانينه الخاصة. ولا نستطيع ان نفرض عليه قراءة محددة حسب انماط جاهزة. وما ان يتصل الفيلم بالمتفرج الذي يراه حتى ينفصل عن مؤلفه او مخرجه ويبدأ في تحقيق وجوده آخر وحياة اخرى في تجربة المتفرج.

واشار الى انه عاميا ما يطرح هذا السؤال: هل تعتقدون بان هذا العمل سوف يصل الى الناس او هل يستطيع الجمهور ان يفهم الفيلم او العمل؟

مثل هذه الاسئلة توحي بالبراءة والتواضع والحب. بينما في جوهرها تفقد كل هذا ذلك لانها تشكك في ذكاء الجمهور وتفترض فيه الغباء والجهل وتنوه بافتراض لا مثيل له للجمهور. لان السائل يعتبر نفسه وصيا على الجمهور ومخولا له بتكلم باسمه ونيابة عنه.

ويقول لابد من توفر الاحترام والثقة بعلاقة الجمهور. والجمهور يمثل شرائح متعددة من المجتمع ذات مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة. ومن ثم لا ينبغي اطلاقا التعميمات بشأن قدراته الفكرية. فالجمهور العادي يثبت احيانا انه اكثر فهما وحساسية مما يفترضه او يتصوره بعض النقاد والمثقفين.

فمن المؤسف ان الاصوات التي كانت تنطلق من حين الى آخر متهمة الاعمال الفنية بالغموض ومتهمة الجمهور بالغباء والجهل هي في الواقع اصوات عبارة عن فنانين ومثقفين. وهؤلاء من المفارقات فيهم ان يبرروا بان قراءة كتاب او مشاهدة لوحة او فيلم هي ممارسة ثقافية او عمل ثقافي لا ينبغي الاستهانة به. لا ينبغي التصريح بعدم الفهم من مجرد قراءة او مشاهدة عابرة لا عيالية وغير بريئة وبازدراء في كثير من الاحيان.

ومن المفارقات ان يدركوا ان الجمهور خاضع لتحولات ثقافية. فما هو غير مقبول اليوم قد يصبح مقبولا غدا. وما هو مرفوض اليوم قد يصبح مألوفا غدا. وهكذا. ان الجمهور ليس كتلة صماء. انه يتطور ويتغير. ان الفنان يحترم جمهوره عندما يحترم فنه. ويحترم فنه عندما يحترم جمهوره. ان الفنان مطالب بان يكون صادقا مع نفسه ومع فنه ومع جمهوره ومع مجتمعه وان يحترم جمهوره.

فالفن يحرض الانسان لمعرفة نفسه ومعرفة العالم واكتشاف معنى وجوده. انه يثير الاسئلة بشأن وجودنا ومعنى علاقاتنا ببعض. فعندما عرضنا الحاجز لم نكن نعتمد على شباك التذاكر. لانه ليس مقياسا حقيقيا. لكننا كنا نرغب في ان يشاهده اكبر عدد ممكن من الجمهور. كنا فقط من اجل الاتصال به والتحاور معه. ونحن لا نشعر بان هناك تعارضا مع تقديم فيلم لا يخضع لشروط التي يريدها الجمهور وبين رغبتنا في الوصول اليه والتواصل معه. نعرف انها علاقة مركبة بين الفنان والجمهور ونعرف ايضا بان هناك اسبابا خارجة عن ارادة الفنان والجمهور معا في تشكيل مثل هذه العلاقة.

فالفنان يمتلك ذلك الادراك والوعي الخاص بزمنه والعالم الذي يعيش فيه وهو يستخدم مجاله الفني للتعبير عن هذا الواقع. انه نتاج الواقع وبالتالي فانه يتأثر بهذا الواقع ويتفاعل معه.

ويقول امين لقد اردنا من خلال فيلم الحاجز ان نعبر عن رؤيتنا وهما يحدث في واقعنا اليوم في جوانب معينة والتي تتصل بأزمات ومشكلات الانسان. تحديدا اردنا ان نتكلم عن الازمات الروحية - الوجودية. فقدان الحب. انعدام التواصل. الشوق الى الدفء والاحساس بقيمة الحرية والتطور على نفسه.....

اما شخصيات الفيلم فهي عبارة عن ارواح تهيم في فضاء مقفر. باحثة عن الصفاء. مثل هذه الشخصيات كانت تهمنا وتقلقنا على المستوى الشخصي وكنا نأمل ان تكون كذلك بالنسبة للجمهور وبأنه سوف يستجيب لها. ايضا حاولنا ان نتصل بالمتفرج على مستوى المشاعر وان نحركه فكريا وان يربط حياته الخاصة كذلك التي معروضة امامه في الشاشة وان يعيش مع ما يحدث على الشاشة. كما او يعيش حياته. او ان يرى جزءا من ذاته في علاقته مع الآخرين. والفيلم لا يقدم حلولا. انه يقترح او يثير الاسئلة ويطرحها للنقاش والتأمل.

ويقول امين اردنا للفيلم ان يكون قابلا للتداول عبر عدة مستويات وباشكال مختلفة. فالعمل الفني يحيا وينطور وفق قوانينه الخاصة. ولا نستطيع ان نفرض عليه قراءة محددة حسب انماط جاهزة. وما ان يتصل الفيلم بالمتفرج الذي يراه حتى ينفصل عن مؤلفه او مخرجه ويبدأ في تحقيق وجوده آخر وحياة اخرى في تجربة المتفرج.

واشار الى انه عاميا ما يطرح هذا السؤال: هل تعتقدون بان هذا العمل سوف يصل الى الناس او هل يستطيع الجمهور ان يفهم الفيلم او العمل؟

مثل هذه الاسئلة توحي بالبراءة والتواضع والحب. بينما في جوهرها تفقد كل هذا ذلك لانها تشكك في ذكاء الجمهور وتفترض فيه الغباء والجهل وتنوه بافتراض لا مثيل له للجمهور. لان السائل يعتبر نفسه وصيا على الجمهور ومخولا له بتكلم باسمه ونيابة عنه.

ويقول لابد من توفر الاحترام والثقة بعلاقة الجمهور. والجمهور يمثل شرائح متعددة من المجتمع ذات مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة. ومن ثم لا ينبغي اطلاقا التعميمات بشأن قدراته الفكرية. فالجمهور العادي يثبت احيانا انه اكثر فهما وحساسية مما يفترضه او يتصوره بعض النقاد والمثقفين.

فمن المؤسف ان الاصوات التي كانت تنطلق من حين الى آخر متهمة الاعمال الفنية بالغموض ومتهمة الجمهور بالغباء والجهل هي في الواقع اصوات عبارة عن فنانين ومثقفين. وهؤلاء من المفارقات فيهم ان يبرروا بان قراءة كتاب او مشاهدة لوحة او فيلم هي ممارسة ثقافية او عمل ثقافي لا ينبغي الاستهانة به. لا ينبغي التصريح بعدم الفهم من مجرد قراءة او مشاهدة عابرة لا عيالية وغير بريئة وبازدراء في كثير من الاحيان.

ومن المفارقات ان يدركوا ان الجمهور خاضع لتحولات ثقافية. فما هو غير

ونقاط الضعف.

[الاغلبية رفضته]

وتحدث امين صالح عن الكيفية التي استقبل الجمهور بها فيلم الحاجز. فقال: الاغلبية رفضته وقد اظهرت استياءها وخيبة املها عبر اشكال مختلفة. فالبعض عبر عن رفضه داخل صالة السينما من خلال استجابات وردود فعل متعددة وصاخبة كاطلاق الملاحظات الساخرة والتعليقات البذيئة بصوت عال الى جانب المحادثات الجانبية في الشؤون الشخصية التي لا علاقة لها بالفيلم. ومغادرة الصالة قبل انتهاء العرض. وتجاهل الفيلم والتفرغ لكشف عيوب الترجمة. والمطالبة باسترجاع النقود لاحساسهم بانهم وقعوا ضحية عملية احتيال.

وفي هذا شاهدت على النظرة الى الفيلم السينمائي بانه سلعة قابلة لان تكون مغشوشة. لكن هناك جل المتفرج المستهلك الذي يبحث عن التسلية والاثارة ويطرح اراء واحكاما استبدادية ويتباهى بعدم الفهم عندما يواجه عملا يتطلب منه التأمل والتفكير ويشعر بالامان مع افكار وقضايا لا تزيد الدماغ والعين والذي هو في المحصلة النهائية غير مؤهل للحكم على العمل الفني بوعي وحساسة وبراءة.

ويقول امين مقابل هذا المتفرج يوجد الآخر المشارك والناقد والذي يمثل الاقلية. انه المتفرج الذي يشعر بحاجته الانسانية. لفهم ذاته ومحيطه ومعرفة العالم. انه يتمتع بالحساسية والمرونة والانفتاح وبالتالي فان لديه القابلية والاستعداد للتفاعل والتحاور مع العمل الفني. هذه الاقلية استقبلت فيلم الحاجز باهتمام وتحاورت معه بشكل جيد.

واضاف امين قائلا: ان الانطباعات التي وصلت الينا عززت ثقتنا بانفسنا وعملنا وجعلتنا نتيقن بان محاولتنا للاتصال كانت مجدية. حتى ولو ضمن حدود ضيقة. واكثر من متفرج صرح بانه رأى نفسه في الفيلم كما لو كان ينظر الى مرآة وانه وجد في بعض الشخصيات وتجاربها بانها انعكاس وتعبير عن تجاربه الخاصة. ومثل هذه الانطباعات اسعدتنا كثيرا. لانها اكدت لنا بان الفيلم قد حرك شيئا ما داخل المتفرجين.

وانا كان الموضوع شيئا غريبا على البعض فانه كان في نفس الوقت قريبا من البعض الآخر. ولكي نتفاعل مع الفيلم يجب ان تكون اولا قد اختبرت وعايشت تجارب وازمات وانفعالات الشخصيات التي تتحرك على الشاشة. ويجب ثانيا ان نعترف بشجاعة ودون مواربة من ان الواقع المحيط بك يزخر بنماذج وازمات كتلك المعروضة على الشاشة. اي ان نحدق في الواقع بشكل اعمق.

ويقول امين كل هذا يقودنا الى التساؤل: هل ينبغي للفنان ان يتوجه بعمله الى الغالبية من رواد السينما. ليخضع لشروطها ومطالبها ورغباتها. مما سيؤدي حتما الى تنازل الفنان عن طموحاته وغاياته؟! وينتاب الا يؤدي هذا بدوره الى انحطاط الفن وابتذاله؟!.

ويضيف من المؤكد ان الفنان الذي يبدي استعداده التام لارضاء الجمهور والترفيه عنه والقبول بشروطه. انما يحتقر موهبته ويسلب فنه من اي معنى. وهو ايضا لا يحترم جمهوره وينغلق عن قدراتهم الكامنة وامكانياتهم الفاعلة للتطور وتجاوز ما يقدم اليهم. هذا الفنان يغازل جمهوره ويعرض عليه سلعة مقابل مبلغ من المال. انه يتحول الى مرفه مهرج غايته ان يمتع جمهوره.

اذا هل يتوجه الى الاقلية التي تشعر بحاجة اكثر الى الفن وتعرف كيف تحاور العمل عبر لغة مشتركة؟!

ويؤكد امين ان هذا التوجه قد يفضي الى تضييق المساحة التي يتحرك داخلها الفيلم وبالتالي يفقد الكثير من فعاليته وتأثيره.

فالفيلم مصنوع اساسا لخاطبة الجميع. ولتحقيق التواصل مع الجميع. والفيلم بخلاف الكتاب او اللوحة لا يمكن تحليله الا بوجود منتج وموزع. وهؤلاء لا يكتفون باسترجاع النفقات فحسب. بل ايضا بتحقيق ربح. والفنان لا يستطيع ان ينتج فيلمه التالي ما لم يسترجع تكاليف الفيلم الاول. وهذا يعني ضرورة عرضه لاكبر جمهور ممكن.

الخليج - ٤٠٩٥ - ٢٣/٧/١٩٩٠م.

الخليج
الاربعاء ٣ محرم ١٤١١ هـ - ٢٥ يوليو ١٩٩٠م
صفحة ١٣

رؤيـــــة

لماذا «المأساة والاحلام الوردية» في فيلم «الحاجز» البحريني؟!


علي الشرقاوي


امين صالح

خالد بن منصور الفارسي
عمان

١- لست ناكرا للنجاح المبدئي في طرح الموضوعات ذات التعددية الفردية. وايضا شملت المجتمع العربي الخليجي في ظواهر اخلاقية عدة تناولها المخرج بشكل جذاب بفن «الفلاش باك» عندما استقطع من ذاكرتنا جزءا لا يتجزأ عن واقعة الكل يعرفها ولا نجهلها وهي في مركب الغواص والغناء البحري، حيث عملوا اجدادنا.. واليوم في عصر قد مسه «الحاجز» تناوله المؤلف بزاوية حادة بذكرنا بالماضي - الحاضر في تراثنا البحري. وشيخوخة هدما «الحاجز» المادي، وطرحها على فراش النوم بين الحلم واليقظة في شخصية الشاب «...».

٢- لست ذاكرا للمؤلف نجاحه في طرح جوانب انسانية تمس والعنا العربي بشكل او بآخر عند ذكره لذلك الكم الهائل من المتناقضات النفسانية ذات الوجوه الثانية على وجه الارض حيث تبحث عن الحب والعطف في قلوب من عرفناها في الصغر عن النفي قدما الى تكوين شخصية ذات استقلالانية منفردة كما حدث هذا عند «الضحياني» ذلك الرجل الباحث عن الحقيقة حيث لا تنفع الناس في زمن «الحاجز» حتى وان كانت تلك الحقيقة حقيقة حبه من والده. هذه الظاهرة التي تحزن القلب الانساني ان يسمعها كيف لأب ان يكره احد اولاده ويفضل بعضا من ابنائه على نفسه وبحب كيف يشاء. انها حقا لوقفة تستحق الاهتمام بصورة تنهي تعفن الآباء والامهات الجهلاء عن تافهم ومعرفة الوجه الآخر للتفرقة بين الابناء وهم تحت سقف واحد.

٣- كذلك لست انسى قضية وهي اضخم القضايا تعننا وقهرية في مجتمعنا العصري المتمدن في ثوب عفريت يجهل الحقوق الاسرية والخاصة بموضوعنا قضية «الزوجة» المنسية حتى في ابسط حقوقها وهي المداعبات من الرجل لها وتقبيلها صباحا عند خروجه الى عمله. وعند عودته الى البيت. وتكليمها كلاما جميلا رقيقا حتى لا تكون والسات البيت وديكوراته الشيء واحدا يشتركه الآخرون ونساء نحن اقرب الاقربين.

٤- نعم العمل اليومي يأخذ من وقتنا وجهدنا الكثير لكن لا يجب علينا ان لا نراعي ابسط الحقوق الانسانية تجاه من يسكن معنا في بيت وتحت سقف واحد ونأكل ونشرب على مائدة واحدة. وبعدها لا يجمعنا الحنين الى بعضنا البعض بل تراثنا نتفرق وكاننا على اختلاف دائم ذلك هو من ضمن عنصرية فيلم «الحاجز» عندما يجمعنا في قضية ما ننشدها جميعا من ثم يفرقنا في وقت واحد الى رمزية نتاسى لها ويفرقنا في وحل من الاحلام الوردية التي لا تجدي في عصرنا المادي الذي لا يهمه سوى الخلاص كل بما اكتسب من صفقته. واخر من خلاصه من ربقة جهله في الماضي ومطالبته بحقوقه ومتطلباته الآنية. وغيرهم كثير ينظرون الى مطامع الجمال الاخاذ كذلك الشخص الذي كان في قاعة سينما اوال بتاريخ ١٩٩٠/٧/١٢م حيث او يوم عرض الفيلم اذ هو يصرخ مطالبا المنتج ان يرد اليه مبلغه الذي استقطع به تذكرة الدخول ليرى ما كان يريد من نظرة شهوانية اكثر مما تكون نظرته جمالية حيث تراجع - نفس الشخص - وقال «خلاص ما اريد فلوسي» هذا بعد ان شاهد لقطة فيها امرأة فاتنة على ملكون باكية حزينة وتضع شعرها على نصف من وجهها آثارة بها وجهة نظر ذلك الشخص.

٥- ايضا من حق المنتج ان يظهر من المعلنين مبالغ الفيلم الذي انهاها المخرج بروزه وتاوقه حيث اظهر الكثير من اعلانات السيارات والكابينات. والمطاعم واستعراض النوافير في المطر الاصطناعي. وكان الاجدر بالمخرج ان يكون مخرجا لفيلم لوحده لا ان يشترك مع منتج افلام يدعو الى الاهتمام بالنوافير الدعائية. بنفس قدر اهتمامه باستخلاص القيم النبيلة من بين اضلع الناس حين يرون مأسيهم صوتا وصورة ولكل يأخذ ما يراه او يعجبه.

والاغرب من هذا انه المؤلف له نظرة ماساوية ورمزية مغرقة في الحلم يريدنا ان نتاثر اليها بمنظاره كما يبدو والا فاين هي السعادة والفرح والمرح او حتى وجه المداعبات الذي لا ياتي بعدها مواقف درامية ذات نكد تستفز فينا مرارا الضحك من النفس. ليس لنا ان نتضاحك او نتباكى على بعضنا البعض بقدر ما نريد ان نحيي فينا والآخرين مشاهد وصور الحسن والجمال والحب والمودة في القريبي الى غير ذلك من قيم نبيلة نتشوق اليها والقولها صراحة نحن بحاجة الى رومانسيات.. اكثر من حاجتنا الى تعرية والعنا بصور عديدة ذات وجه واحد وهي «المأساة» وليس بواقعية كما تعلمها المخرج والمؤلف معا مع بداية فيلم «الحاجز» كانا صريحين الى ابعد حد لكن في نصف ونهاية الفيلم بعثرت افكارنا فكرة الرمز وزراعة الاحلام في اذهاننا على انها هي خير ما نحدد مستقبلا.

٦- كنت ارجو من المؤلف ان يعطي صورة جديدة اكثر تألقا لشخصية الضحاني الذي كان لا يؤذي واجبه كما هو متعارف بل يستنزف منا حقائقنا ولا يؤديها الينا على فيئة حلول نستفيد منها وانما جعل من الضحاني تائها ضائعا بسبب كلمة «الممنوع» التي كان يطلقها الضحاني دائما عندما يبغي عملا صحفيا ما تحقيقه ومن ثم لدرجة ان صحفيا باحثا عن الحق والخير والحب والجمال. يتراكض كالمهوف وراء الجنس وقد كان رائعا ناصحا للصديق والغريب.

٧- ايضا ذلك المشهد الدرامي الذي رايته من قبل الفتاة التي كانت تشرف على البلكون في العمارة المجاورة لشقة الفتى الشاب الذي خرج من بيت اهله هاربا من مضايقة اخيه له اعتقدت في هذا المشهد ان تتغير الاحداث الى شيء جميل يسعدنا بعدما شاهدنا مناظر خيالية كلها وهم وبعض المشاهد المأساوية الحزينة لكن تفاجات بذلك «السديس» الذي اطلقته الفتاة في قلب هذا الشاب دون ان افهم او اجد مبررا لهذه الفكرة ويشاركني الرأي بعض الشباب البحريني الذي سألتني واصحابي رأينا حول فيلم «الحاجز» خاتما ادعو لهذا العمل المتميز في خليجنا العربي بالتوفيق والنجاح رغم ضآلة المعدات والاجهزة الفنية التي كانت تتحكم في ربط رواية الفيلم العربي البحريني «الحاجز» الذي هو نواة جديدة مستحدثة قد حالفها النجاح وكان بداية موفقة.

الحاجز.. في الطريق!!

انتهى مؤخرا المخرج بسام الذوادي من انجاز النسخة صفر من فيلمه وفيلم البحرين الاول «الحاجز».

الفيلم من تأليف وسيناريو القاص امين صالح وحوار امين صالح وعلي الشرقاوي. وهو من بطولة ابراهيم بحر وراشد الحسن وقحطان القحطاني ومريم زيمان وسعاد علي وطفول قاسم حداد وعدد كبير من الممثلين في البحرين.

والمتوقع ان يعرض «الحاجز» على الجمهور خلال شهر مايو المقبل.

الخليج ٤٠١٣ - ٣٠/٤/١٩٩٠

المخرج بسام الزوادي:

التمويل ونقص الكوادر اهم مشاكل الانتاج السينمائي في البحرين

من الندوات الهامة التي اقيمت على هامش مهرجان القاهرة السينمائي الرابع عشر الذي اختتم فعالياته قبل عدة ايام ندوة رافقت عرض فيلم «الحاجز» وهو اول فيلم تنتجه البحرين واخرجه بسام الزوادي.

يقول المخرج بسام الزوادي:



المخرج البحريني بسام الزوادي

ان نقص الاموال هو السبب في تاخر «السينما البحرينية» كل هذه السنوات (!).. وقد أثار هذا الرأي العديد من مظاهر الدهشة، خاصة وان الشكوى تاتي من احدى دول الخليج.. التي لا تنقصها الامكانات المادية، لذلك امتد النقاش الى تاثير «الطفرة» الاقتصادية على واقع الحياة الاجتماعية والثقافية في الخليج.

وأضاف بسام الزوادي: ان السينما البحرينية شهدت ظهور الافلام التسجيلية والقصيرة في الستينيات، ولذا كان من المفترض ان يتم الاعداد لانتاج الافلام الروائية، غير ان المشكلة كانت في التمويل.

وعن موقف الدولة في دعم السينما، قال ان الدعم يقدم للقائم بالفعل، وبالتالي.. كان لابد من بداية فردية لاثبات الوجود، وهو ما ينتظر ان يحدث في الاعمال القادمة.

وأشار الزوادي الى صعوبات اخرى تعترض طريق انتاج السينما في البحرين، مثل نقص معدات الصناعة، والافتقاد الى العناصر والكوادر الفنية المدربة، فكل العاملين في فيلم «الحاجز» يعملون للمرة الاولى باستثناء المونتير يوسف الملاح، والموسيقي هاني لاشين«!».

وألمح الى دور «الفيديو» في قتل صناعة السينما قبل ان تولد.

وفي الندوة التي اقيمت لمناقشة الفيلم الايطالي «الدماء المقدسة» قال رونالد دينيف - احد ممولي الفيلم- ان الرقابة الفرنسية منعت عرضه في باريس، واكد ان قصة الفيلم مستوحاة من حادثتين حقيقيتين وقعتا في المكسيك، وان تكلفة الفيلم بلغت ٤ ملايين دولار، واستغرق تصويره ١٢ اسبوعا، ونفى ان الفيلم يقوم على فكرة غير اخلاقية اذ ان يصور حياة الساقطات في «مكسيكوسيتي».. مؤكدا ان الفيلم يهتم في الجانب الاول برصد الطابع الاستبدادي لسلطة الام، وهي احد الرموز التي تصنع شخصية الابناء، وتاثير هذا على الوعي.. من خلال علاقة خاصة داخل الفيلم.

الخليج - ٤٢٥٦

٣١/١٢/١٩٩٠

سينما



ملصق الفيلم

فيلم «الحاجز»

هل ينجح برفع الحواجز أمام السينما البحرينية؟

بقلم: ثائر ملوم



لقطة من الفيلم

● استطاع الفنان بسام الذوادي ان يحقق الحلم السينمائي البحريني الروائي الأول عبر تجربته الإنتاجية والإخراجية لفيلم «الحاجز» لانه لاقى اهتمام الجمهور والنقاد والسينمائيين على وجه العموم، لما يحمله من معالجة فنية ودرامية متكاملة ومتطورة، عكس فيها الطرح مقولته التي رددها في أكثر من لقاء ومناسبة بانه يجب تقديم عمل فني يجسد فيه مستوى ماوصل اليه الآخرون وليس المستوى الذي بدأوا به.

ويعالج الفيلم في إطار حكايته الدرامية مجموعة من الحواجز التي عبّر عنها مؤلفو الفيلم «المخرج وكاتب القصة والحوار» على اكثر من مستوى.

الحاجز الأول والأساسي فيها هو الذي صنعه بطل الفيلم حسن «راشد الحسن» من خلال نظره إلى كل مايحيط به عبر عدسة كاميرا الفيديو، حيث اصبحت عيناه لاترى إلا ماتحدده العدسة، فنظرته غير شاملة ولادقيقة، ولايرى الالوان على حقيقتها بل كما تحددها العدسة.

العوائق النفسية

والمستوى الآخر للحاجز يكمن في العوائق النفسية والمهنية التي اصطدم بها الصحافي مصطفى «ابراهيم بحر» الذي يعاني من رئيس تحريره رافضاً مايكتبه من حقائق، اضافة الى الحاجز الذي ارتسم بعلاقته مع والده، فهو لايحبه لانه لم ينس عراكاً قديماً حصل بينهما، كانت نتيجته هجره للبيت وإقامته بشكل مستقل بعيد عن حنان الأب وحبه.

يرصد فيلم الحاجز مجموعة من الحواجز النفسية والاجتماعية التي تحيط بهاتين الشخصيتين الحوريتين في العمل، إذ تفتقد جميع الشخصيات القدرة على التواصل مع بعضها .. كل يعيش في عزلة لاتريه الآخرين، «محمده» أخو حسن الأكبر يفتقد أي تواصل بينهما، بل حتى الحب لم يعد له مكان في حياتهما ... والأب المريض بات لايرى ابناءه إلا نادراً، فقد بنى كل منهم حواجز معه ومع الآخرين، واللحظة التي قرر فيها حسن زيارة أبيه في غرفته، كانت هي اللحظة الأخيرة في حياته، رآها ايضاً بعدسة الكاميرا، لذلك نجد ان رد الفعل الدرامي كان بارداً منه، وهو يشاهد والده يحتضر من خلال العدسة، لانه يفتقر الى قدرة تحليل معنى مايحدث، بسبب عدم قدرته على إزالة «الحاجز» الذي يرى العالم من خلاله ... اصبح ميتيا نفسياً على

شركيبة عدم الانفعال بمايراه، وكان ذلك منفصل تماماً عن الاشخاص الذين يتعامل معهم ويراهم ويحاورهم.

اسقاطات سياسية

لم يقدم بسام الذوادي معالجة تقليدية، بل أخرج إلينا فكرته في عمل يتضمن الكثير من الاسقاطات الاجتماعية والسياسية عبر محاكاته لعناصر وبناء غير عادي، يحمل بين ثناياه الكثير من الهم الفني والحلم السينمائي، وهو إذ قال «الآن وبعد ان تحقق الحلم، ها أنا أقف امام هذه الصناعة الجبارة ويشراعي امامي ذلك السؤال الصعب: هل أنا مخطيء .. أم على صواب؟». أقول للفنان بسام انا كان يقصد بصوابه وخطئه مدى نجاحه في تقديم هذا العمل، فإنه كان على صواب حتماً، وتجلي هذا الصواب في تقديم عمل نظيف وجاد يطرح قضايا ثقافية وفكرية بشكل عميق وليس سطحياً، إنه كتب – فنياً – معالجة تصلح لكل زمان ومكان، فالمشكلة لاتزال قائمة، بل ومن الممكن ان تحدث في اي مكان من العالم، ومبّر في هذا العمل عن رأيه الذي يقول إن «السينما تعالج النفس الإنسانية وتحاول ان تكشف عيوبها من أجل ان تقدر على معالجتها».

هوية سينمائية

وقال ايضا «فكرنا ان نقدم مستوى ماوصل اليه الآخرون، بحيث نقدم ثقافة وفكراً .. نقدم وعياً .. نقدم عملاً يؤكد اننا نستطيع ان نصنع سينما فيما لو توفرت لنا الإمكانيات المناسبة». ولعل معظم الذين شاهدوا «الحاجز» عرفوا انهم امام إنجاز سينمائي هام إنا شمت «قراءته» بشكل موضوعي ضمن سياق التجربة السينمائية الأولى، بل وحتى لو قُرىء امام التجارب السينمائية العربية، لتوصلنا إلى نتيجة مفادها أن الفيلم مرسوم تقنياً وفنياً بشكل سينمائي ناجح، ويؤسس بشكل حقيقي لهوية سينمائية بحرينية وخليجية، فهو يقول «نحن وضعنا لبنة اساسية للسينمائيين القادمين بان يقدموا ثقافة وفكراً في أعمالهم، وكذلك وضعنا لبنة للرقابة مع السينما، فلم تُحذف الاشياء الممنوعة لانها موجودة».

تعويد الجمهور

ويقول الفنان ابراهيم بحر الذي يؤدي دور الصحافي مصطفى في الفيلم «حاولنا ان نقدم الشيء الذي يرضينا نحن الفنانين .. والجمهور سوف يتعود على النوعية الجيدة من الافلام». واعتبر ان مشاركته في العمل حلم قد تحقق، فعندما طرح الفنان بسام الذوادي إخراج هذا العمل وإنتاجه «ابدى الجميع استعدادهم لبذل قصارى جهدهم للمشاركة في العمل .. تاريخياً يحسب لهم ودون تفكير بأي شيء آخر».

وإذا كان الفنان بحر يأمل بالا «يكون فيلم الحاجز حاجزاً أمام أفلام سينمائية قادمة»، فإنني اعتقد جازماً بان هذا الفيلم هو طريق عريض امام كل مشاق السينما في البحرين للشروع بتنفيذ احلامهم.

«الحاجز» هو الأمل لتقديم سينما خليجية جريئة ومتطورة فنياً ودرامياً ولها هوية انها فن ملتزم وجاد .. وجماهيري ..!■■

أول فيلم روائي بحريني استقبل بحرارة في مهرجان دمشق السينمائي

الفيلم يرصد مجموعة من الحواجز النفسية والاجتماعية لاستخلاص عجزها

الحاجز .. هل ينجح في فتح الطريق امام مشاريع سينمائية خليجية؟



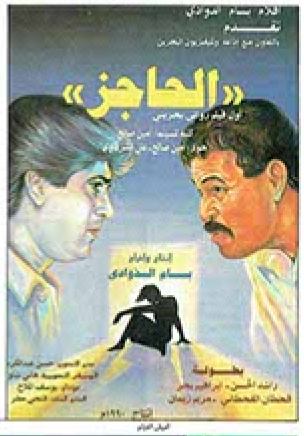
الفنان ابراهيم بحر



المخرج بسام الذوادي

الحاجز
نقطة انطلاق مضيئة نحو سينما بحرينية

أول فيلم روائي يحبو بخطواته الأولى نحو مستقبل أكثر إشراقاً

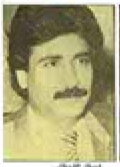












[illegible]

حواجز اجتماعية

[illegible]

مهرجان دمشق

[illegible]

















[illegible]

بطاقة الفيلم

[illegible]

البطاقة الفنية للمخرج

[illegible]

Al-Kuwait-Magazine-Kuwait-15-12-1993-Issue-115.jpg

البحرين تكسر الحاجز

الفيلم الروائى الأول فى نهاية القرن العشرين

بعد قرن من الزمان يسجل التاريخ لدولة البحرين الفيلم الروائى الاول عام ١٩٩٠ :
فى عام ١٨٩٥ ظهر اختراع الصورة المتحركة ، وبدأت « الحكاية » فى مقهى فى باريس ، ثم انطلقت الى بلدان العالم المختلفة تباعا ابان الربع الاول من هذا القرن .

لم تعد الحكاية مجرد اختراع علمى وانما فن وسلاح خطير يعتمد على الابهار ، وأصبحت صناعة الوهم من أخطر الصناعات . أدواتها تستخدم بعد اطفاء النور فى قاعات عرض أقرب الى القصور ، وبعد اختراع التليفزيون اقتحم صناع السينما البيوت بأعمالهم وفى وضح النهار وطوال الليل وبعد اختراع جهاز الفيديو صناعة للصناعة نوافذ كثيرة وأدوات نافذة وتكنولوجيا شديدة التطور . ورغم هذا ما زالت هناك بلدان لم تدخل ضمن قائمة المستهلكين . معظم دول الخليج العربية تدخل ضمن هذه القائمة علما بأن ايران ، تنتج حاليا سينما قادرة على تجسيد الشخصية الايرانية وتفجير مشكلات الانسان الفارسى هناك وفى مهرجان ثالث الاخير رأينا بانوراما للسينما الايرانية ووزع المهرجان كتابا كبيرا يضم قائمة بالاعمال التى انتجتها ايران ..

(بس يابحر)

وفى السبعينات بدأت الكويت باكورة انتاجها الروائى بفيلم « بس يا بحر » للمخرج خالد الصديق ، لكنها لم تكمل المشوار وذهب المخرج بعد فيلمه الاول الذى حقق شهرة ملموسة الى حيث يجد من يمول له فيلما (!!) وفيلمه الثانى (عروس الزين) كان لحساب السودان وعن رواية سودانية بنفس الاسم للروائى المعروف الطيب صالح (!!) وفى فيلمه الثالث خرج عن المنطقة العربية بفيلم ما ولا نعرف أين هو الآن لم نعد نسمع عنه منذ فترة وغابت السينما الكويتية دون اغتصاب أو غزو .. وما أحوج الكويت الان الى سلاح السينما حتى تسجل للتاريخ وللاجيال وثيقة هامة جدا فى تاريخها لتوقع أن نرى أفلاما عن « أزمة الخليج » ربما أمريكية من انتاج الصهاينة أبرع من صنعوا « الوهم » فى هذا الزمان وغزوه فى عقول الناس باعتباره حقيقة وأفلام هوليود لاتقل تأثيرا فى غزوها عن أسلحة البنتاجون !!

ما تقدم مقدمة ضرورية حتى يفهم القارىء سر الفرحة والدهشة لاستقبال فيلم البحرين بطل مع نهاية القرن العشرين أيا كان مستواه الفنى .

الفيلم رأيناه ضمن مهرجان القاهرة المعقود حاليا .. ويحمل عنوان « الحاجز » وهو عنوان موح رغم اختلافه الهائل بين «الحاجز» المصرى الذى أخرجه محمد راضى منذ سنوات .

(عمل بدائى)

والفيلم عمل بدائى ، يحبو من الناحية الفنية ، فالبحرين ليس بها صناعة سينما ، وتخلو من الاستديوهات ومن ثم من أدوات الحرفة ومن صناعها ، وليس ضمن حساباتها ميزانية لما يسمى بالانتاج السينمائى .. (!!) ومع هذا فالفيلم لايحبو (فكريا) رغم طول مدة الحوار وحجم الكلام .. والحوار فى الفيلم ليس سينمائيا ، لكن ينقل للمتفرج المشكلات الفكرية والاجتماعية التى تؤرق بطله . والكاتب أمين صالح يطمح الى قول أشياء كثيرة بهذه الادوات العاجزة ، ويطمع فى أن يقولها مرة واحدة فى فيلم واحد . انه يناقش من خلال شاب يعيش مع اسرته وشقيقه المتزوج فى نفس الشقة الحواجز الاجتماعية التى تتمثل فى الفجوة العنيفة التى تفصل بين جيل الآباء الذين عاشوا تحت شجرة (النبق) وبين الابناء الذين عاشوا على الاشياء المستوردة فى مجتمع استهلاكى يمتلك كل شىء ويخسر فى نفس الوقت كل شىء والتى تتمثل كذلك فى الوضع الاجتماعى للمرأة التى تجعلها عاجزة عن أداء دور إيجابى فى حياتها ويجعلها مجرد شىء هامشى مريض يخضع لاسر التقاليد وتسلطها . وكذلك يناقش حرية الرأى والحوار الثقافى والروحى الذى يعانى منه الشباب باختصار يخيم على الفيلم شعور بالعدم يهدد الانسان الذى يمتلك كل الاشياء التى صنعها له آخرون ولا يملك علم أو مهارة الذين صنعوها ..

(قضايا كثيرة)

فالقضايا التى يطرحها الفيلم كثيرة جدا ، لكن المخرج بسام الزواوى لايستعين بالفعل والحركة والاداء ولايعتمد على سيناريو محكم فالسيناريو ايضا « صنعة » وليس مجرد كلام .

انه مخرج دون شك مازال يمتلك قدرا من البراءة جعلته يخوض التجربة دون خوف من كونه



بسام الزواوى مخرج فيلم الحاجز

« معدما » يعتمد على ممثلين يقفون أمام الكاميرا لاول مرة ! ومصور (حسان عبد الكريم) وفنيين يصنعون فيلمهم الروائى الاول فإذا اضفنا الى أن المخرج من أبناء منطقة لايؤمنون بفن السينما ولايعترفون بتأثيرها وليس لديهم تراث سينمائى من أى نوع وانه من ضمن من تعلموا السينما فى مصر - رعاها الله - لتصورنا الفارق الكبير بين العمل الاول لبسام والعمل الاول لعادل عوض الذى تخرج من نفس الدفعة من المعهد العالى للسينما . لكن كل هذه الامور لا تقلل أبدا من القيمة الحقيقية لفيلم « الحاجز » ألا وهى كسر الحاجز وتسجيل الهدف الاول فى تاريخ السينما فى البحرين .



محمد راضى

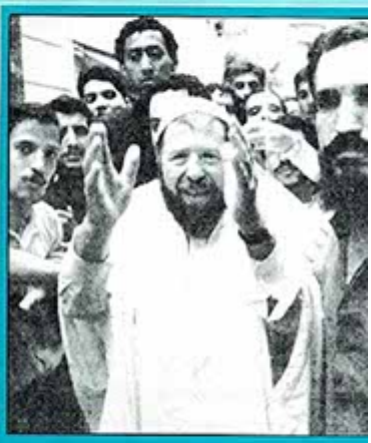
إقرأ فى
حريتى
اليوم
المخرج عدام حسين - وفيلم الانسحاب من الكويت .. !!
بقلم رئيس التحرير
• تلامس على الرصيف
• مهرجان السينما التى لاتراها .
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
سمير رجب

دع
أحسن
فى السينما
يقيم «المساء» استطلاعا بين قرائه
والشخصية الدرامية التى تعنيها فى
تصوير ابعاده وتجسيدها فى صدق
إستمارة ا

اسم الشخصية الدرامية	العمل ال
• فى السينما :	• اسم الف .....
• فى المسرح :	اسم المسرح .....
• فى التليفزيون :	اسم المسلس .....
• فى الاذاعة :	اسم التمثيل .....

اسم المتسابق وعنوانه : .....
.....
اخر موعد لارسال هذه الا

المواقف
AL-MAWAKIF
العدد ٧٩٩ ـ الاثنين ١٨ يونيو ١٩٩٠ ـ ٢٥ ذو القعدة ١٤١٠هـ ـ ٢٠ فلس





الكويت والجزائر وتونس توسع قاعدة الانطلاق الشعبي نحو الديمقراطية



المخرج عادل عوض :

الحاجز أضاف رافداً جديداً لنهر السينما العربية المتدفق

اللجنة الوطنية للصحة النفسية : خطط مستقبلية وآمال طموحة

الأطعمة المعلبة أي منها حلال وأي منها حرام ؟!

□ مقـابلة □

زار البلاد خلال الفترة الماضية المخرج المصري الشاب عادل عوض لحضور أول عرض لأول فيلم روائي بحريني «الحاجز». ويعتبر عادل محمد عوض من المخرجين المصريين الشبان المثقفين والمهتمين بالافلام العربية والمحاولات الجديدة والشابة في السينما العربية والذين بدأوا يصعدون سلم الاخراج مؤخرا اوجدت مواهبهم تسطع على صعيد السينما المصرية والعربية على وجه العموم.

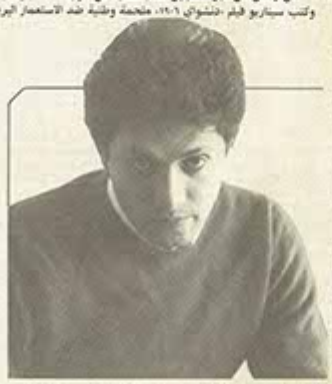
فالمخرج الشاب عادل محمد عوض ابن المثل الكوميدي محمد عوض خريج معهد السينما بالقاهرة وخاض تجربة الاخراج بفلمين هما «العقرب» و«تحت الصفر» ثم فيلم «ممنوع الانتظار» على هذا الجانب. وقد حاز هذا الفيلم على عدة جوائز في التصوير والمونتاج والديكور فقد حصل على جائزة أبيه فريد في التصوير والتشرك في مهرجان روما وفالينسيا بأسبانيا.

وقد اشترك عادل عوض في عدة أفلام كمساعد مخرج وعمل مع كل من علي بدرخان وأشرف فهمي وحسين كمال وفي محاولة لدخول ساحة الانتاج قام بعد التخرج مباشرة من المعهد بانتاج فيلم ثم فضل الاتجاه الى الاخراج، وقام لاحقا باعداد سيناريو لفيلم بعنوان «سره الباتع» قصة الدكتور يوسف ادريس وهو فيلم تاريخي يمثل فترة الكفاح أثناء الحملة الفرنسية على مصر في مطلع القرن التاسع عشر.

لكن رفض من قبل المنتجين لعدم تعشيه مع موجة الافلام والسينما الرائجة والاكثر طلبا من قبل الجمهور، وكتب سيناريو فيلم «دنشواي ١٩٠٦» منجمة وطنية ضد الاستعمار البريطاني في مصر ورفض انتاجه أيضا.

□ اجرى اللقاء :
محمد أيمن





المخرج المصري عادل عوض في حديث فني للمواقف :

«الحاجز» أضاف رافداً جديداً لنهر السينما العربية المتدفق .. وبسام الذوادي مخرج يمتلك أدوات فنية جيدة وجرأة واعية !

وبعد الفشل في انتاج تلك الافلام لجأ عادل عوض إلى افلام السيكو دراما وهي الافلام التي تهتم بأغوار النفس البشرية وتحليلها وابراز التفسيرات الخاصة في مجتمع (عائلة القمة) وكان من نوعية هذه الافلام فيلم (العقرب) حول اسرة تتكون من (أب عازف قودة (كمال الشناوي) والأم شاهد (رجاء الجداوي) والابنة بالتبني هبة (شريهان) ويدور حول حياة هادئة داخل قصر يشبه القفص وقد شبه المخرج الحياة في هذا العصر بحديقة الحيوان فاختار لكله عبارة عن اشكال مختلفة كالحيوانات المتوحشة فالشخصيات المكونة لهذا العمل سلوكها يمثل هي الحيوانية في التصرفات فالفيلم يشرح بالأحرف ليتطلب عليه ويفترسه وذلك بعد مجيء الزائر (صلاح قابيل) لتنقلب الأوضاع رأساً على عقب فالافتراس يصبح الواجب بالعصية السينما والعصية التكوين والألوان والرمز ومن ناحية اخرى عملية جذب للمخرج العادي الذي يتابع قصة ولا يريد ارهاق عقله اكثر من اللازم.

وفي رأي المخرج عادل عوض ان هذه الموازنة كانت ضعفاً صعبة بالنسبة له من حيث نجاح هذه التجربة او فشلها وكيف سيستقبلها الجمهور ويقول (ربما سيحتي!

وبعد هذه التجربة الإنسانية - النفسية اتجه إلى تحليل العلاقات الاجتماعية من خلال دروب النفس البشرية والخوض في أغوار المجتمع بشرائحه المختلفة في فيلم (تحت الصفر) والذي سيتناول هذا الفيلم بالاضافة الى مشاكل العالم الثالث من وجهة نظر سياسية واقتصادية واجتماعية فمخرج الفيلم كمبالكلية سياسي أو محكوم سياسية بين ثلاثة طرق مختلفة في الحياة فهو يتناثى عن طريق صلاح السعدني الرجل الإنقلابي الملا اخلاقي رمز السعوديين وشوقي شامخ رمز اللاانتماء وعدم الانتماء والسلبية يرمز به بعقد الخامسينات وذلك من خلال ان كل واحد من هؤلاء يحاول إخراج رجاء (نجلاء فتحي) من المشكلة التي تواجهها ويرمز بها لنقاط العربية التي تكالب للحصول على ريعها.

هذه نبذة مختصرة عن اعمال مضيفة المخرج عادل عوض. وهل هاهلن الاحتفال بعرض أول فيلم بحريني وهو (الحاجز) كان لنا هذا اللقاء معه.

□ ما هو الانطباع الذي خرجت به بعد مشاهدتك لفيلم الحاجز لسلم النواخي؟

- عادل عوض

يعتبر فيلم الحاجز هو الفيلم الروائي الأول في البحرين صنعه مجموعة من الشباب نأملوا ان يعبروا الحاجز. وبصورة لهذا الحاجز وصنعهم لهذا الفيلم يعتبر إضافة رائعة جديد لأثير السينما العربية الذي نعتبره لازال ضئيفا وقويا. فبالنسبة لامين صالح رائعة السينمائية والعصة وقد ابدع سيناريو جيد فهو متفوق من احداث شوق ويكتب بموضوعية ويناقش قضايا مجتمعه. اما عن الممثلين فرائعة الحسن وجه جديد ومستقبله واضح وابراهيم بحر صنع ايقاعاً داخل الفيلم وله سكونة مميزة في الأداء. والمحقق الضحكاني وجه معبر وقوي وبدافرني برشدي ابانة. وقد اعجبت بعبد الرحمن بركات وشقيقة مجرن وسعاد عن وكان الوجه الذي التبا به بالتقدم والانتشار وأمامها مستقبل كبير طول قلسم. اما بالنسبة لإدارة الإنتاج ومساعد المخرج فتحي مطر فعنده ديناميكية عربية واعتقد بانه سيكون الفيلم. اما الموسيقار فالي جبيا وكان ابداع الموسيقار يوسف افلاح بالنسبة للموسيقار محمد عبد الوهاب وخصوصا عبد النبي فردان كان متميز بشكل لم توقعه. والاخراج بسام النواوي فيدل على مخرج يمتلك ادوات فنية جيدة وعنده جرأة يحسد عليها ويدل على دراسة واعية وتخنيك لا يقل ابدا عن اي مخرج محترف وايضاً كان لديه فهم في صنع الوانه وتحريك شخوصه داخل الكادر دون تعسف وبساطة متناهية.

□ كيف ترى التعاون مستقبلاً بين السينما البحرينية الوليدة والسينما العربية الناضجة؟

التعاون قائم دائماً بين كل سينما عربية واخرى وانا لا احب تصنيف السينما العربية هذا مصري وهذا سوري وهذا بحريني وشخصي ارى ان السينما العربية هي سينما واحدة وان اختلف الشكل الذي صنعت فيه ولذلك نحن لا نقول ان مصر مثلاً هذه سينما الكلاسيكية او سينما صعيدية وإنما نقول سينما عربية.

□ كيف ترى مواقع السينما العربية بين السينما العالمية هل هذا يتوقف على نادة القدمة سينمائيا الجانبا مع العناصر الأخرى؟ أم هي الامكانيات فقط؟

السينما العربية متقدمة دائما والسينما العربية دائما تحتل مثال الصدارة وهي تحتل المكانة السادسة او السابعة في السينما العالمية. ولولا الاقتحام الفيلم الهندي الذي لا أرى داعي لاقتحامه لتحتل السينما العربية المكانة الثانية بعد السينما الامريكية (عالقطع والسيف) وضعنا اعمر من لم توقعه. والاخراج بسام النواوي فيدل على مخرج يمتلك ادوات فنية جيدة وعنده جرأة يحسد عليها ويدل على دراسة واعية وتخنيك لا يقل ابدا عن اي مخرج محترف وايضاً كان لديه فهم في صنع الوانه وتحريك شخوصه داخل الكادر دون تعسف وبساطة متناهية.

□ كيف ترى التعاون مستقبلاً بين السينما البحرينية الوليدة والسينما العربية الناضجة؟

التعاون قائم دائماً بين كل سينما عربية واخرى وانا لا احب تصنيف السينما العربية هذا مصري وهذا سوري وهذا بحريني وشخصي ارى ان السينما العربية هي سينما واحدة وان اختلف الشكل الذي صنعت فيه ولذلك نحن لا نقول ان مصر مثلاً


● صلاح السعدني في لقطة من فيلم تحت الصفر ●


● محمد الفواخري مخرج الحاجز ●

الطريقة الوحيدة للتعامل مع هذا العالم الصغير وقد جسد المخرج في هذا الفيلم رأيه في الحياة المعاصرة وان كل انسان موجود فيها إنما هو عبارة عن قنبلة موقوتة من الممكن ان تنفجر في أية لحظة فاحذر الآخرين وفي هذا الفيلم ركز المخرج على التكوين بحيث ربط كل شخصية في الفيلم برمز ما واستخدم الدلالات الرمزية لتتضح عما يريد ان يوصله للمشاهد وقد حاول إيجاد رؤية خاصة لتشريح الشخص


● الفنان عادل عوض ●

اقترح أن يكون يوم مولد أول فيلم بحريني مهرجانا عاما لتكريم الفيلم العربي

السينما العربية مازالت تعاني من النجومية والفيلم يباع بالنجوم وليس بجودته ومستواه !

للأسف لا زال الفيلم العربي يباع بالنجوم ولا يباع حسب جودته الفنية او اسم مؤلفه او مخرجه فانا ادعو ان تتغير فلسفة التصعيرة الى عملية تقدير فنية دقيقة ونحن جميعا نعلم من هم فنان الشباب وايضا من هم المخرجين المبدعين. عندي عدة اقتراحات منها مثلا عدم فرض جمارك على الخامات ومستلزمات التنسيق في عرض الافلام الهندية او الإسبانية لتتيح لي باعتبار الفيلم العربي (كأمة) مرورا بعمل السينما التي وانشاء صالات جديدة والاهتمام بسينما الثقافة فرص الرجعية المثلثة الى ان نصل الى سينما الفضاء التدريبي. و اذكر عبورا في الفترة الاخيرة فقط فالعناصر الفنية شبا بالفترة وانتهى باعمال الخمام.

□ هل هناك مهرجان لتقيم العربي كانهرجانات العالمية من أجل تكريم الافلام المتصاعد العربي؟ ما هو الترتيب للأمة وتطوير مثل هذه المهرجانات؟

اقترح ان يكون يوم ٦ يونية من كل عام مهرجان الفيلم العربي واخترت يوم ٦ يونية لأنه هو صيف واحد فقط والآن يستخدمون هذه التواريخ لإنشاء مدارس فكرية. وهذا الاقتراح أرى انه مهم جدا وخصوصا في البلاد العربية ذات الثقافات البشرية الصغيرة الى عملية تقدير فنية دقيقة ونحن جميعا نعلم من هم فنان الشباب وايضا من هم المخرجين المبدعين. عندي عدة اقتراحات منها مثلا عدم فرض جمارك على الخامات وكذلك ٪ مليون جنيه وتلاقف له يقلم هؤلاء النجوم في اصلاح السينما فيضع نقوده في هذا البنك لكي يساعد هذا البنك المخرجين الجدد والمنتجين الجدد لانتا في حاجة الى منتجين وكتاب سيناريو جدد والنهضة السينمائية مستحيل ان تقدم بعبور بعض المخرجين. و الذين عبروا في الفترة الاخيرة فقط فالعناصر الفنية شبا بالفترة وانتهى باعمال الخمام.

□ هل هناك مهرجان لتقيم العربي كانهرجانات العالمية من أجل تكريم الافلام المتصاعد العربي؟ ما هو الترتيب للأمة وتطوير مثل هذه المهرجانات؟

اقترح ان يكون يوم ٦ يونية من كل عام مهرجان الفيلم العربي واخترت يوم ٦ يونية لأنه هو اليوم الذي وقع فيه اول فيلم بحريني فانا أرى أنه لا بد من تكريم ممن عملوا في هذا الفيلم بجعل هذا اليوم مهرجان كل عام يعطي جوائز ولكن الأهم من الجوائز هي تجاوز الفصل العربي مع الفنان العربي الآخر من خلال ندوات تناقش.

□ كيف تقيم رضات الشاهد العربي في السابق والحاضر؟ وهل حقا هناك تكميس لدور المشاهد في عملية انتاج الافلام؟

كنت اعتقد ان المشاهد جيدا مظلوم ولكنني اكتشفت ان المخرج هو الظلوم الأول والدافع الأول لصناعة الافلام رديئة وكم من افلام جيدة قد سمعنا عن خسارتها مثل الوسواء - الأرض - التي - من الخوف - المستحيل - الموسخي - حدوته مصرية - الصعاليك. كل هذه الافلام قد تصيبت في خسائر فادحة لمنتجيها والابتعاد عن النجل السينمائي لانه لم يجد ما يعوضه عما دفع. والسبب في ذلك هي الصحافة العربية التي زرعها شاهد الكرة بحريني فانا أرى أنه لا بد من تكريم الصحفات الأول نتاراوما وتقدمن كل نجاحات السينما فالفكر عندما قسمت فان جماعة جائزة التمثيل الأول عشر خير لا يتعدى الثلاثة بحور في صفحة واحدة بطريقة غير ارتقة واخبار الفنانين الفنية لا تأخذ فرصتها في العشر في الصفحات الأولى إلا إذا كانت فضيحة هذا فقط تصاعدنا الصفحات الأولى ونجد البنطات العريضة فانت اعتقد مثلا وانا في البحرين. ان وازدة الفيلم الأول البحريني سيتاجد مكان الصدارة في الشاشيات وتلغي فوجئت الأول تصناعة الافلام ركيكة وكم من افلام جيدة قد سمعنا عن خسارتها مثل الوسواء - الأرض - التي - من الخوف - المستحيل - الموسخي - حدوته مصرية - الصعاليك. كل هذه الافلام قد تصيبت في خسائر فادحة لمنتجيها والابتعاد عن النجل السينمائي لانه لم يجد ما يعوضه عما دفع. والسبب في ذلك هي الصحافة

□ ما هو الفرق بين المشاهد العربي والمشاهد الاجنبي خارج المنطقة من حيث الميول والاستعداد والثقافة الفنية وحول العمل الجيد والعمل الرديء؟

المتفرج الاجنبي يشاهد الأعمال ويسمع الموسيقى الكلاسيكية ويحضر الحفليات دون الدخول في مهاترات بين القيم الاجتماعية والمعتقدات والموسيقى والفن هذه المهاترات التي اتعكاساتها السلبية على الاعمال الفنية والموسيقية


● مشهد من فيلم تحت الصفر اخراج عادل عوض ●

الموقف - الاثنين ٣١/١٢/١٩٩٠م .



وزير الاعلام يستقبل منتج ومخرج الفيلم البحرينى (الحاجز)

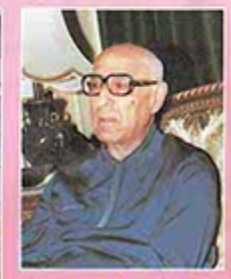
استقبل السيد طارق عبدالرحمن المؤيد وزير الاعلام بمجمع الوزارة ظهر يوم السبت السيد بسام الذوادى المخرج بتلفزيون البحرين ومخرج الفيلم البحرينى الروائي «الحاجز» والسيد فتحي مطر المنتج المنفذ ومساعد المخرج وذلك بمناسبة انتهاء عرض الفيلم في المهرجانات العربية للافلام السينمائية . وقد اشاد الوزير بالجهود التي بذلها الفريق الفني الذى ساهم في هذا الفيلم واكد اعتزاز وتقدير الوزارة لابناء البلاد العاملين في المجال التلفزيوني مشيرا الى ان انتاج هذا الفيلم يعد التجربة الاولى وفرصة لاكتساب المزيد من الخبرات والتقنيات الفنية الحديثة . كما نوه الوزير بدور المخرج بسام من خلال عرض فيلم الحاجز في المهرجانات العربية وما حاز عليه من اعجاب وتقدير وثناء من المهتمين في هذا المجال مما اعطى صورة طيبة اظهرت كفاءة وقدرة ابناء البحرين في مجال انتاج واخراج الافلام الاجتماعية الروائية الهادفة للمرة الاولى متمنيا لهما دوام التوفيق والنجاح ، هذا وقد قدم السيد بسام الذوادى درعا تذكاريا لوزير الاعلام تقديرا وامتنانا لما قدمته الوزارة وتلفزيون البحرين من امكانيات وتسهيلات ساهمت بشكل رئيسي في انجاح واخراج فيلم الحاجز من كافة الجوانب الفنية الاساسية كالتصوير والاضاءه والصوت وغيرها من المؤثرات الفنية كما قدم درعا مماثلا للدكتورة هالة احمد العمران وكيل الوزارة المساعد للاذاعة . والتلفزيون وذلك تقديرا لدعمها وتشجيعها لمثل هذه الاعمال الفنية . حضر المقابلة الانسة رغده الحداد من مكتب الوكيل المساعد للاذاعة والتلفزيون .

Al-Mawaqif-31-12-1990.jpg

المنتدى

مجلة ثقافية شهرية

السنة الثامنة ـ العدد ٩٤ ـ شوال ١٤١١ هـ ـ مايو ١٩٩١م



ملف عن الدكتور
زكي نجيب محمود



الأزمة
التي صعقت
المثقفين

شهادات الحاجز ... أول فيلم سينمائي بحريني

الحاجز

أوّل فيلم سينمائي روائي بحريني

البدايات القلقة ،

السينما ليست فناً خالصاً ليست كتابةً تستطيع بصورة وأخرى من نشرة، سواء من خلال مجلة أو جريدة، أو على صفحات أوراق من خلال تعاقد مع إحدى دور النشر. السينما بقدر ما تحمل جزءاً كبيراً من الفن، هل أيضاً صناعة، والصناعة كما نعرف لابد من رأسمال كي تبدأ به تحركها للإنتاج.

وقد كان الطموح يخلق فيلم سينمائي بحريني متوفراً لدى الكثير من الشبان المتحمسين للسينما منذ أواخر الستينات وبداية السبعينيات، خاصة في التجارب الأولية، أو شبه البدائية لدى كل من علي عباس ومجيد شمس المتقيدة من أفلام الوسترن أو الأفلام الهندية المعتمدة على الأغنية، إضافة إلى محاولات أولية أخرى لدى عبد الله السعداوي ويوسف عبد الله، معتمدين على أجهزة الفيديو وبكاميرات سينمائية 8مم.

اللقاء الأول ،

قبل ٣ سنوات التقى المخرج بسام الذوادي بالقاص أمين صالح والشاعر علي الشرقاوي، وتناقشوا في مدى إمكانية عمل فيلم سينمائي روائي، وقد تقدم المخرج بسيناريو أولي، كان يشتمل قضية الديمقراطية من ناحية فلسفية، ولعدم قناعة الاثنين الآخرين، بجدوى طرح مثل هذه المواضيع وصعوبتها رقابياً، تقرر التفكير بعمل سيناريو آخر، وقد كتب السيناريو أمين صالح، وشاركه في كتابة الحوار علي الشرقاوي.

ولأن مشكلة إنتاج الفيلم كانت الزاوية الصعبة التي لا يمكن التخلص منها، فقد جاء السيناريو محاولاً أن يخرج من قلعتها عن طريق مشاركة منتج مصري في تكاليف الإنتاج، من هنا طرحت مسألة أن يكون الفيلم بحريني مصري مشترك، على أن يتحمل المنتج المصري تصوير، وبسام الذوادي يتحمل تكاليف الجانب البحريني.

إلا أنه وبعد فترة تقرر تغيير صيغة السيناريو، خاصة في الجانب الآخر منه، التصوير في مصر. وأرى أن يكون الفيلم بحرينياً ١٠٠٪ من هنا بدأ صالح في إعادة العمل على السيناريو.

وقد كان من المفترض أن يكون هناك منتج بحريني يقوم بتمديد تكاليف الفيلم، إلا أن هذا التمنتج تراجع عن فكرة الإنتاج، خوفاً من الخسارة.

حماس الذوادي، جعله يقترض مبلغاً من المال، ويبيع سيارته، من أجل إنجاز هذا العمل، الذي شعر المخرج بضرورة إخراجه في هذا الوقت رغم كافة الظروف الاقتصادية السيئة التي مر بها وما زال.

فتحقيق الفيلم كان عملية أن تكون أولاً تكون، وبالفعل تحقق الفيلم بدعم من وزارة الإعلام والشبان البحرينيين الذين بذلوا الكثير من أجل أن يظهر هذا الفيلم إلى النور.

إن تحقق فيلمًا روائياً في مجتمع مثل مجتمعنا، يعتبر من المغامرات غير مأمونة الخاطرة، بل مجازفة قد تؤدي برصيدك الفني إلى الهاوية. ولكن في البحرين، وبالنسبة لمخرج مغامر ومجنون فن، كبسام الذوادي، تعتبر المغامرة هي طوق النجاة للخروج إلى بر الإبداع.

وفي هذا التحقيق نحاول إلقاء الضوء على أول تجربة روائية سينمائية في البحرين، هذه التجربة التي خرجت من حماس مجموعة من الشبان لتصل إلى المهرجانات العربية وتشارك في المهرجانات العالمية مستقبلاً، أو في غضون الشهور القادمة.



شخصيات يطحنها اليأس والإحباط ،

يقول الصحفي المعروف ورئيس نادي السينما في البحرين، محمد فاضل حول هذه التجربة الجديدة في البحرين:

حين شاهدت الفيلم لأول مرة وكان غير عرض نسخة ١٦ ملم فقد عزت إلى ذهني عشرات الصور لأفلام احتفينا بها وصفقنا لها كثيراً تحتلتها ذكريات أفلام (الطوق والأسورة) و(القصب فضة فخيرة) والعشرات من الأفلام التي أبدعها مخرجو أوروبا الشرقية والمخرجون الأوروبيون الشباب.

في الحاجز نشاهد حشداً من الشخصيات التي تتحدث عن نكسها تارة وتجعل الآخرين يتحدثون عنها تارة أخرى، لكل شخصية ملامحها وسماتها وأزماتها، عوالم نفسانية يطحنها اليأس والإحباط وعدم القدرة وعدم القدرة على التواصل. حسن بطل الفيلم نموذج للإنسان البريء المفعم بجرعات واضحة من عدم الإحساس بالمسؤولية وعلاقته بالعالم نمر من ذلك المرشح (المفتش) الذي غدا بالنسبة له بوابة للعالم الذي من حوله، بكل شخوصه، أي عدسة الكاميرا، إنه رقم الحد الذي يقع من يحبهم، يجد نفسه عاجزاً عن الاتصال بأقرب الناس إليه، حبيبته وصديقه ووالده.

أما صديقه المفعم بالتناقضات (محمد) فإنه



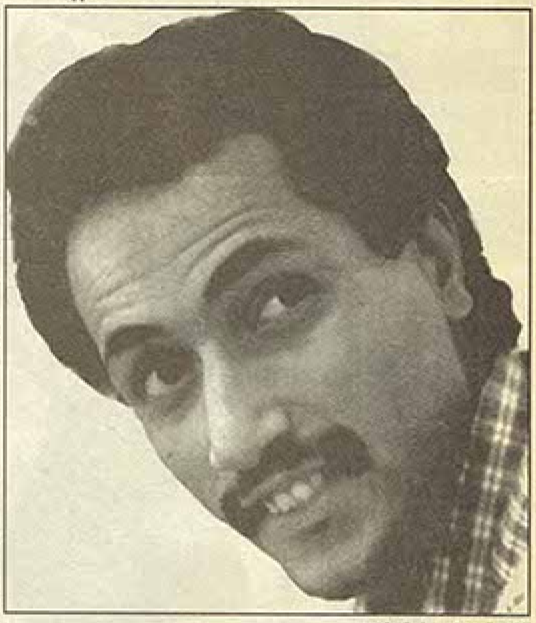




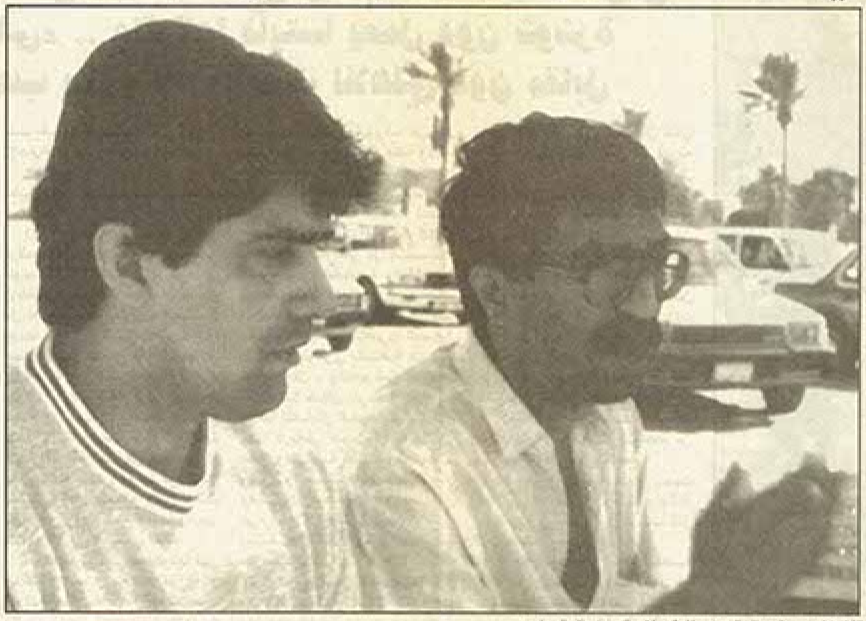
Al-Muntada-UAE-May-1991-Issue-94-Page-02.jpg

بسام الزوادي مخرج اول فيلم بحريني:

رفضت المبدأ التجاري لانني أردت تأسيس سينما جادة في البحرين



المخرج البحريني بسام الزوادي



الكاتب امين صالح «الى اليمين» والممثل راشد الحسن «الى اليسار»

امير العمري

■ رغم كل التحفظات الفنية والنقدية التي يمكن ان نطرحها حول فيلم «الحاجز» للمخرج بسام الزوادي، الا ان الامر الذي لا شك فيه، ان هذا اول فيلم روائي طويل على المستوى الاحترافي من البحرين. هذ اولا. وثانيا ان لا شك كذلك في ان انتاج هذا الفيلم في دولة لا توجد فيها قاعدة اساسية لصناعة السينما، هو انتصار مؤكد لمخرجه الشاب والمجموعة التي اشتركت معه في انجاز الفيلم. وثالثا ان الفيلم نفسه ـ سواء من ناحية المضمون او الشكل ـ يحمل طموحا شديدا لطرح قضية معاصرة، وطرحها بجرأة وصراحة ومن خلال شكل طموح ايضا يسعى للاستفادة من انجازات السينمائيين الاوروبيين وان عاقته ندرة الامكانيات بدرجة مروعة. «الحاجز» كتب له السيناريو امين صالح وهو أديب وصحافي معروف، واستمد احداثه وشخصياته من الواقع البحريني، ولكنه بدلا من اللجوء الى الواقعية الصارمة، اراد ان يصنع دراما نفسية مرتبطة بالوضع الاجتماعي في مجتمع الطفرة النفطية ـ وما بعدها ـ في البحرين.

هنا ـ كما في كل افلام البدايات الاولى ـ طموح للحديث عن كل شيء: عن السلبيات، الواقع، والصراع بين الاجيال، وتمزق الاسرة وقهر الافكار الجديدة المتمردة، عن جيل «الفيديو»، وعن الحب المفقود، عن العلاقة بين عالمي الوهم والحقيقة. عن التناقض الاجتماعي الصارخ ايضا في مجتمع لا يتصور احد ان به فقراء معدمين يعيشون على الهامش، ربما في المقابر ايضا! ومع وجود هذا الحشد من الافكار، ينجح المخرج تارة خاصة خلال النصف الاول من فيلمه ـ في نسج خيوط درامية قوية لموضوعه، ويفشل تارة اخرى في متابعة ما نسجه من خيوط، غارقا في دراما البطل الواحد الذي يترك العنان لخياله الى ان يغرق فيه تماما. وكما في كل افلام البدايات، يتضارب اسلوب الزوادي ما بين اسلوب افلام التشويق، والدراما النفسية الاجتماعية التي نشاهدها عادة في مسلسلات التليفزيون، واسلوب الواقعية الجديدة واسلوب التداعيات الذهنية والسرد الحر. وكان الاحرى به ان يضبط اسلوب فيلمه ـ وبالتالي ايقاعه ـ في نسق واحد يحافظ على ابراز موضوعه وهو امر لم يحدث بالطبع والا لكان «الحاجز» بحق بداية لسينما جديدة بكل معنى الكلمة. ومع هذا نقول ان تجربة بسام الزوادي في الحاجز ليست تجربة مترفة في العبث بالكاميرا كما هو الحال بالنسبة لعدد كبير من السينمائيين العرب الذين يختارون ان يقصوا علينا سيرتهم الذاتية في افلامهم الاولى، بل هو تجربة جادة وصادقة في البحث عن اسلوب لرواية الموضوع. ولا شك انه يبشر بمولد مخرج سوف يتعلم من اخطاء بدايته الاولى اذا ما اصبح اكثر احتياطا في تجنيب موضوعه الترهل والاستطراد، واذا ما نجح ايضا في توفير امكانيات انتاجية اكثر معقولية. هنا حديث مع بسام الزوادي نستكشف من خلاله معالم تجربته في تحقيق فيلم «الحاجز».

■ في البداية .. دعنا نتعرف عليك وعلى الثقافة السينمائية لك قبل ان تنجز «الحاجز»؟

□ انا خريج المعهد العالي للسينما في القاهرة دفعة ١٩٨٢، انجزت فيلما قصيرا عن كاتب ديكنز ثم التحقت بالعمل في تليفزيون البحرين واخرجت سهرات ومسلسلات تليفزيونية عديدة، واخرجت برنامجا عن السينما (٤٥ حلقة) وسهرات مفتوحة عن الشعر والمسرح والسينما. وعام ١٩٨٩ صورت فيلم «الحاجز»، وكنت قد بدأت العمل فيه عام ١٩٨٧.

■ حدثني اولا عن بداية فكرة تحقيق فيلم روائي طويل وما هي المراحل التي مر بها المشروع الى ان وصل الى صيغته النهائية قبل التصوير؟

□ يعود التفكير في صنع اول فيلم روائي طويل في البحرين الى عام ١٩٨٠، بدأت وقتها اكتب في موضوع يتناول الدين والجنس والمذاهب الانسانية، وبدأت افكر مع امين صالح وعلي الشرقاوي، ووجدنا ان تنفيذ هذا الموضوع كان صعبا من الناحية الانتاجية والفنية، وجاءت فترة العمل المكثف للتليفزيون فقطعت التفكير في المشروع. وفي عام ١٩٨٧ شرعنا في العمل على موضوع آخر يكون فيه نوع من الشمولية، فجاءت فكرة موضوع الشباب، وتوصلنا الى فكرة محددة، وكان التساؤل هو: هل يمكن البدء من خلال هذه الفكرة. وكان رأيي ان نبتعد عن الافكار التي تنحصر في تاريخ البحرين ومن البداية من عصر الصيد والغوص في البحر.. الخ. كانت رغبتي ان نبدأ من تناول الاوضاع الاجتماعية الحالية التي نستطيع ان نمس فيها موضوعا انسانيا معاصرا، واخيرا توصلنا الى سيناريو «الحاجز»، واجهتنا بالطبع مشكلة الانتاج. كانت الفكرة الاولى ان نستعين بممثل مصري حتى نضمن التمويل اعتمادا على توزيع الفيلم، ولكن جهودي في العثور على منتج للفيلم فشلت، فقررت انتاج الفيلم بنفسي مع اصراري على الاستعانة بممثل من البحرين بعد انتفاء الرغبة في تسويق الفيلم، فقد حدث عندي في ضرورة صنع سينما في البحرين. وكان ان عاد امين صالح الى كتابة السيناريو مرة اخرى لكي يجعل دور بطل الفيلم لشاب من البحرين.

■ ما هي الصعوبات التي واجهتك اثناء تصوير الفيلم؟

□ اساسا صعوبات مادية. اضطررت مثلا الى بيع سيارتي لكي استكمل تصوير الفيلم، ايضا كنت ارغب في الاستعانة بمدير تصوير مصري مثل محسن نصر او محمود عبد السميع او طارق التلمساني، ولكنني وجدت ان هذا يفوق طاقتي المادية فعدت الى البحرين وقررت الاستعانة بمصور بحريني من التليفزيون.

■ وماذا عن الممثلين؟

□ بعد ان انتهى السيناريو، بحثت طويلا عن ممثل بحريني يصلح للدور، ولكن كنت اود ان استعين بشخص لم يسبق له التمثيل من قبل، كنت اود اكتشاف وجه جديد الى ان قابلت راشد فادركت انه هو الشخص المناسب لتأدية شخصية حسن، وكنت اريد التأكيد على امكانية توجيه ممثل جديد واكتشافه، راشد ابدى استعدادا جيدا لكي يعرف ويتعلم، ولمدة سنة كاملة، كان يتدرب على الاداء وكان يسأل كثيرا عن السينما ووظيفة الكاميرا، وخلال بروفات القراءة بدأنا نصل معا الى شكل اكثر تجانسا بباقي الممثلين لديهم خبرات في التمثيل التليفزيوني ولكنهم ايضا موظفون عاديون، الذي قام بدور الصحافي مثلا يعمل اصلا بالتدريس ولكنه خريج مسرح والذي قام بدور شقيق حسن هو مراقب الانتاج بالتليفزيون وهو كذلك دارس للمسرح. وهكذا.. اغلبهم سبق ان عملوا بالمسرح ولكن لم يسبق لهم الوقوف امام الكاميرا.

■ الا تعتقد انه كانت هناك مغامرة فكرية في اختيار موضوع ذهني له ابعاد نفسية في أول تجاربك السينمائية؟

□ اولا انا من المعجبين بأدب امين صالح وكتاباته. والموضوع الذي طرحه في سيناريو الفيلم هو من الموضوعات التي وجدت صدى في نفسي لانه يطرح ما نعيشه اليوم في الواقع البحريني بالفعل. الموضوع يطرح عدم القدرة على الحب، وعدم القدرة على العطاء وعدم الاحساس بالامان. الفيلم لا يتناول موضوعا نفسيا فقط، بل يتناول مشاكل حياتية مباشرة داخل الاسرة وفي العمل.. الخ. هذه مشاكل لا بد من الاعتراف بها لانها موجودة في كل المجتمعات.

■ لا اعرف لماذا انتابني الاحساس بأن فيلمك ينقسم الى قسمين: القسم الاول يستغرق الساعة الاولى، هناك ايقاع واحد متميز، وهناك وصف تفصيلي دقيق للجوانب المختلفة للشخصيات وتحليل للصراع داخل الاسرة وبين الاجيال وهناك مشكلة الشاب (البطل) الذي يستعيض عن عيش الواقع بالتلصص عليه من خلال كاميرا الفيديو ثم القسم الثاني الذي نرى فيه تركيزا اكثر على رحلة الشاب في عالم الليل، تنزوي الشخصيات الاخرى وينحصر الاهتمام فقط في الشاب والعابه مع الكاميرا؟

□ شخصية من هذا النوع هي مرتبطة بالشخصيات الاخرى الى حد كبير. وبالتدريج: اول شخصية فقدها هي حبيبته ثم فقد اباه، ثم الصديق الذي سجن، وظل متشبثا رغم ذلك بالباقين، ثم فقد الاخ وزوجة الاخ. هذه الشخصيات كلها تم تدميرها بشكل او بآخر، الى ان ظل وحده وانفصل عن العالم: نراه في الحمام مع الكاميرا، وهو يكتب على الحائط. هنا الحالة النفسية، حالة البحث عن الذات، دفعته الى انتحال شخصية جديدة. المرض النفسي جسد له جريمة تحدث في الشقة المقابلة: اصبح الآن يعيش في الخيال، يتوهم اشياء ويصدقها، الى ان وصل في النهاية في المشهد الاخير، عندما نراه وقد تسلل داخل الوهم الذي يعيشه. تقول له الفتاة في المشهد الاخير: انت طوال حياتك عجزت عن اتخاذ قرار، ولكنك الآن اخترت، ولكنه اختيار للوهم. ويصرخ هو في النهاية غير مصدق لان ما يعيشه كله هو مجرد وهم.

■ هناك مشهد اعترف انني لم افهمه جيدا: المشهد الذي يدور في الظلم ونرى فيه راشد يتخيل انه يطلق الرصاص على العدد الاشخاص؟

□ راشد انسان سلبي لا يستطيع القيام باي فعل ايجابي، فهو يتخيل ان حبيبته في موقف صعب رغم كونها اقوى منه كثيرا، ولكنه يتخيل انه الاقوى وانه الذي يستطيع انقاذها من الموقف الذي تتعرض له ويعيد الابتسامة الى وجهها، ويستغرق في هذا الخيال الى ان يوقظه العرسون.

■ اقتربت في الفيلم من اسلوب الغرب الى التداعيات ورصد الملامح وليس الدراما التقليدية. الا تعتقد ان بالنسبة لشخصية كهذه كان من الافضل اللجوء الى التحليل الدرامي عن طريقة رصد حالة انسانية مضطربة وتحليل اسباب الظواهر التي نشاهدها؟

□ في حوار بين راشد وابيه يقول هو للاب: «اعرف انك ابي وانا احبك.. ولكن لا اشعر ان هناك شيئا يربطني بك. منذ طفولتي وجدت كل شيء متوفرا لي، والآن لا يمكنني القيام باي عمل انتم المسؤولون». ويطلب من ابيه ان يقول له هل هذا صحيح ام خطأ. من هنا نعرف الاسباب ونستطيع استنتاجها: لم يكن هناك هدف في حياته، ولهذا عاش ازمة نفسية. هو يريد الهروب من الواقع الى الخيال باستمرار، بعد مناقشته مع ابيه نراه يذهب الى السينما حيث يشاهد فيلم «الجوع»، ويقف امام الشاشة بل ويتخيل انه ينفذ داخلها.

■ هل يمكن اعتبار فيلمك نوعا من الاحتجاج على مجتمع الطفرة النفطية، خاصة وانت تصور في احد المشاهد مدرسا يحاضر للطلبة بجرأة يحسد عليها، حول سلبيات المجتمع الخليجي الاستهلاكي، وهل يمكن القول ان لك موقفا من هذا؟

□ هذا فيلم بحريني او خليجي، اردت ان امنح الفيلم هوية واضحة وان اتعرض للمشكلة التي يعيشها الجيل الجديد في البحرين دون ان يعني هذا انني اقدم احتجاجا اجتماعيا. لقد تناولت شريحة اجتماعية معينة اعتقد انها موجودة في كل المجتمعات.

■ حدثني عن مدى اشتراكك في اخراج الفيلم بالسيناريو المكتوب وحدود الارتجال؟

□ اولا كنت مشتركا من البداية في كل مراحل السيناريو مع امين صالح، كنا معا نتفق على المشاهد: ماذا نحذف وماذا نضيف.. الخ الى ان وصلنا معا الى الشكل النهائي للفيلم قبل بدء التصوير. انا لا اشعر ان الارتجال مفيد بالنسبة لي، كل شيء افضل ان يكون مكتوبا بالتفصيل.

■ ولماذا استخدمت المزج بين الابيض والاسود والالوان؟

□ في المشهد الاول ظهر البطل راشد بالابيض والاسود، وكان هذا مصورا بالطبع من خلال الكاميرا الموضوعية وليس الكاميرا الذاتية ـ كاميرا الفيديو التي يستخدمها هو والتي اظهرت مناظرها بالابيض والاسود. كنت اود التأكيد على العلاقة بين ما يراه هو وما اراه انا والعلاقة بين الصورتين. وكنت اعود الى مشاهد بالابيض والاسود لابراز الاحساس بانعدام الرؤية بشكل صحيح، وهذا مثلا استخدمته في المشهد الذي يذهب فيه راشد مع صديقه الذي يطلعه على اناس يعيشون على هامش المجتمع يمارسون السرقة والجريمة وتدخين المخدرات.. الخ. وكان هذا يؤكد ان ليس كل شيء جميلا كما يتصور راشد وانما هناك جوانب خفية في قاع المجتمع لا يعرف عنها شيئا. وانتهى المشهد بهروبه من المكان مروعا بما شاهده.

■ دعنا نتحدث عن المشاكل التي واجهتك بعد انجاز الفيلم. هل كانت هناك مشاكل رقابية مثلا، وما هي فرصة عرض الفيلم على نطاق واسع في التليفزيون البحريني ودول الخليج عموما؟

□ اولا الرقابة وافقت على السيناريو التفصيلي، والرقابة في البحرين ادارة من ادارات وزارة الاعلام، وبعد عرض الفيلم شاهده المسؤولون في عرض خاص ووافقوا عليه. كان هناك تفهم كبير للموضوع وكانوا مدركين لدور السينما ووظيفتها. وكان هذا اكتشافا رائعا بالنسبة لي، الرغبة في ابراز السلبيات والحديث عنها بجرأة. وكانوا يعرفون ان الفيلم سوف يعرض خارج البحرين.. في مهرجانات سينمائية عربية وعالمية.

المشاكل الوحيدة التي واجهتني كانت المشاكل الانتاجية.

■ وانت تبدأ فيلمك الاول هل كان هناك تأثر بسينمائيين آخرين؟

□ لم ابدأ العمل في الفيلم وفي ذهني اعمال مخرج معين. قد يكون التأثر ظهر بشكل غير مقصود وهذا امر طبيعي تماما. فانا من عشاق السينما: شاهدت مئات الافلام السينمائية من كافة انحاء العالم، بعضهم احببت افلامهم والبعض الآخر لم اهضم ما قدموه. ومن الطبيعي انك تتأثر دائما بكل ما تحبه دون ان تدري.

اكثر المخرجين الذين اعجبت باعمالهم هيتشكوك وانطونيوني وبرغمان.

■ هل يمكن اعتبار فيلمك هذا مساهمة في تيار لسينما عربية جديدة قائمة الآن؟

□ حتى الآن لا توجد لدينا في الوطن العربي سينما عربية جديدة. هناك سينما جادة ملتزمة، واتمنى ان اكون جزءا من هذه السينما.

■ حدثني عن ردود فعل الجمهور الذي شاهد الفيلم في البحرين.

□ ردود فعل متفاوتة: هناك من ابدوا اعجابهم بالفيلم، وهناك من تحفظوا عليه، وهناك ايضا من عجزوا عن فهم او استيعاب اي شيء فيه. ولكن هناك من تفاعلوا مع الفيلم وناقشوه بجدية وحماس. ولكن الفيلم من الناحية التجارية لم يحقق ١٢٪ من تكاليف انتاجه! وهذه هي المشكلة.

■ وكيف اذن تتصور مستقبل السينما في البحرين؟

□ اتصور ان من الضروري اللجوء الى الانتاج المشترك مع السينما في مصر وتونس والمغرب. وهذا ما استعد له حاليا. بالنسبة للتنسيق مع التليفزيون ارجو ان تسفر هذه التجربة عن انتاج مشترك في المستقبل مع التليفزيون ولكن حتى يحدث هذا فانا مصر على تقديم افلام سينمائية حتى لو كررت التجربة ـ بنفس الصعوبات ـ مرة اخرى!

Al-Qudis-Al-Arabi-London-9-1-1991-Issue-521.jpg

تعرضه دارة الفنون اليوم بحضور مخرجه بسام الذوادي

الفيلم البحريني «الحاجز» الأب في صورته القمعية الكابحة

عمان – الرأي – ضمن احتفالات دارة الفنون – مؤسسة عبد الحميد شومان بالعيد السبعين للبنك العربي وبدء الالفية الثالثة، يعرض في السادسة مساء اليوم الاحد الفيلم البحريني «الحاجز» وذلك بحضور مخرجه بسام الذوادي.

ويأتي عرض الفيلم الذي كتبه القاص والاديب البحريني امين صالح – له اهتمامات متميزة بترجمة النقد السينمائي والتعليق على الافلام وترجم قبل سنوات كتاب سينمائي بعنوان «السينما التدميرية» – استمرارا لاحتفالية «فنانون من الجزيرة العربية» التي تقام في الدارة وتستمر حتى مطلع شهر آذار القادم.

ويعد المخرج السينمائي بسام الذوادي احد ابرز السينمائيين في منطقة الخليج العربي عموما والبحرين تحديدا، وهو يعمل حاليا في التلفزيون البحريني كمخرج اول للبرامج والافلام التلفزيونية.

نال تعليمه السينمائي في المعهد العالي للسينما بالقاهرة وانجز في بلده مجموعة من الاعمال التلفزيونية ابرزها «العين» «يونس والآخرون» و«عيون تحت الجمجمة» وهي اعمال درامية متميزة اكتسبت اهم ما تنجزه دراميا على شاشة التلفزيون من التجربة السينمائية التي يخوضها الذاودي منذ دراسته السينمائية، وعمله على الدخول في مغامرة السينما مهما كلفه ذلك من عقبات واستطاعته انجاز فيلمه الروائي الطويل الاول «الحاجز» الذي مثل فيه وطنه في اكثر من تظاهرة سينمائية محليا ودوليا وحاز على اعجاب الكثير.

وامكنه بالتالي ان يضع لمسات جديدة ولافتة للنظر لكل من يتابع تجربته السينمائية في اهتمامه بالتصوير خارج الاستوديو المغلق، كما نجدها في حفاوته البالغة باعطاء الحركة بعدا دراميا لا يتجسد عبر الحوار كما هو يحدث في الاعمال السائدة. وانما يتجسد عبر التحكم المتوتر في سرعة الحركة وحساسية ما تلتقطه الكاميرا من زوايا ومواقع يتم انتقاؤها وتنفيذها بقدرة فردية لا يتميز بها الا سينمائي موهوب.

وقبل سنوات كانت لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان قد عرضت فيلمه الروائي الطويل الاول «الحاجز» ضمن برمجتها للأفلام الاولى لمخرجين شباب من الوطن العربي وارفقت مع العرض نشرة سينمائية تناولت موضوع الفيلم جاء فيها:

هذه قصة شاب يبحث عن اتجاهه في الحياة، متردد في اتخاذ قراراته، ساذج في تحديد رغباته، حائر في امره. على ذلك كله يشعر بأن محيطه مسؤول عما هو فيه.. تردده يعود عليه بخسارته صديقته التي تحبه بقدر ما يحبها. ونزعته للاستقلال عن محيطه تفرض عليه مواجهة مع اخيه الذي على خلاف حاد مع زوجته. لبطل الفيلم كذلك صديق صحافي لا يجد جدوى من اي التزام، لكن اذ يقف الشاب الى جانب زوجة اخيه في خلافها مع شقيقه ذي الفهم المحافظ، لا مشهد معبر نراه يقف تحت شرفة بيت صديقته يناديها في ليلة ممطرة معلنا ن حبه مما يجلب عليها المتاعب من والدها الذي فاجأته العلاقة.

في الواقع فان «الحاجز» هو عن مجموعة من الحواجز التي تحيط ببطل الفيلم، اذ انها تفصح عن وضعه الاجتماعي الخاص ورغباته التي لا تجد مجالات واحتمالات انطلاق في بحث المخرج (الذي حقق الكثير من البرامج والافلام التلفزيونية سابقا) عن علاقات بطلة بمن حوله، ينجح في تجسيد حالة اجتماعية شاملة لكن ما يمنح الفيلم من اعلانها بصورة ناجحة هو المعالجة الطموحة التي ارادها المخرج للفيلم دون ان يمتلك المفاتيح التقنية المطلوبة لتحقيقها، لذلك يبدو فيلمه حالة مبعثرة من الافكار كحالة بطله، لكن المتفرج لن يربط حالة الفيلم السردية بحالة بطله الموضوعية وان يقبل ان يكون الفيلم على التردد او الضعف ذاتهما.

بعد تقلص بطل الفيلم عن محيطه وانعزاله يبدو «الحاجز» وقد شارف على النهاية، وفجأة يفتح المخرج نافذة جديدة على جانب آخر، في احد الايام يرى بطله جارة له تقتل رجلا، يلحقها في النهار التالي قبل ان نفيق نحن من الاعتقاد اننا في فيلم جديد كليا، يتحدث واياها فتنفي الحادثة لكنها تستدرجه الى بيتها حيث يكتشف انه وقع في فخها وان ما شاهده هو حقيقة. في بنية هذه الاضافة الخيالية الذهنية دليل آخر على ان نيات المخرج غير محددة، ولكن المشكلة هي ان هذا الفصل يبدو ملحقا وليس من داخل الهيكل الدرامي ككل، والافضل كان لو ان هذه الحادثة تمر اثناء سرد الفيلم وذلك لسببين: الاول لأنها كانت ستلتحم بفصول الاحداث جيدا، بدل ان تبدو تابعا غير ذي تأثير، وثانيا لأن هناك الكثير من الفراغات في سياق تلك الفصول بحيث كان الفيلم سيستفيد من هذه الاضافة اذا ما تمت في مكانها المناسب.

عنوان الفيلم يشير الى الحواجز المادية – اي المحسوسة – والمجازية – اي الاجتماعية والنفسية بين شخصيات الفيلم – انها حواجز موضوعة ارابيا من الفرد او مفروضة على الافراد، حسن بطل الفيلم يضع حاجزا بينه وبين نفسه وبين الآخرين، والحاجز يتمثل في الكاميرا الفيديو التي يعشقها ولا تفارقه ابدا في اغلب المشاهد، انه ينظر من خلالها، والكاميرا هنا اداة اتصال، انه ينظر لكنه لا يرى، انه نتاج محيط اجتماعي واقتصادي ساهم في تشويهه وتهميشه، لذلك فانه يظهر كشخصية سلبية، حالمة، لا مبالية، وفي النهاية يكتشف بأن حياته تتسرب منه وانه يعقد علاقاته بمحيطه المتمثل في حبيبته ووالده وصديقه، انه يعيش المنطقة الواقعة بين الواقعي والوهمي، بين الحقيقي والتخيلي. ففي علاقته مع ابيه يكون انعدام التواصل حادا، ان والده الذي احضره الى هذا العالم لم يساعده على فهم هذا العالم ولم يخلق جسرا بينه وبين ابنه، فنراه – الاب – يعيش في ذكرياته وماضيه اكثر مما يعيش مع ابنه، وفي علاقته مع حبيبته نراه دائما وهو ينظر اليها من خلال كاميرا الفيديو، يصورها ويتابع كل حواراتها من خلالها انه لا يستطيع ان ينظر اليها من خلال عينيه، لذلك هي تشعر بأنها غير حقيقية بالنسبة له، مجرد صورة او خيال، ولهذا السبب فهو لا يستطيع ان يفهمها بشكل سليم او يؤسس معها علاقة قوية وطبيعية، ان للكاميرا هنا دورا قويا في خلق حاجز من زجاج بين هذه العلاقة.

اما بالنسبة لصديقه الصحفي مصطفى، فهو الآخر يعاني من ازدواجية في حياته اليومية، تابعة من علاقة معقدة بينه وبين ابيه علاقة محكومة بالحب / الكراهية، لكنه يعي مأزقه كصحفي مثقف ويدرك بأن الكثير من سلوكياته خاطئة، لكنه امين لذاته لا يريد ان ينتحل شخصية اخرى.. وهو يدفع ثمن هذه الازدواجية عندما يغتصب / ينتحر، فاغتصابه للمرأة هو نوع من التدمير الذاتي، ان الازدواجية هنا ناشئة عن وجود الأب في داخله.. الاب في صورته القمعية والكابحة.

فيلم «الحاجز» جهد متميز بكل سمات المحاولة الاولى التي نرجو ان تكون نواة لجهد اكبر في المستقبل القريب.



من احد اعمال المخرج

Al-Rai-Jordan-6-2-2000.jpg

جريدة الراية القطرية

العدد ٣٢٩٥ ١٩٩٠/٨/١١

الحاجز.. الفيلم الذى انتظره البحرنيون بشوق كبير

بعد عشرين عاما على تصوير اول فيلم كويتى دخلت دولة البحرين حلقة الدول المنتجة للافلام ، مع تصوير اول فيلم طويل بحرينى عنوانه « الحاجز » .

ويعرض هذا الفيلم ، الذى انتظره البحرينيون فى شوق كبير منذ بضعة اسابيع فى احدى الصالات العشر الموجودة فى البحرين ، ويعد ذلك حدثا تاريخيا بالنسبة إلى هواة السينما البحرينيين ، الذين يشاهدون عدداً كبيراً من الافلام سنوياً .

وعلى غرار فيلم « بس يا بحر » الذى صوره الكويتى خالد الصديق ، وروى فيه دراما اجتماعية فى الكويت ما قبل عهد البترول ، يصنف « الحاجز » للمخرج بسام الذوادى فى الفئة الدرامية الاجتماعية .

واكد المخرج ان مشكلات وازمات شخصيات الفيلم هى المشكلات والازمات التى يعانى منها قطاع واسع من الناس فى مجتمعنا .

والذوادى حاصل على شهادة من المعهد العالى للسينما فى القاهرة ، وقام حتى الان باخراج بعض البرامج التلفزيونية لحساب محطة التلفزيون المحلية .

ومنذ عدة اشهر لا تتوقف الصحف البحرينية عن الاشادة بالمنتج المخرج ، وبفريقه وبالممثلين بشكل خاص ، الذين انتقلوا من المسرح إلى السينما .

ويعتبر الذوادى والعاملون معه بمثابة ابطال قوميين لانهم رواد السينما البحرينية .

ويميز غياب التواصل والعاطفة كل العلاقات القائمة بين شخصيات الفيلم ، وهى شخصيات محكوم عليها باقامة علاقات عائلية او اجتماعية انقاذا للمظاهر فقط .

وهذا الامر يصح ايضا بالنسبة إلى الصحفى مصطفى ووالده عدوه الذى ياتى اليه الابن باحثا عن ذرة من الحب .. والواقع ان مصطفى يشكو فى الداخل من كبت عاطفى وجنسى كبير ..

والصحفى يتمتع بروح المرح والنكتة ، وهو بارع فى مهنته ، ومناضل فى القضايا التى يؤمن بها ، ولكنه مهووس بالجنس .. وبعد ان يفشل فى احد البارات فى حذب اجنبية مغرية ، يتشاجر مع صديقه ، وتدفعه رغبته المكبوتة إلى اقتحام احد المنازل لاغتصاب صاحبته .. وينتهى به المطاف فى السجن .

وهناك حاجز ايضا فى حياة فاطمة الزوجة الخاضعة لرجل متسلط هو محمد شقيق حسن ، وازاء الصمت القاتل الذى يلتزم به زوجها تحاول الانتحار مرارا .

وقال الذوادى لم نتعرض فى الفيلم لكائنات غريبة او من كوكب اخر .. لقد تناولنا شخصيات مستمدة من الواقع ، ومشكلاتها وازماتها حقيقية .

وفى كثير من التشاؤم ، ومع عدد كبير من المرضى الاجتماعيين يقوم فيلم الحاجز بمحاكمة الاوضاع الاجتماعية .. وتظهر هذه المحاكمة فى الفيلم احيانا على شكل عظة يلقيها فيلسوف مجنون ، يعبر عن اشمئزازه ازاء المجتمع الاستهلاكى .

Al-Rayah-Qatar-1-8-1990-Issue-3295.jpg

نحو سينما خليجية

هـــذا الفيـــلم البحرينى يتخطى « حاجـــز » الصمت !!

اتم المونتير يوسف الملاخ عملية المونتاج للفيلم البحرينى الجديد « الحاجز » وذلك بمدينة السينما فى مصر .. وقريبا سيتم تحديد موعد عرضه على النقاد والصحفيين ..

وتاتى اهمية هذا الفيلم لكونه الاول على مستوى البحرين وبه يكسر حاجز الصمت وتصبح دولة سينمائية .. و « الحاجز » كتبه امين صالح واخرجه وانتجه بسامر الزوادى ولعب بطولته نجم البحرين الشاب ابراهيم البحر ..

ويقول المونتير يوسف الملاخ الذى زار الخليج اكثر من مرة وقطر بالذات والقى محاضرات بمعهد التدريب التلفزيونى .. يقول عن هذا الفيلم : اللافت للنظر فيه انه يعكس وربما للمرة الاولى معاناة الانسان الخليجى المعاصر خاصة بعد الطفرة البترولية والاقتصادية التى شهدتها البلاد وهو يختلف عن التجارب السابقة التى توغلت فى هذا الموضوع لكونه اكثر عمقا ..

وانا شخصيا اعجبت به وبالخطوط الشجاعة من منتجه ومخرجه بسامر الزوادى . لانه فكر بشكل عملى فى تحريك المياة الراكدة .. السينمائية فى الخليج بهذا العمل الذى اتوقع له ان يفتح الآفاق امام العناصر السينمائية الشابة فى باقى دول الخليج ان تشمر عن ساعديها وان تظهر وتعمل .. لان العمل هو المحك الحقيقى لخوض التجربة اما الاكتفاء فان السينما الخليجية مازالت وهما فهو امر كسول لايحث على النهضة ..

وكلنا يعرف اهمية السينما فى الوقت الحالى كلغة عالمية بين الشعوب وهذه النوعية من الافلام تغنى عن كلام كثير ممكن ان يقال او يكتب عن الوجه الآخر للانسان الخليجى الذى يظلمه الكثيرون عندما ينظرون اليه على انه مجرد بنك بشرى متحرك ولابد ان نحيى الفنان بسامر على مبادرته الشخصية تلك . التى اقدم عليها بقلب جسور حتى كلفته كما قال لى حتى الآن اكثر من ٤٥ الف دينار بحرينى .. وهو تقريبا كل مايملك بل وما لايملك .

ولهذا ارجو ان يغطى الفيلم تكاليفه ويربح من اجل ان يقبل منتجه ومخرجه على تجارب اخرى وبالتالى يفتح الباب امام غيره من السينمائيين والحقيقة ان بطل الفيلم « ابراهيم البحر » اثبت من خلاله قدراته كممثل جيد واتعشم ان يتخطى فيلم الحاجز كل الحواجز الواقفة فى طريقه ليكون علامة مميزة على طريق السينما الخليجية وليس البحرينية فقط .

سينما العرب في مهرجان الأجانب !

القاهرة ـ مكتب الرياض :

رغم ان مهرجان القاهرة السينمائي هو مهرجان لأفلام الاجانب في المقام الأول الا ان جمهور ونقاد السينما في مصر تعودوا كل عام على اكتشاف فيلم عربي ليمنحوه جائزة خاصة وغير رسمية وغير معلنة من خلال اعجابهم الشخصي واذواقهم الخاصة حدث ذلك مع فيلمي « دريد لحام » ، « الحدود » و« التقرير » ومع فيلم الفلسطيني « ميشيل خليفي » ، « عرس الجليل » في العام قبل الماضي .

اما هذا العام فقد كان الاعجاب موجها الى فيلم « الحلفاوين » التونسي لمخرجه فريد بوغدير .

فرغم الضجة التي اثارها الفيلم عند عرضه في تونس بسبب جرأته الشديدة .. الا ان أحدا لم يختلف على تمتع مخرجه الشاب بتكنيك قوي عالج من خلاله فكرة الفيلم التي تعتمد على اكتشاف العالم بعيني طفل صغير في حي شعبي .. باهازيجه وعاداته وقسوته ولا مبالاته .

وشخصياته المتباينة التي لم تهتم باخفاء خفاياها النفسية امام عيني طفل صغير لايدرك ـ في تصورهم ـ فانكشف عالمه الصغير امام عينيه .

ولقد نجح المخرج بقوة جميلة وقناعة هادئة وبعيدا عن الاسفاف ان يجعل عصفور السطح او الحلفاوين نقطة ايجابية في سجل السينما العربية .

رحلة سندباد

والى جانب الفيلم التونسي شاركت خمس دول عربية بسبعة افلام منها السعودية بفيلم « رحلة سندباد » الذي عرض عرضا خاصا للصحفيين والنقاد .. ونال الاعجاب والاستحسان من الجميع واشاد به النقاد كبداية متميزة للسينما السعودية .

وجاء الفيلم البحريني الحاجز للمخرج بسام الزوادي ليؤكد تميز وخصوصية السينما الخليجية .

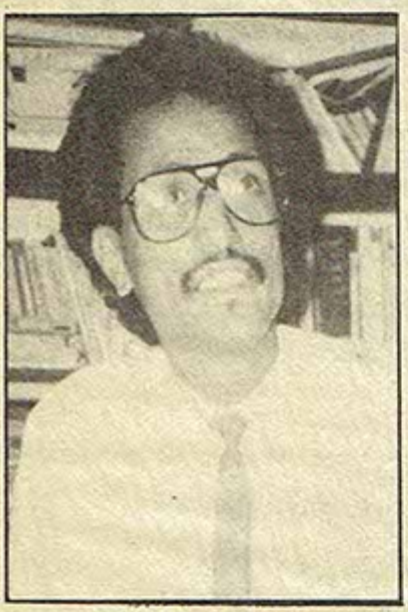
الفيلم يتناول الحواجز الاجتماعية المفروضة بين الفرد والمجتمع وبين الفرد ونفسه بحيث لا يمكن تكوين علاقات صحية بين شخصيات الفيلم لأنها تفتقد للحب وتجد نفسها في محيط مشوه .

أطفال جبل النار

اما الفيلم اللبناني « اطفال جبل النار » فهو رؤية ذاتية ليوميات مدينة ورثت من قسوة الاحتلال جيلا من الطفولة نبت في مرارة التجربة او شب على القلق الطالع من قلب العذاب .



● ميشيل خليفي ●



● بسام الزوادي ●

طفولة تحلم ببراءتها المغتصبة وتطمح لاشراق ايامها القديمة .

والفيلم يتناول حياة جيل جديد من اطفال نابلس وتلتقط الكاميرا لحظات تكشف العنف الضاغط على سكانها ، وتعبر عن لمسات انسانية لاطفال اضافوا للانتفاضة بعدا وطنيا خاصا .

وتقول « مي المصري » مخرجة الفيلم ان فكرته راودتها منذ فترة بعيدة .. لأنها كانت تحلم باخراج فيلم عن وطنها فلسطين ..

وعندما بدات التصوير فوجئت باعلان حظر التجول في نابلس فاضطرت ـ مع طاقم الفيلم ـ للتخفي والتصوير من بين الشبابيك اتقاء لشر اكثر من ٩٠٠٠ جندي اسرائيلي في نابلس ورغم ذلك فقد امسك الاسرائيليون بهم اكثر من مرة وعرضوهم على الحاكم العسكري وتم طردهم .. ليعودوا مرة اخرى بوسيلة مختلفة .. واكدت المخرجة ان الفيلم تسجيل لم يكتب له سيناريو كامل محدد قبل التصوير وانها اعتمدت على اللقاءات التي اجرتها في الارض المحتلة .

عرس الاخرين

كان الفيلم المغربي « عرس الاخرين » من اهم الافلام العربية في المهرجان ويؤكد هذا الفيلم ان السينما المغربية تسير على طريق التميز والتقدم .

وقال المخرج حسن بن جلون مخرج الفيلم انه حاول ان يتوافق مع جمهوره من خلال التعرض لمشكلة محلية في المغرب .

تناول شخصية عبدو المثقف الذي لا يجد عملا ويستمع الى موسيقى موتسارت ويعيش مع الكتب ومساحة الحلم التي يدفن فيها رأسه منفصلا عن متغيرات الحياة من حوله .. وقدم ـ ايضا ـ شخصية الفتاة كامو الفقيرة التي تركت الحبيب حتى لا تثقل عليه . وقد ساعدته تلك النماذج ـ على حد قوله ـ في كشف التمايز الطبقي الموجود بالمغرب دون التعرف لأي تفاصيل عن الصراع الخارجي .

جريدة الرياض ـ ١٤٩١/١/٤ ـ العدد ٨٢٢٩

Al-Ryadh-Newspaper-Saudi-4-1-1991-Issue-8229.jpg

«الحاجز» أول فيلم سينمائي بحريني

المخرج بسام الذوادي لـ «ثقافة اليوم»

أريدان تدور عجلة السينما في الخليج

البحرين - خالد البسام :

مبدأ بالبحرين في الشهور القليلة القادمة تصوير مشاهد أول فيلم سينمائي بحريني باسم «الحاجز».

ويخرج الفيلم المخرج بسام الذوادي وقام الكاتب المعروف امين صالح بكتابة السيناريو . بينما كتب حوار الفيلم الشاعر علي الشرقاوي .

وقد بدأت فكرة الفيلم منذ خمس سنوات على الاقل . كما يقول المخرج بسام الذوادي لـ «الرياض» . ولكن القصة كانت مختلفة تماماً فوقتها كنت افكر في صنع فيلم روائي يتحدث في موضوع فلسفي عميق . وقبل كتابة السيناريو والحوار رحت ابحث عن منتج طوال تلك الفترة ولكن جميع الابواب سدت امامي . وعندما عرضت فكرة الفيلم على الكاتب امين صالح والشاعر علي الشرقاوي وبعد حوار طويل معهما وجدنا صعوبة لتنفيذ هذا النوع من الافلام وخصوصاً من حيث الانتاج وايضاً لانه اول فيلم سينمائي بحريني وقررنا تغيير فكرة الفيلم .

وبعد فترة من الزمن توصل امين صالح لفكرة الفيلم الحالي «الحاجز» ووضعنا الخطوط الاساسية للفيلم . وبدأ امين صالح في كتابة السيناريو وانتهى منه بعد ثلاثة اشهر ثم بدأ علي الشرقاوي في كتابة الحوار . وقبل ذلك رحت من جديد ابحث عن منتج الى ان وفقت في الحصول على منتج لديه المال وحب السينما . ومعدها بدأنا الاستعداد من حيث البحث عن الابطال والاعداد للفيلم والبحث عن الاجهزة والمعدات واعداد الميزانية العامة والميزانية التقديرية . والتي تقدر ما بين ٥٠ - ٨٠ الف دينار بحريني . وقمنا باتصالات متعددة مع شركات بريطانية لتوفير الاجهزة . ومع شركات عالمية في فيرص بالنسبة للتوزيع .

وطبعا يواجه الفيلم صعوبات عديدة . إلا ان جميعها كما يكمل «الذوادي» في شريطنا الى نجاوزها . فمنذ البداية وجدت الكثير من المشكلات والصعوبات كان كثير منها معنوياً متعلقا بصعوبة انتاج اول فيلم سينمائي بحريني . ثم صعوبات اخرى واهمها المادية والبحث عن الاجهزة والمعدات ومحاولة ايجاد الغريق المتفهم للعمل السينمائي وغيرها .



المخرج السينمائي البحريني/ بسام الذوادي



محمود مرسي



علي الشرقاوي

ومع التجاوز المستمر لكافة الصعوبات تدور قصة الفيلم كما يحكيها المخرج بنفسه . «القصة عموماً نفسية وهي عبارة عن شاب من البحرين عمره ٢٦ سنة تقريباً . تربطه علاقة غريبة جداً تصل الى درجة الاحساس غير الطبيعي بينه وبين الكاميرا التي يعشقها كثيراً . ويخلق هذا الاحساس انه يعيش في عالم الكاميرا نفسها ولا شيء غيرها . وتجعله لا يشعر بالواقع تماماً فكلما راح ينظر الى الواقع وجد الكاميرا . ومع الوقت وجد حاله ينظر الى الدنيا من وجهة نظر العدسة . وتحولت نظرته الى عدم وعي بما حوله وما يجري في الحياة وهذا ادى الى قتل العاطفة داخله . ووصلت الى مرحلة ان يصور اباه وهو يموت امامه وهو ينظر اليه من خلال العدسة ولا ينفعل او يحزن على الاطلاق . وتتطور الامور عند الشاب حتى يسجن صديقه وتتركه حبيبته وهو بلا مبالاة بكل شيء سوى بالكاميرا التي تقتل العاطفة داخله بدون اية مقاومة منه . لكن جميع هذه الاشياء بالمقابل تجري شيئاً يشبه الخط البياني في شخصيته وينتهي هذا الى بداية التغير بالسفر الى الخارج والى القاهرة بالتحديد . وهناك يلتقي بالصدفة بمخرج سينمائي . ومع زيادة اللقاءات مع هذا المخرج يبدأ في الخروج من عالمه ويعرف المخرج شخصيته وازمته بدون شعور الشاب البحريني بذلك . ولكن خروج البطل من عالمه الذي وضع نفسه فيه يبقى غير واضح بالنسبة للمخرج . فهل هو خروج الى عالم الفضل أم عالم مختلف فقط . أم لعالم سيىء ! يبقى هذا التساؤل مطروحاً امام الجمهور» .

أما بالنسبة للممثلين الذين سيشاركون في الفيلم فسيشارك كما يقول «الذوادي» الممثل المصري الكبير محمود مرسي بدور رئيسي في الفيلم حيث سيؤدي شخصية المخرج الذي يجسده البطل في القاهرة اما بطل الفيلم فقد اختير شاب بحريني هو «ماجد الامين» ويرفع عدم اشتراكه من قبل في تمثيل اعمال رئيسية في المسرح او التليفزيون إلا انني وجدت فيه موهبة كبيرة . ويشترك ايضاً عبدالله السعداوي وهو ممثل مسرحي معروف . ومن المرشحين ايضاً للادوار الرئيسية للفيلم ابراهيم البنكي الممثل المسرحي الكبير . والمذيعة التليفزيونية فاطمة الدوسري . واميمة حسين الممثلة المسرحية القديمة .

ويكمل : «وبسبب وجود جزء من قصة الفيلم بالقاهرة سيجري تصوير المشاهد بين البحرين والقاهرة . وسيكون الحوار في هذه المشاهد باللهجة المصرية التي قام بكتابتها الشاعر المصري المقيم في البحرين اشرف عامر» .

وكل ما يطمح اليه «الذوادي» وما يريده من هذا الفيلم هو «دوران عجلة السينما في الخليج» .

وبداية اهتمام الناس بشكل حقيقي وجاد بالسينما واعطائهم اهتماماً كبيراً بها . ولا يوجد عندي طموح اكثر من خلق فيلم سينمائي بحريني يكون بداية لتاسيس صناعة سينمائية في البحرين والخليج . كما ارجو من كل دولة لا يوجد بها فن سينمائي ان توجد هذا الفن المهم .



سينما الاذاعة

تزداد الافلام السينمائية يوماً بعد يوم وتزداد قوتها وجاذبيتها للجمهور . وقد تكون المتعة وارده لدى الجمهور في كيفية متابعة الافلام الجيدة والمرة التي لا يستطيعون العثور عليها .

واذاعة الرياض قبل سنوات كانت تقدم برنامجاً يقول هذه المهمة (سينما الاذاعة) يعده ويقدمه ماجد شبل حيث كان يستعرض في كل حلقة من حلقات البرنامج احد الافلام العربية التي حققت شهرة وجماهيرية واذاعت قوة في القصص وكانت تصاحب الافلام عرضها . وكانت تصاحب الافلام موسيقى صوتية وقبل بداية الفيلم يتم استعراض قصته للمستمعين مون توضيح كامل لربط المستمع بالاحداث وتواصله معها طيلة البرنامج . وشرح للشخصيات الرئيسية بالفيلم ويتم اختيار مقاطع من الحوارات التي تتم داخل الفيلم . مع شرح بعض المواقف غير الواضحة للمستمع ويتحدث البرنامج عن نجوم العمل ويقدم معلومات عن مشوكاتهم واعمالهم ومعظم الجوائز التي حققوها . وكان للبرنامج متابعون حريصون على اقتناء الافلام الجيدة او جزئها من محلات الفيديو لمشاهدتها . وبذلك يكون البرنامج قد ساهم في استعراض عدة اعمال فنية واختارها بشكل دقيق . هذا اوانت اعادة البرنامج في الدورات القادمة ليحقق الايجابيات المخطط لها .

عبدالرحمن العريفي

شاهدنا لكم : الصحافة

الحاجز لبسام الذوادي (البحرين)

أوّل الغيث ...



بسام الذوادي



لقطة من الشريط

من مفاجات الدورة الثالثة عشر لايام قرطاج السينمائية مشاركة دولة البحرين ولاول مرة في المسابقة الرسمية للافلام الطويلة بشريط «الحاجز» للمخرج بسام الذوادي وهو اول فيلم روائي يتم انتاجه باياد بحرينية ومن هذا المنطلق فان اية محاولة لانتقاد هذه التجربة الرائدة رغم ما رافقتها من هنات تقنية يعد من قبيل اشاعة الاحباط في نفوس شبان يتقدون حماسا فيكفي هنا الاشارة الى اهمية الموضوع ومحاولة المخرج الشاب بسام الذوادي الكشف عن المعاناة التي تحفّ باواصر العلاقات الاسرية والمجتمعية. فمن خلال حسن ومصطفى بطلي الشريط يفتح المخرج النافذة تلو الاخرى على حيرة الشباب وشعوره بالاحباط فهو جيل غير قادر على اخذ المواقف متشنج ولا يتحكم في تصرفاته ومن ناحية اخرى يكشف عن اوضاع العمال المهاجرين ومن جانب آخر يسلط الأوضاع على شوارع مظلمة مقفرة وكانه اراد ان يزرع في نفس المشاهد الوحشة ليشعره بوحدة الشخصيات المباشرة للأحداث اجتهادات لها مدلولها لكن محاولة المخرج في التطرق الى مواضيع متنوعة ومتنافرة في بعض الاحيان افضى في النهاية الى تجريد الشريط من مضامينه الأساسية لكن كما اسلفنا القول «فالحاجز» اطلالة بحرينية اسعدتنا كثيرا.

□ ا.ع

AL - SEYASSAH SUNDAY OCTOBER 31. 1993 26th Year - No. 8962 الاحد ٣٠ جمادى الاولى ١٤١٤هـ الموافق ١٤ نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٩٣ (السنة ٢٦) العدد ٨٩٦٢

8 الاحد ١٤/١١/١٩٩٣

الاخيرة السياسة

SUNDAY 14 / 11 / 1993

AL - Seyassah DUNYA ALFAN

دنيا الأمن ملحق أسبوعي يصدر عن دار السياسة

أقوال ومواقف ولقطات من مهرجان دمشق السينمائي الثامن

«أنا الحرفة» زهرة عباد يتفرّق أحبت ابن الجيران لأنها لا ترى سواه..

■ الفتاة السياسة أمل عرفة ■



في فيلم «ما يدري» دخلت الشرعية والعملة السورية الشابة أمل عرفة تجربتها السينمائية الأولى وكانت بدور «زهرة» وهي فتاة لم تتجاوز العشرين من عمرها ومن ذلك يكون تصدّي الشابة الشرعية مهمة جداً بالنسبة لي كونها الأولى في فيلم ينتمي الى الموجة العامة السينما التي يتميز انتاجها بالنظافة شكلاً ومضموناً وتخصيص في الفيلم قدمة تعالجاً وأنها خصوصية ، فرهرة تعيش في أفق ضيق اجتماعياً وضمنة الحياة أمامها مسدودة وهي تكافأ التميز بمساسيتها الحرفة تعالج وتخافيها وتنتصر الوقت تتمتع بدراة متفرّدة ليس فقط لأنها أحبت بل أنها أيضاً عاشت التفاصيل الحميمة الصيقالها الحب وتحديد حسب تأويلي الشر هو تسليط الضوء على الانحدلك البومي الفوضى على الناس بتكم ازدياتهم الحيواني والتعويضي في جانب محدد منه هو «الأنا» وهذا يخلق الوهم لأنه فيما بعد يبتعده ويتوجه الى حب زهرة ابن الجيران التي لا ترى أحداً سواه ليس أمامها فرصة أخرى للتعبير عن عاطفتها بغير الحب لأنها تعيش في مساحة ضيقة وحيدة يمثل منها ابن الجيران فهي محرومة من الحرفة الناشرة بالناس ومعرفات صيالها هي العائلة ، الشرعة القاهر بالكبح فيمثل عرض الفيلم تعدت أعمال له النتائج كالانتابات السابقة لمؤسسة السينما لكن شيء ما يدري». لعبت الأعمال الى حد كبير رأي الجمهور الشاهد الحبيب جداً للفتاة أمل عرفة.



■ يسام الناوي مخرج فيلم «الكاهن» ■



■ وزيرة الثقافة السورية ووزير الثقافة المصري في حفل الافتتاح ■



■ رقصة الجزيرة من حفل الافتتاح ■



■ الفنانة فردوس عبد الحميد ■

دمشق ـ دنيا الفن ـ موفد السياسة

■ وزير الثقافة المصري فاروق حسني قال في مؤتمر صحفي عقده على هامش المهرجان انه لا يتدخل من القريب ولا من البعيد في ما تعرضه الأفلام المصرية في المهرجان ولا في ما تمنحه لجنة التحكيم من جوائز.

■ الفنان يحيى الفخراني قال ان تجربته في فيلم «ليه في الثلاثة كانت كتر الكفاية» على السينما المصرية وقال انه قبل التحدي وقرر القيام بتلك التجربة وكان في قمة الابداع وكانه يخرج ويؤلف حيث قامن تجربة هامة على صعيد وعي الذات وكان طبيعة ان يطلق العنان لتجربته النهائية إنجاز تلك القناعة.

وقال انه قرر التعمل في فيلم «مودة مواطن» للحديث عن مشاعر تلك الأسرة في النمط الغربي وان موضوع الغربة يلهمه كثيراً وانه لا يتدخل الابتعاد عن بيئته فترة طويلة.

اما عن فيلمه «رمي الاحلام» الذي عرض في الافتتاح فقال ان رصيفه تمثل أولاً في تعاونه مع المخرج داوود عبد السيد وثانياً تمثيليه أمام فاتن حمامة وعن العملية التذكيرية الخاصة التي قام بها في أي عمل قادم أن يكتب له النجاح كالنجاح الذي حققه في مسلسل «أبي الحلمية».

وقال الفخراني أنه متفائل فيما سالسينما المصرية تحاول التخرج فيما يتعلق بالأفلام الجديدة الجديدة وعن أفلام الكوكتيل قال:

في النهاية لن يصح إلا الصحيح وهي ليست أكثر من موجة وستنحسر قريباً.

وأضاف أن هناك أفلاماً مصرية وسورية وعربية نالت جوائز عالمية وأشاد بها بالكامل.

وتحدث عن الفنانات في السينما المصرية فقال أنهما سيدات مع الستريب ماهر جوان وقال انه أتمنى ألا أنهما ستختفيان لكن تصبح قاعدة عريضة لأنها تتطلب تكلفة مالية وعينية عالية المستوى.

وكان الفخراني قد عقد مؤتمراً في حفل الافتتاح مباشرة لعدد الصحفيين ان يتابعوا أي مكان تابعهم في مقر المؤتمرات الكبير لأنه في وضع شديد لا يحتمل.

■ الفنانة نبيلة عبيد ■



■ الفنان يحيى الفخراني مع الفنانة نيفة سلامة ■



■ جانب من جمهور المهرجان ■

■ الفنانة السورية نيفة سلامة أثرت على الساحة الفنية السورية والعربية بأدائها المتميز لأدوارها السينما السورية وقال السوريون شعب مثقف وطلب من المخرجين الشباب الاهتمام بالقراءة والثقافة والعلم والشاهدة الكثيرة للأفلام.

■ أكد المخرج السوري محمد كامل القليوبي صاحب فيلم «الكاهن» على الطريق) قال في الحدود التي تلك العرض أن الفيلم بالنسبة له يشكل متعة خاصة حين يشكل متعة للآخرين وعندما تتعاظم همومه الذاتية في هموم الآخرين وأن فيلمه في المهرجان طريقة تغيير الامكان والاختلاف بغية التواصل مع الجمهور.

وهذه الاسلوبية تمنحه كمخرج فرصة للابتعاد من الجنوب الى الشمال للكشف عن أعماق بشرية.

وأخيراً أن عرض فيلمه في مهرجان دمشق قد أكسبه الشرعية أنه في دمشق ما الذات وصل الى أصدقاء العمر والتعب والعلم..

■ رئيس لجنة التحكيم الدرع صلاح أبوسيف قال أن المهرجان ظاهرة عربية جديدة وهو معتز في التنظيم والاستقبال وهو يتقدم الكبير لدى أعماله السينما السورية وقال السوريون شعب مثقف وطلب من المخرجين الشباب الاهتمام بالقراءة والثقافة والعلم والشاهدة الكثيرة للأفلام.

■ المخرج البريني يسام الناوي قال ان مهرجان دمشق رائع ويضاهي المهرجانات الأوربية التي شهرها.

وان فيلمه «الكاهن» قال انه يناقش الحواجز النفسية التي يقيمها بينه وبين نفسه وبينه وبين المجتمع وهي حالات نفسية موجودة في كل أنحاء العالم وتحدد الناوي أن كافة العاملين في الفيلم هم من المغرب.

■ الفنانة السورية نيفة سلامة أثرت على الساحة الفنية السورية والعربية بأدائها المتميز لأدوارها السينما السورية وقال السوريون شعب مثقف وطلب من المخرجين الشباب الاهتمام بالقراءة والثقافة والعلم والشاهدة الكثيرة للأفلام.

■ أكد المخرج السوري محمد كامل القليوبي صاحب فيلم «الكاهن» على الطريق) قال في الحدود التي تلك العرض أن الفيلم بالنسبة له يشكل متعة خاصة حين يشكل متعة للآخرين وعندما تتعاظم همومه الذاتية في هموم الآخرين وأن فيلمه في المهرجان طريقة تغيير الامكان والاختلاف بغية التواصل مع الجمهور.

وهذه الاسلوبية تمنحه كمخرج فرصة للابتعاد من الجنوب الى الشمال للكشف عن أعماق بشرية.

وأخيراً أن عرض فيلمه في مهرجان دمشق قد أكسبه الشرعية أنه في دمشق ما الذات وصل الى أصدقاء العمر والتعب والعلم..

■ رئيس لجنة التحكيم الدرع صلاح أبوسيف قال أن المهرجان ظاهرة عربية جديدة وهو معتز في التنظيم

■ السينمائي الهندي شيام بنغال صبوح لجنة التحكيم قال ان المهرجان يعجبه جداً لانه في السينما نستطيع أن نتكلم عن أشياء أوسع من السياسة فنحن نتفاعل بالثقافة ويمكن دفعي من جوانب الحياة الانسانية وهنا المهرجان يعرض لأفلام ايطالية.

وقال انه الآن يحضر لتنفيذ فيلم بالتعاون بين جنوب افريقيا من الشهرزاد التي تساعد شخصية انتهاكاً خاصاً الذي أمضى ٢١ عاماً في جنوب افريقيا.

■ المخرج المصري محمد كامل القليوبي صاحب فيلم «الكاهن على الطريق» قال في الحدود التي تلك العرض أن الفيلم بالنسبة له يشكل متعة خاصة حين يشكل متعة للآخرين وعندما تتعاظم همومه الذاتية في هموم الآخرين وأن فيلمه في المهرجان طريقة تغيير الامكان والاختلاف بغية التواصل مع الجمهور.

وهذه الاسلوبية تمنحه كمخرج فرصة للابتعاد من الجنوب الى الشمال للكشف عن أعماق بشرية.

وأخيراً أن عرض فيلمه في مهرجان دمشق قد أكسبه الشرعية أنه في دمشق ما الذات وصل الى أصدقاء العمر والتعب والعلم..

■ رئيس لجنة التحكيم الدرع صلاح أبوسيف قال أن المهرجان ظاهرة عربية جديدة وهو معتز في التنظيم

السياسة
يومية سياسية مستقلة تصدر في الكويت عن مؤسسة السياسة للطباعة والصحافة والنشر
تأسست عام ١٩٦٥
ص.ب ٢١٢٠ الصفاة 13021 الكويت

AL-SEYASSAH
P. O. Box: 2270 - 13023 Kuwait
Tel: 4813066
Fax: 4846205
Telex: 22332 SIYASA KT
Established 1965

رئيس التحرير
أحمد عبد العزيز الجار الله
نائب رئيس التحرير المدير الإداري
سليمان عبد العزيز الجار الله

الادارة والتحرير
تلفون ٤٨١٣٠٦١ (١٠ خطوط)
تلفاكس ٤٨٤٦٠٥
ادارة الاعلان
تلفون ٤٨١٣٠٦١ ـ ٤٨١٣٠٦٩
تلفاكس ٤٨١٣٠٦٨
ادارة التوزيع
تلفون ٤٨١٣٠٦٧ ـ ٤٨١٣٠٦٩

ادارة التوزيع
تلفون ٢٥٣٩٢٢ ـ ٢٥٣٩٢٣ ـ ٢٥٣٩٢٤
الاشتراك
حكومي ومؤسسات ٢٥٠ د.ك
للافراد ١٥ د.ك
الخارجي يضاف اليه اجور البريد

مكاتبنا في الخارج
■ القاهرة ١٨ شارع جامعة الدول العربية تلفون ٣٤٩٥٥٥ ـ ٣٤٩٣٢٢ ص.ب ٤٥٧ الدقي
■ الرياض مجمع الخليج المكتب ت ٤٦٥٥٥٥ / ٤٦٥٥٥٦ / ٤٦٥٥٥٧ ص.ب ٥٨٩٤ رمز بريدي ١١٤٢٢
■ جدة تلفون ٦٦٥٠٠٠ فاكس ٦٦٥٠٠٢
■ بيروت ـ الحمراء شارع الشيخي ـ بناية مش ت ٣٤٥٤٠٤ / ٣٤٥٤٠٥ / ٣٤٥٤٠٦
■ المغرب الدار البيضاء ٢٨ شارع محمد الخامس رقم ٨ تلفاكس ٣٦٠٠٠٠ تلفون

Al-Seyassah-Kuwait-31-10-1993-Issue-8962.jpg

«الانتفاضة»، «الحاجز»، «رقصات مع الذئاب»، «جنون» و«هابلت»

الجدد يقتحمون الميدان

ما يجمع هذه الأفلام الخمسة أنها قدمت مخرجين جدداً الى حد ما. كان بعضهم جريئاً فيما أخفق البعض الآخر. ولكن خيطاً من الشفافية والعمق كان يمكن التقاطه هنا أو هناك.

في احد مشاهد اول فيلم عربي مشترك عن الانتفاضة الفلسطينية (وتأمل الا يكون اخرها) تحيك امرأة فلسطينية طفلاً رضيعاً وتحاول عبور حاجز الاندار في احد معابر فلسطين المحتلة. حينها يطلق الجيار سفارة. تضجع المرأة للنفخش لكن الشكرك تدور حول الطفل. يتم عرضهما مرة اخرى على الجهاز. فيطلق سفارته ايضاً. بعد بضع محاولات، يتم تحرير الطفل من كل ثيابه وتجريره بعريره، فإذا بالجهاز ما زال يطلق سفارة الاندار.

المعنى المقصود، هو غير ما يرمي به المشهد. شخصياً أعتقد أن في بطن الطفل فتيلة. لكن ما يحاول الفيلم قوله هنا هو أن كل طفل فلسطيني هو اندار «لاسرائيل» غير أن تفقيد الشهد لا يتوافق بقدة مع غايته. ان محشور ويعبر سريعاً وبلا مناسبة يدعو اليه. في أفضل الاحوال، يبدو المشهد مأخوذاً عن رسم كاريكاتوري اكثر منه كتابة سينمائية لها دوافعها الدرامية. هو أيضاً تعبير عن نية طيبة أعمى وطنية ماتفقية تداوي بين العقوات الاخرى لتشريع مزيداً من الامل بصرف النظر عن دوافعها.

النية الطيبة هو ما يلف معظم هذا الفيلم الذي أخرجه احمد الخطيب بطاقم من الممثلين المصريين (اساساً) والسوريين. «الانتفاضة» فيلم خطابي / حماسي يذكر بضرورة الافلام الفلسطينية / الفدائية التي خرجت قبل عشرين سنة. تحضور شاهديها بطولات اسي. التخبير عنها بفعل الرغبة العاطفية والتسعي التجاري وحده. «الانتفاضة» ليس فيلماً ينطوي على رخص معظم أفعال تلك الفترة. ولا هو مجرد مشروع تجاري فقط. لكنه يبقى عملاً تصيبه الوافع النظابية التوقعة وتتحدره النماذج التقليدية.

في هذا الاطار حديد تتولى مجموعة الممثلين تقديم «الوجبة» العتادة من الاداءات كل حسب ما هو متوقع. فريد شوقي هو قائد فصيل فلسطيني يقضي بتحرير محكمته وزوجته. يوسف شعبان تاثر بالحريق شوقاً للانضباط او مقال اينه ولا يكترث للانضباط او التخطيط. أسية رزق ام طشاعة لكنها ذات جلّه كبير واتف شامخ. مأجورة الخطيب امراة فلسطينية ماعتدلة. كل هؤلاء، يتحدثون بلهجة شبه فلسطينية لا تخلو من استعارات مصرية او شامية. على الجانب الآخر هناك جميل راتب كقائد للحملة العسكرية «الاسرائيلية» لقمع الانتفاضة (يمضي معظم الوقت في تسارلان متواصلة حول الفضل لاداء عملة). مني واصف في صديقته اليهودية وانتصل التي تميل الى تاييد حق الفلسطينيين. فتيام سليم هو ابنه الذي يظهر قليلاً ثم يعود في احدى العمليات العسكرية.

ثمة قلم رصاص وارسم خطاً يوصل بين كل هذه الشخصيات لتخرج بملخص روائي متاسب.

فريد شوقي يدير الانتفاضة في الضربة الفلسطينية حسب استراتيجية عمل واضحة لديه. القوات «الاسرائيلية» تمارس القمع تحت قيادة جميل راتب. النساء، الفلسطينيات قدرةً في تغيير اتهام والثيبات رغم الحساتر. يوسف شعبان يهرب الاتشظام من قائد المنطقة لكن فريد شوقي يصل اليه في الوقت المناسب. لا تنسى وجود خائن بين الفلسطينيين ومشاهد الوحشية «الاسرائيلية» ومشهد الطار وبضعة مشاهد اخرى لمزاير الوضع العام.

كل واحد من الممثلين لديه عدة عبارات ذات معنى خطابي - سيرحي لا يتضمه الانفعال خاصة على جانب الشخصيات العربية هذا هو الجديد بقيام مواقف والخروج لا يفعل الكثير الحد من تاثيرها على العمل كله والنفار من جملة الاداءات النمطية بما هو مخالف وجديد. لكن بين طيات هذا الوضع النمطي يدي وتنسبه الكاريكاتوري بالسبة. يمكن التعرف على أن بيّاد اصحاب العمل هي في الاصل صناعية وجدية. الفيلم يطرح بعض المسائل الهامة وفي مقدمتها ان الثقوب ليس لتحرير الضفة وقطاع غزة فقط. وذلك تبعاً لخروجات والثبات رغم الحساتر. يوسف شعبان يهرب الاتشظام من قائد المنطقة لكن فريد شوقي يصل اليه في الوقت المناسب. لا تنسى وجود خائن بين الفلسطينيين ومشاهد الوحشية «الاسرائيلية» ومشهد الطار وبضعة مشاهد اخرى لمزاير الوضع العام.

كل واحد من الممثلين لديه عدة عبارات ذات معنى خطابي - سيرحي لا يتضمه الانفعال خاصة على جانب الشخصيات العربية هذا هو الجديد بقيام مواقف والخروج لا يفعل الكثير الحد من تاثيرها على العمل كله والنفار من جملة الاداءات النمطية بما هو مخالف وجديد. لكن بين طيات هذا الوضع النمطي يدي وتنسبه



لقطة من «رقصات مع الذئاب»: المواجهة.

احمد الخطيب (في ثالث افلامه الروائية بعد «مركز الغجر» و«الهروب من الشائكة») توسع قليلاً في النقطة الاولى لينطق منها مصوراً «مركز الكثير على النقطة الثانية ليشرك الممثل حراً في التعبير عن خضم توهانه النفسي والوجداني. الخرج طيلم ذي قدرة على الجدال السياسي وتسجيل النقاط الذهنية.

معظم الاداءات العاطفية المسجلة على خامة هذا الفيلم لا تخدم الغاية الرفيعة من وراء تحقيق فيلم عن القضية الفلسطينية في هذه الأيام والظروف. لكن هناك الكثير من العثيات الانتاجية التي امترضت لتنفيذ العمل وحيث لا يمكن. اتصافاً، تحميل الخرج شعاتها. هناك ممثلون رفضوا الاشتراك واخرون مطلوا ربح او نصف ايوارهم ثم عادوا الى ملاءهم قبل استكمالها. الثانية تعكس رقميات مضمومة تبعاً لذلك ايضاً لا يمكن الحكم كاملاً على السيناريو (الذي اشترك في كتابته رفيق الصبان) من حيث ما اذا كان في الاصل مسطحاً وتقليدياً أو انه فقط الشهي الى ذلك.

الحاجز

قبل عامين وبضعة اشهر، حمل شاب بحراني معالجة اولى لفيلم روائي يحلم باخراجه. بعد عدة كتابات لاحقة (يحمل السيناريو الآن اسم صالح امين كاتباً) والسهر طويلة من محاولات دامين الانتاج الثقوب يصل ذلك الفيلم كاول محاولة سينمائية طويلة تتم في البحرين.

الحكاية الثالثة الآن على الشاشة تستفيد من التغييرات العديدة التي وقعت ما بين النسخة الاولى من السيناريو والاخيرة. في مصري يتدمج وعده من الشباب البحراني الثاء بعض التعريبات. في نسخة لاحقة ينتقل بطل الفيلم المصراتي الى مصر. العمل الافضل يجري في النسخة التي على الشاشة الآن. لا ينتقل بطل الفيلم الى مصر ولا وجود لعمل مصري في البحرين. بذلك يتخلص الفيلم من زواء خارجي وينطوي على مجمل القضايا الطبية التي يثيرها بجدية واهتمام. المؤسف هو أن الكيفية الاسلوبية التي حاول بها المخرج بسام الزواوي تنفيذ فصلة ضمن مستوى اسلوبي خاص به ولهجة سينمائية متفردة، ليست بتلك الكيفية الناجحة الشاهد شديد مجزأة وهناك فصل نهائي كان يمكن ان يأتي اكثر نجاحاً لو تم تصويره في سياق الفيلم وليس في اخره.

هذه قصة شاب يبحث عن انتماءه في الصراع مشروعه في انقاذ قريته. سارع في تحديد رفضائه حائر في امره. على ذلك كله يشعر بان محيطه مسؤول عما هو فيه. تردده يعود عليه بخسارة صديقته التي تحبه. يقرر ما يحبها. ونزعته للاستقلال عن محيطه تفرض عليه مواجهة مع اخيه الذي يقي خلاف حاد مع صديقته. لحل الفيلم كذلك صديق حماقي لا يجد جدوى من اي التزام لكن أن يقف الشاب الى جانب زوجة اخيه في خلافها مع شقيقه ذي القيم المحافظ لا يجد من يقف الى جانبه في خلافه مع صديقته. وفي مشهد معبر تراه يقف تحت شرفة بيت صديقته يناديها في ليلة مطرة محتاراً عن حبه مما يجلب عليها التاتب من والدها الذي فاجاته العلاقة.

في الواقع، فان «الحاجز» هو مجموعة من الحواجز التي تحيط ببطل الفيلم انها تفصح عن وضعه الاجتماعي الخاص وبرثباته التي لا تجد مجالات واحتمالات انطلاق. في بحث المخرج (الذي حقق الكثير من البرامج والافلام التلفزيونية سابقاً) عن علاقات بطله بمن حوله، ينجح في تجسيد



مني واصف في «الانتفاضة».

الة اجتماعية شاملة. لكن ما يدمغ الفيلم من أعلاه بصورة ناجحة هو المعالجة الخصوصة التي اراده المخرج للفيلم دون أن يمتلك التقنيات التقنية المطلوبة لتحقيقها.

لذلك يعتبر فيلم «حالة معتبرة من الافكار» كما قلنا سلفاً، لكن التفرج لن يربط حالة الفيلم الفسردية بحالة بطله الموضوعية وإن يقبل أن يكون الفيلم على الشريط أو الضعف ذاتهما.

معبد تقلص بطل الفيلم من محيطه وانعزاله يعود «الحاجز» وقد تشارف على النهاية. فجأة يفتح المخرج نافذة جديدة على جانب آخر في أحد الأيام يرى بطله حيارة له تقتل رجلاً. يشعقها في النهار التالي قبل أن تفعل نحن من الاعتقاد أنها في فيلم جيد كما يتحدث واياها منطق الحالة لكنها لستعرجه إلى بيتها حيث يكتشف أنه وقع في فخها وإن ما شاهده هو حقيقة في بداية هذه الاصالة الخيالية. التعقيد دليل الفن على أن تجات الخرج غير محسوبة. لكن الشك هي أن هذا الفصل يعود بالمخطط وليس من داخل الهيكل الدرامي لكل الافضل كان لو أن المخرج أعاد النظر في هذه الحالة ثم أعاد ترتيب ذلك لتسمين الأول انها كانت ستفتح بفصول الأحداث جيداً. بدل أن تعدو تابعاً غير ذي تأثير. وثانياً لأن هناك الكثير من الفراغات في سياق ذلك الفصول بحيث كان الفيلم سيستفيد من هذه الإضافة إذا ما تمت في مكانها المناسب.

هذا جهد خاص وسحارية جريئة على الرغم من هنات الفيلم المتعددة الأيام وجدها هي التي سنقرأ من «الحاجز» هو أهم محاولة فردية لا تنتمي إلى صناعة سينمائية سابقة. خرجت من العالم العربي منذ زمن بعيد.

«الهنود الحمر» على حق..

«رقصات مع الذئاب» هو انتباء كثيرة في انتاج واحد.

- هو أول فيلم يخرجه الممثل - النجم كيفن كوستنر.

- هو أول فيلم «وسترن» ينتج تجارياً منذ أكثر من عشر سنوات.

- هو واحد من أهم الأفلام التي خرجت بها هوليوود حول (الغسسن والشهيدين) خطأ به الهنود الحمر) خلال سنواتها الطويلة.

ولكنه ليس أول فيلم يحاول انصاف تلك القبائل التي خسرت ثقافتها وحياتها تحت حوافر غير الشعوب الاوروبية في النصف الثاني من القرن الماضي. لكنه أكثرها نجاحاً وتنبعاً من أية تجارات من شأنها تمييع القضية التي يطرحها.

يبدأ الفيلم بواقعة خلال الحرب الاهلية. بطل الفيلم، الجندي في الجيش الاتحادي جون دنبر، جريح وأسير هناك من جنوده يعمل جرحه وينجوه الى الجدوة من جديد. يرى الجنود الاتحاديون معسكرين في مواجهة الجنوبيين في مواقع ثابتة. ينطلق جون إكت كوستنر) مغامراً بحياته فيجتاز المسافة بين الاثنين مستخدماً الجنوبيين لقتله وستمراً الشالين للدفاع عنه. حظته تنجح ويربح جيش الشمال الوقعة بينما يسقط هو مجندا. يتقدم منه قائد عسكري ويهنئه على شجاعته. نظير ذلك يتم رفع رتبته الى ملازم وامطاره حق خيار الوقع الذي يود الانتقال اليه. يختار الملازم دنبر المناطق الشالية من الغرب الامريكي. تلك التي ما زالت فطرية تعيش على طبيعتها وتحتضن القبائل التي وأدت عليها أبا عن جد.

إذ ينطلق الملازم دنسر الى مهمته تلك وحيداً. يلقى الى موقع عسكري سابق تم اخلاؤه ونهب الكلام من الطعام والسلاح فيه على خبير بعد منه تكمن قبيلة لاكوتا التي عرفت لاحقاً باسم «سيوكس» والعلاقة بينه وبين افراد القبيلة تنطلق من حذر متبادل وتمر في تجارب متعددة لتنتهي الى صداقة حميمة عايشها الملازم بكل وعيه وحماسته ورغب ان تكون نموذجاً لامكانية تعايش مسالم يعطي القوانين الامبريكيين الاصليين الكثير مما يأخذ منهم فلسفة تلك تتعرض للعدوان. عندما تصل حاسبة عسكرية الى القتال وتخص عليه الحاسبة لا تريد الاستماع الى شهادته حول جرائه وتعتبره خائناً. اثناء عملية ترحيله الى حيث ستتم محاكمته كخائن، يتعرض لقافلة من عدد من ابناء القبيلة ويعيدونها ويقطون الملازم من الاسر.

لا تتوقف الاحداث هنا، بل تكون فاتحة لما سيلي إذ يجر ذلك اصرار الجيش الامريكي على اعتبار كل مواقع القبيلة. لكن ما يود الفيلم تحقيقه من غايات تتطور سريعاً هؤلاء «الهنود» هم ابناء ارض نافذوا سعيها وحموها واعطوها. البيض صوروهم على انهم متوحشون لا مكان لهم في عالم بائد. الحقيقة انهم كثيراً ما كانوا اكثر حضارة من ذلك الذي يحاول البيض نظلها فيهم.

كيفن كوستنر، الممثل ليس وحده الذي يحترم تقافة وتاريخ فجأة لاكوتا. كوستنر - المخرج يعمل ذلك أيضاً ومقدرة سينمائية رفيعة. كذير من الممثلين النجوم للبطولة الفردية على أي حال) ويسرد حكاية تدور قبل أكثر من مائة سنة (في مقابل كل ذلك الانتصارات الرائعة في جنون الدرامي. لها. كوستنر يتجه في سرد الحداثة في نحو ثلاث سأعات تتلو من ذلك. وفي تقديم فيلم اسر في موضوعه كما في الطاره الجمالي يختار مدير تصوير (دين سمار الغارم من استرالياً) على تألف مع الطبيعة القراء تصويرها وصمم مناظر (جغري بيكروفت الذي اشرف على التصاميم الانتاجية والفنية لافلام رائعة منها «اختيار صوفي» وبلايد رانر» وعمل في صحبة مسرحيات شكسبيرية) يسعى لثقة والحقيقة التاريخية. الاكثر من هذا، ان الفيلم يتحدث بلغة القبيلة في كل الواقع التي تحتاج لذلك (وهي كثيرة) وذلك ذلك يفيد في تسجيل الفيلم شبه الشاعري على احترام الحقيقة والثقافة وتوفير عمل ذي نظرة ملحمية صادقة.

الاشكال على ذلك الفيلم، وهو جانب لم أكن لاتطرق اليه هنا لولا اهميته، كان معالجة طيبة أخرى إذ برغن الاستمالات العالمية لنجاح افلام من خارج النمط التطويعي الشروع بعض النظر عن العناصر التجارية المعهودة إذا ما غابت. وفي مرضعات مع الذئاب» تغيب عدة عناصر، فهو يخلو من نجوم آخرين (سوى كيفن كوستنر الذي رفيده) كذير من الممثلين النجوان الأولى مواضيع هامة. لكن معظمهم يخلق في التعبير عنها أو في فهم المتلقين لوضوحه. على المستوى الدرامي، ايضاً، كوستنر يتجه في سرد الحداثة في نحو ثلاث سأعات تتلو من ذلك. وفي تقديم فيلم اسر في موضوعه كما في الطاره الجمالي يختار مدير تصوير (دين سمار الغارم من استرالياً) على تألف مع الطبيعة القراء تصويرها وصمم مناظر (جغري بيكروفت الذي اشرف على التصاميم الانتاجية والفنية لافلام رائعة منها «اختيار صوفي» وبلايد رانر» وعمل في صحبة مسرحيات شكسبيرية) يسعى لثقة والحقيقة التاريخية. الاكثر من هذا، ان الفيلم يتحدث بلغة القبيلة في كل كثيرة) وذلك ذلك يفيد في تسجيل الفيلم شبه الشاعري على احترام الحقيقة والثقافة وتوفير عمل ذي نظرة ملحمية صادقة.



مل غيبسون الى يمين قمة ونصور في لقطة من «هاملت»

استورة كازانحستانية

الغارقة تصالح لشهد سينمائي الخرج أسئول التراوف لا يتحدث الانكليزية أو الفرنسية. يعرف بعض الكلمات، لكنها لا تكفي للتعبير والحوار. هذا الكاتب لا يعرف الروسية ولا يصلح للحوار بالفرنسية. الحل يكمن بالاستعانة بمترجم أو مترجمة الوجودة بصحبة المخرج وفريق عمليه الثاء. عروض الفيلم في أحد المهرجانات الاوروبية (باتن) لا تتكلم الانكليزية. تستطيع ان تنقل الاجابة من الروسية الى الفرنسية وطن أن أحد مترجمة تنقل الحوار من الفرنسية الى الانكليزية في اليوم المحدد لاجراء القابلة تغيبت المترجمة الروسية، الفرنسية فالغرط العلم ما خرجت به من كل هذا هو اعجاب مفرط بفيلم استغل التراوف الصغير الذي اخفقت في تصويره له واجراء حديث صحافي حوله.

«جندون» هو ذلك النوع من الافلام الذي يثلث ان تكتشفه في المهرجانات الصغيرة أو التخصصة. حالما يعرض يتحول الى حدث من التاريخ ويغيب في طياته. الاكيد انه لن يرى عرضاً عالمياً آخر لا في مهرجان لاحق ولا على شاشة التلفزيون كفيلم السهرة التناسفسية. مع الايام، ولولا اللاقطات الفوية يحضر من حق الشاهد النساول ما اذا كان بالفعل شاهد هذا الفيلم او انه من صنع خياله.



المخرج بسام الزواري، حاجز الاصالة.

«الحاجز» محاولة فردية هامة لا تنتمي الى صناعة سينمائية سابقة.

هذه براما فولكلورية القنا تقع احداثها في بعض ريف كازاخستان قبل نحو ٢٠٠ سنة فتاة عمياء، (اداتها خيتريكوفا) وتبعية تعيش في البراري في انسجام فريد. في مطلع الفيلم

تشفي صعلوكاً هائماً (بيريك صارجاتوف) يحارل ستارعتها طعامها. بعد حين تتعرض لمحاولة اغتصاب من قبل شخص ما. فيتحسر لها الصعلوك ويقتله صدفتهما تبدأ من هنا وتستمر. تتحد مقاصدهما وتتقده بدورها من مرد، محتلم عندما يتصدى له شخصان ويجرحانه بسهم يطعان في الحب الثار، رحيلهما المستمر من قرية الى اخرى. وبسبب ذلك الحب تشعفيه القتاة الجميلة بصيرها لكن هذا لا يستمر طويلاً. إذ يواجها احد الاقطاعيين الذي يغتصب الفتاة أو تتخلى عن حياته. خيار صعب يضطر الشاب فيه للرضوخ الى القرار. الحياة يتخلى عن صديقه فيازوجها الثري. هنا تفقد الفتاة بصرها ثانية وتلقى حتفها عندما تقع من على راس هوة عميقة.

انتراوف ليس مخرجاً سخراً يستطيع نقل الفيلم الى كل الابعاد التاريخية التي يحملها له. على ذلك، يبقى الفيلم قصيدة شاعرية مطلقة تفتح بأسلوب تشكيلي يصل الى التجديد وان يحفل في الابتكار. ينطلق الفيلم من الابيض والاسود الى الالوان دون تمهيد وفي مناسبة تعدو غير هامة لكن طريقة تصويره، من حيث حركة الكاميرا على الاشخاص، هي من افضل عناصر العمل. لا يضاول الفيلم الحديث في اي شكل يعتقر من الرمزيات العاطفية / الفولكلورية الشفافة. لكنه في هذا الشان لديه التكثير من الشاهد التي تشاور على الشاشة بنجاح

«هاملت» جديد

اول مرة تم نقل «هاملت» فيها الى الشاشة الفضية كانت في اول عام من القرن الذي نعيش اعوامه الاخيرة. في ١٩٠٠ لعبت سارة برنارد دور غيرترود، ام هاملت، في فيلم دار عنها اكثر مما دار حنه منذ ذلك التاريخ ولم تحقيق ما لا يقل عن ٥٠ اقتباساً مباشراً من احدى روائع الكاتب وليام شكسبير وتعد ضعف ذلك العدد من الاقتباسات المتحررة من بنية «هاملت» الكلاسيكية

ملحمة دراسية طويلة بل مسهبة الطول انها في ضعف مساحة «ماكبث» على سبيل المثال. كتبها شكسبير عام ١٦٠٠، لكنه من المشكوك فيه ان تكون قد قدمت بصورتها الكاملة اكثر من بضع مرات قليلة حتى على خشبات مسارح ذلك الحين. الهمة الصعبة الاولى التي واجهت المخرج الايطالي فرانكو زيفيريللي في مهنته نقل «هاملت» الى الشاشة هي اضطراره الى حذف نحو ثلاثين من السرد والاقتصار على ١٢٥ بقيمة فقط. هناك مشاهد ستورها لكن شروط العرض التجاري اضطرته لتغييبها عن النسخة الاخيرة. على ذلك، هذا الفيلم هو من بين افضل الاقتباسات التي تمت من اعمال شكسبير، واحدى افضل النسخ الصورة من «هاملت».

عروض البدء، «العركة التي يخوضها ولد هاملت، كما في المسرحية، بيدا زفيريللي فيلمه بالدام. ولد هاملت جثة ميتة وابنه بين الحزن. لاحقاً يأتيه شبح والده ويشي له بان شقيقه كلوديوس هو الذي قتل له السم. غيرترود، ام هاملت، تتوى الزواج من كلوديوس وتفعل ذلك دون تاخير. هاملت يلومها على ذلك ويعاتب منها اكثر من مرة الاصغاء عن مشاركة كلوديوس فرائسه. إذ يشراي الشبح لهاملت، تتبدل تصرفات الاخير ويقوص في غلاف نفسي سوداوي اختاره لعب الى ان يشبع له الرغبة على صحة اتهامه لعمه لاحقاً ما يزداد الخطر على كلوديوس ويحاول التخلص من «هاملت» الذي كان قد قتل الخارج بولونيوس، والد الفتاة التي تحبه. الجريمة تقوده الى الجنون من الرمزيات العاطفية / الفولكلورية الشفافة. لكنه في هذا الشان لديه التكثير من الشاهد التي تشاور على الشاشة بنجاح

تحتو ٢٠ سنة بتقديم بروسيو وصولوبيوس، يتجه في نقل هذا العنصر من بين الاعمار الكثيرة التي تتضح بها تلك المسرحية من اهم هذه الابعاد العلاقة العمية / العاطفية بين هاملت ووالده. قبل كشمير من زمن قريب، عرف شكسبير كيف يمكس جوهر العلاقة النفسية القائمة بين هاملت ووالده على نحو ينسج للتصيرات العاطفية المكثفة. زفيريللي لا يتنبه فقط الى هذه الناحية بل يحسن عكسها على الشاشة. هاملت يعبر من كلوديوس لزواجه من والدته ويطلب منها عدم مشاركة زوجها النوم. كذلك هناك مشهد يجمع قريباً من الاعتداء الجنسي هو الذي نرى فيه هاملت يعنف والدته ويكشف لها انه شاهد شبح والده يحذره من كلوديوس.

في البطولة لم يستطع المخرج باي من العناصر البريطانية التي عالباً ما يتجه التفكير اليها في مثل هذه الاقتباسات. على غير التوقع، استعان بالممثل - النجم مل غيبسون بطل سلسلة افلام «ماد ماكس» الخيالية / العلمية وسلسلة سلاح قاتل» البوليسية. غيبسون كان قد حضر الاداء الشكسبيري على المسرح والمرصة هنا كانت مساحة المرهنة على ان في قدراته لتجاوز الادانات السريعة في التوقع. مهمة غيبسون في تقديم هاملت على نسيجه الشاشي من ذكاء، وغموض وانفجاع وحسّر وعنف وحب. والتوكيد انه فعل ذلك جيداً وان بصورة مختلفة كثيراً عن التوقع خاصة اذا ما قارن المرء اداءه باداء من سبقه في هذا الدور مثل لورنس اوليفيه وتيكول وليامسون وماكسيميليان شل.

كل الممثلين الآخرين رائعون في ادائهم. غلن كلوز في دور غيرترود، بول سكوفيلد في دور والد هاملت. الآن مايلس في شخصية كلوديوس وايان هولم في شخصية بولونيوس وهيئتا برنهام . كارتر في دور ابنة اوفيليا.

زفيريللي ينجح في تقديم تعبير عصري للعلم العميقة في التاريخ. في الوقت ذاته، يضع المسرحية كلها في الاجواء الزمنية والمكانية التي كتبت في الاصل لها. الخامسة الخارجية من الوان وتصاميم مناظر وملابس خشنة وذلك تكمن واقعيتها كما تعبيرها عن جملة الشاعر الحادة والدقيقة التي تشكل جميع المنحيات.

محمد رضا

الشام
ASHAM
يومية سياسية تصدر عن دار الفرسان
الخميس ٢ آب/ اغسطس ١٩٩٠ الموافق ١١ محرم ١٤١١ هـ العدد ٩٩

«الحاجز» أول فيلم روائي طويل في البحرين ٦

المؤرخ السينمائي الفرنسي جان لوباسيك: انا اول من اهتم بافلام اوروبا الشرقية ٦

سينما

اول فيلم روائي طويل في البحرين

«الحاجز»

محاكمة لقيم اجتماعية زائفة

بعد عشرين عاماً على تصوير اول فيلم كويتي دخلت دولة البحرين حلقة الدول المنتجة للافلام مع تصوير اول فيلم طويل بحريني عنوانه «الحاجز».

ويعرض هذا الفيلم الذي انتظره البحرينيون في شوق كبير منذ بضعة اسابيع في احدى الصالات العشر الموجودة في البحرين. ويعد الامر حدثاً تاريخياً بالنسبة الى هواة السينما البحرينيين الذين يستهلكون عدداً كبيراً من الافلام الهندية. اذ يشكل انتاج الهند قرابة ثلثي الافلام التي تعرض سنوياً في البحرين.

وعلى غرار فيلم «بس يا بحر» الذي صوّره الكويتي خالد الصديق وروى فيه مأساة اجتماعية في الكويت ما قبل عهد البترول. يصف «الحاجز» نبسام الذوادي في الفكة الدرامية الاجتماعية.

وأكد المخرج ان «مشكلات وازمات شخصيات الفيلم هي المشكلات والأزمات التي يعاني منها قطاع واسع من الناس في مجتمعنا».

ويذكر ان الذوادي حائز على شهادة من المعهد العالي للسينما في القاهرة. وقام حتى الان باخراج بعض البرامج التلفزيونية لحساب محطة التلفزيون المحلية.

ومنذ اشهر عدة لا تتوقف الصحف البحرينية عن الاشادة بالمنتج /المخرج وبفريقه والممثلين الذين انتقلوا من المسرح الى السينما.

ويعتبر الذوادي والعاملون معه بمثابة «ابطال» قوميين كونهم رواداً للسينما البحرينية.

في المقابل لا يتضمن الفيلم ابطالاً بل « ابطالاً مضادين». ذلك ان لكل شخصية فيه عامة او كبتا مما يمنعه من تثبيت ذاته. وفي معنى اخر هناك «حاجز» نفسي او اجتماعي لا يمكن تجاوزه ويعترض طريق كل شخصية.

ويعكس «حسن» احد الابطال الرئيسيين في الفيلم هذا الامر افضل من غيره. انه شاب ثري ووسيم وفي الوقت ذاته عاجز عن اتخاذ اي قرار حتى حين تطلب منه حبيبته هدى الكمالية ابنة العائلة المحافظة والمحافظة ان يبت في شكل جدي حول علاقتهما التي من المفترض ان تسفرعن زواج.

لكن «حسن» الخمول واللامبالي يمضي وقته بين سياراته الفخمة وكاميرا الفيديو التي يملكها والتي لقي من خلالها نظرة لا «كترثة على العالم المحيط به.

وفي جزئه الاول ينقل الفيلم صورة بانورامية للبحرين البلد الاخضر نسبياً وحيث الشمس شديدة الاشراق. لكنه يبدو من خلال كاميرا «حسن» صورة باهتة وحزينة.

وتظهر لنا انه ليست قاتمة فحسب بل قاتلة ايضاً... والده المريض والمعقد سيموت وهو يتوسل اليه من دون جدوى التوقف عن القاء نظرة احتقار الى العالم من خلال كاميرته. وربما كان يتعين البحث عن سبب جمود «حسن» في انعدام الاتصال بينه وبين والد شديد الانانية ومتطو على الله.

ويميز غياب التواصل والعاطفة كل العلاقات القائمة بين شخصيات الفيلم. وهي شخصيات محكوم عليها بالقامة «لاقات عائلية واجتماعية انقاذاً للمظاهر وهذا الامر يصح ايضاً بالنسبة الى الصحافي «مصطفى» ووالده «عدوه» الذي يأتي اليه الابن باحثاً عن ذرة من الحب. والواقع ان مصطفى يشكو في الداخل من كبت عاطفي وجنسي كبير.

والصحافي يتمتع بروح المرح والنكتة. وهو بارع في مهنته ومناضل في القضايا التي يؤمن بها لكنه مهووس بالجنس. وبعد ان يفشل في احد البارات في جذب فتاة اجنبية مغرية وينشاجر مع صديقه بسبب ذلك تدفعه رغبته المكبوتة الى اقتحام احد المنازل لاغتصاب صاحبته. وسينتهي به المطاف في السجن.

وهناك «حاجز» ايضاً في حياة «فاطمة» الزوجة الخاضعة لرجل متسلط هو «محمد» شقيق «حسن». وازاء الصمت القاتل الذي يلتزمه زوجها ستحاول فاطمة الانتحار مراراً.

وقال الذوادي «لم نتعرّض في الفيلم لكائنات غريبة او من كوكب اخر... لقد تناولنا شخصيات مستمدة من الواقع ومشكلاتها وازماتها حقيقية».

وفي كثير من التشاؤم ومع عدد كبير من «المرضى الاجتماعيين» يقوم فيلم «الحاجز» من دون اي مراعاة بمحاكمة لمجتمعات دول الخليج النفطية.

وتظهر هذه المحاكمة في الفيلم احياناً على شكل «عاقة» يلقيها فيلسوف مجنون يعبّر عن اشمئزازه ازاء المجتمع الاستهلاكي، او طالب جامعي يتحدث عن «ازمات الشباب في دول الخليج الثرية».

وأكد الذوادي ان «مغامرته السينمائية بدأت لتوها». وقال « سواء نجح الفيلم او فشل فحتماً سيكون هناك فيلم اخر حتى مع عدم توافر المنتج والممول».

واضاف «من المقرر ان نشترك في اربعة مهرجانات هذا العام هي لوكارنو (سويسرا) وقرطاج (تونس) والقاهرة واسوان (مصر)». واوضح «لم توجه الينا دعوات رسمية الى هذه المهرجانات بعد، لكن هناك اتفاقات شفهية مع المسؤولين، مؤكداً ان هذه الاتفاقات ستصبح رسمية قريباً.

سوريا ٥ ليرات السعودية ٣ ريال السودان ١ جنيه لبنان ٢ ليرة العراق ١٠٠ فلس ليبيا ٢٥٠ فلس قطر ٣ ريال الكويت ٣٠٠ فلس المغرب ٣ درهم مصر ٣٠ قرشاً تونس ٣٠٠ مليم اليمن ٣ ريال
FRANCE 10 F.F.

الشام
ASHAM
يومية سياسية دولية مستقلة
Quotidien Politique International Independant
المشرف السياسي الدكتور دريد الأسد
Conseiller Politique Dr Dared AL ASSAD



نوافذ إخبارية

قراءة في رسائل فان غوغ الى اخيه وامه ١٢

كيف تعالج شعرك وكيف تعتني به ١٣

اساسي يهزم الدبرغ في نهائي "الماسترز" لكرة المضرب ١٥

"الحاجز" تعاود التفرج البحريني بسام زوادي ١٤

ASHAM -Mardi 20 Novembre1990 N° 193



لقطة من الفيلم

المخرج البحريني بسام زوادي

سينما

تأتي تجربة "الحاجز" كأول فيلم روائي محلي لتعلن دخول البحرين الى عالم الانتاج السينمائي مع بداية العقد الأخير من القرن العشرين بما تشكل انطلاقة جديدة للطاقات الفنية الشابة لايجاد مكانتها على خارطة الابداع ولواكبة المسيرة الفنية في العالم العربي. وقد دخل بسام زوادي مخرج "الحاجز" تاريخ الفن والثقافة في دولة البحرين وذلك بانتاجه واخراجه لأول فيلم روائي بحريني طويل "الشام" التقت المخرج الشاب زوادي في مهرجان قرطاج السينمائي الأخير الذي شارك في مسابقته الرسمية وحاورته حول تجربته السينمائية وحول قضايا وهموم الفن السابع في البحرين

"الحاجز" قصة اغتراب الفرد عن ذاته

■ فيلم "الحاجز" لا يتعامل بشكل كلاسيكي مع الحدوتة وانما يقدم حالات ومشاهد وتفاصيل متراكمة عادة. اريت ان تقول في هذا الفيلم ؟ وهذا ما افقدت على التجديد في اول فيلم تخرجه ؟

- يتناول الفيلم الحواجز الاجتماعية والنفسية المفروضة بين الفرد والمجتمع وبين الفرد وذاته. شخصيات الفيلم تحقق فكرة على الانفصال فيما بينها وفهم بعضها البعض. فهي لا تتوصل الى خلق علاقات صحيحة فيما بينها لانها تحقق الحب وتجد نفسها في محيط لا يتيح لفعالاتها ان تنمو وتتطور بشكل سليم. لذلك فان الفيلم يقدم على حكاية ما تنميها مطروحة ومعالجة على نحو غير تقليدي. ولو ثانية شخصيات الفيلم لوجدنا ان كل شخصية هدافها الخاص. لكن هذه الاهداف متصلة ببعضها البعض ضمن منهج فكري وفني. إنها شخصيات متلاحمة ويصعب فصل احداها عن الاخرى. المتفرجون قالوا عن الفيلم عبارة عن مجموعة من الحكايات تتصل ببعضها عبر نسيج درامي. انا اختلف مع هؤلاء. لأن الفيلم هو حكاية واحدة لكن بشخصيات متعددة تحمل كل منها ازمتها وتطرافها الخاصة.

لقد عاصرت جهاد التجربة لأني منذ ان كنت طفلا أن نبدأ من النقطة التي توقفنا عندها الرؤية المعاصرة للسينما دون الاستسلام للشروط الموضوعية والفنية التي من شأنها ان تعطل تحققنا.

■ فيلم الحاجز هو اول فيلم روائي طويل من اخراجك. ما هي المراحل السينمائية قبل هذه الخطوة التي اتيته بالحلم او القاهرة ؟

- انجزت في عام ١٩٨٢ شريطا قصيرا بعنوان "القناع" وهو يخرج موضوع اتفاقية كامب ديفيد. وفي عام ١٩٨٣ صورت شريطا قصيرا اخر هو "مالكة الأرض" واخرجت للتلفزيون مسلسلا بعنوان "العين". ولكن ما اريد قوله هو ان زوادي ناشيا غير مباشر على اتجاهي نحو العمل الفني إذ كان مهتما بالتصوير الفوتوغرافي. ولم يكن يسمح لي باستعمال الكاميرا التي كانت عزيزة عليه إلا انه اشترى لي فانوسا يعرض شرائح الصور. ومعها الشريط الة عرض وحصلت على كاميرا سينمائية. واستطعت ان اصور فيلمي القصير الخاص مستخدما العمال الاسيويين كممثلين. ثم التحقت بالمعهد العالي للسينما بالقاهرة عام ١٩٨٨. ومن خلال وجودي في الوسط الفني اعمقت مع المخرج هشام ابو النصر واحمد ياسين. وقد كان لاستاذي محمود مرسي فضل كبير في توجيهي وترغيبي اخراجي بالاخراج السينمائي.

■ كيف حققت "الحاجز" في غياب انتاج سينمائي في البحرين ؟

- المشكلة عندنا انه لا يوجد من يهتم بالانتاج في المجال السينمائي. لذلك اضطررت ان انتج الفيلم بنفسي. لدينا منتجون يهتمون بالاعلانات والاشرطة السمعية وهي كلها مضمونة الربح. اما السينما فالانتاج فيها مغامرة.

شخصيا اشعر انني حققت حلمي بصنع هذا الفيلم الذي تمكنت من خلاله من الانفصال بالجمهور رغم انني اضطررت لانتاج الفيلم من جيبي الخاص والعرف واعترف في النهاية انني منتج فاشل.



زوادي : "شراة حضير قوي في الفيلم

■ ولكن ألم تقدم لك الدولة بعض التسهيلات ؟ وما هي الصعوبات التي واجهتك ؟

- اعتقد ان هذا الفيلم مغامرة وهي ان نصنع فيلما بموازنة تتجاوز الف دينار بحريني ونحن لا نضمن استرجاع حتى تكاليف الفيلم لقد جازفت وحدي وساعدني وزارة الاعلام في حد كبير. لم أعرف لي الحنين والتاصير واجهزة الاضاءة والصوت. فذلك قدمت لي بعض المؤسسات بعض التسهيلات الجمركية. إلا ان هذا لا يمنع من القول بان تجربة الانتاج مليئة بالازمات المالية والنفسية.

وانا مخرج اولا وأخيرا.

■ هل هناك تجارب سينمائية في البحرين سبقت فيلم الحاجز ؟

- لقد حقق خليفة ثماني وهو من اوائل العاملين في المجال السينمائي عددا من الافلام التسجيلية التي عرضت في مهرجانات عالمية وفازت بجوائز. من بين هذه الافلام "صور من الجزيرة" و "اس في الافق" و"الوجه السوداء" كذلك حقق دراب علي افلاما قصيرة قبل ان يسافر الى اميركا في عام ١٩٧٩ ليدرس في هوليوود الاضاءة والتصوير والانتاج وكتابة السيناريو.

وهناك علي عباس وقد اشترك مع مجيد شمس في تحقيق اربعة افلام قصيرة وفيلم تسجيلي واحد وذلك في الفترة ما بين (١٩٧٢-١٩٧٥) وهي "الغريب" و"انتظام الرجال الثلاثة" و"قدار يا زمن". اما فيلمها التسجيلي فهو بعنوان "الغريبان" وقد فاز بالجائزة الثانية في مهرجان المحاولات السينمائية الشابة في طهران عام ١٩٧٩.

وبالي فيلم "الحاجز" كأول فيلم روائي طويل ينتج بأيد بحرينية فالمؤلف هو امين صالح وهو كاتب مسرحي وتلفزيوني ويكتب ايضا القصة والرواية. اما الممثلون فهم نخبة من الفنانين والفنانات من البحرين.

■ كيف اخترت ابطال فيلمك ؟

- منصفا قبرات الحاجة الاولى للسيناريو وضعت في ذهني صورة معينة لشكل الذي عليه ان يجسد شخصية حسن وهو الشخصية الرئيسية في الفيلم. هذا الانسان الذي يضع حواجز بينه وبين الاخرين. والحاجز هو كاسيرا الفيديو التي يشاهدها والتي ينظر لتعالم من خلالها كما يتخيله وليس كما هو على حقيقته. لذلك فهو يعزل نفسه عن الاخرين في عالم من صنعه ولا يهتم بمشاكل وازمات الاخرين.

لقد استغرقت في تعني الممثلين المسرحيين في البحرين. إلا انني لم اجد ذلك الذي ينسجم مع تصوراتي في ان التقيت براشد حسن منذ السنة الاولى شعرت انه الشخص المناسب لدور رقم واحد عن العمل الفني. اما بالنسبة للشخصية الثانية "مصطفى" صديق حسن فهو يعاني من الازدواجية في حياته اليومية وفي النظر الى القضايا العامة لأن هذه الازدواجية نابعة من علاقة معقدة بينه وبين ابيه. علاقة محكومة بالحب والكراهية. وقد جسد هذه الشخصية ابراهيم بحر الذي وقف بجدارة امام كبار الممثلين العرب. إلا انه لم يحصل على فرصته في الافلام المحلية وذلك كان هناك عبد الله ملك وهو طاقة فنية هامة في المسرح وفي السينما.

■ للمراة حضور قوي وبرز هام في فيلمك. وقد تمثلت في وجوه متعددة كيف جسدت المراة ؟ وما هو الدور الذي اسندته لها ؟

- للمراة في فيلم "الحاجز" اوجه متعددة. المراة شخصية اساسية وهامة. فهي فاطمة الزوجة الضعيفة المستسلمة. وهدى التي يطلب منها الرجل الفاجر دون ان يفعل شيئا لأجلها. لقد قدمت الفنانة التي تلعب دورا متزوجة. والشخصية الواقعية التي تمارس حياتها بشكل طبيعي والاخرى التي تمثل الوهم بالنسبة لحسن. وقد جسدت دور فاطمة كريم زيدان. وهي ممثلة مسرحية شاركت في العديد من الاعمال المسرحية والتلفزيونية وهي خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت.

اما طفول حداد فهي ممثلة وقد قدمها لي امين صالح. وقد فوجئت بانها مناسبة تماما لدور الفتاة التي شارك راشد الحسن مشاهده الاخيرة.

■ فيلمك مليء بالشخصيات المعقدة والسلبية. لماذا هذا التكاثر ؟

- نحن لم نتعرض لشخصيات غريبة جاءت من كواكب اخرى. بل تناولنا شخصيات مستمدة من الواقع ومشاكله وازماته الحقيقية. إن النواحي السلبية موجودة في كل واحد منا ونحن كسينمائيين يجب ان نكشف النواحي السلبية في مجتمعنا لمعرفة مواطن الخلل ونقاط الضعف ومن هذه الزاوية فان التفرج هو الذي يصنع الشخصية الايجابية.

هدى الزين

خليجي

البحرين تعرض «الحاجز» اول فيلم محلي..

«الحاجز».

اول شريط سينمائي تنفذه البحرين عبر المخرج الشاب بسام الزوادي (٣٥ عاماً) خريج معهد الدراسات السينمائية في القاهرة عام ١٩٨٣.. بميزانية قدرها ١٥٠ الف دولار.

مؤخراً قدم الزوادي العرض الاول لفيلمه بحضور عدد كبير من نقاد السينما والمخرجين والفنانين من العالم العربي. وكانت المفاجأة ان سعيه لإشراك فنان مصري له وزنه في العمل فشل وقد اعرب عن خيبة امله عندما قال: «عام ٨٣ قال لي نور الشريف عندما حدثته عن المشروع سأعمل في اول فيلم بحريني لكنني اعتقد انه نسي وعده».

التجربة بين الخطأ والصواب

المخرج الزوادي له تجربة اخراجية اولى عندما كان في الخامسة عشرة من عمره مع بعض الاصدقاء وعندما سافر الى مصر للدراسة عام ١٩٨٠ اعجب بفن الفولكلور عند فرقة رضا فصمم بعض الرقصات ثم انسحب.

نقل خمس سنوات بحضر مشروعه. عدا فكرة الدين والبدائل الانسانية الفلسفية الموجودة وارتباطها بعضها ببعض وسرعان ما ادرك ان هذا النوع يتعذر تناوله في الصالات العربية.

وفي لقاء مع الزوادي حول فيلمه قال: إنه ثمرة انطلاقة جديدة لمجموعة من الطاقات الشابة لمواكبة المسيرة الفنية في العالم ولإيجاد مكان لها على خريطة السينما العربية.

وتتناول قصة الفيلم الحواجز الاجتماعية والنفسية المفروضة بين الفرد والمجتمع وبين الفرد وذاته ايضاً. فشخصيات الفيلم تفتقد القدرة على الاتصال في ما بينها وبين بعضها البعض. وهي لا تستطيع التواصل او خلق علاقات صحية في ما بينها لانها تفتقد الحب.

والشخصية الرئيسية حسن يضع حاجزاً بينه وبين الآخرين من جهة وبينه وبين ذاته من جهة اخرى والحاجز هنا يتمثل في كاميرا الفيديو التي يملكها ومن خلالها ينظر ليرى العالم كما يتخيله. وليس كما هو على حقيقته. انه يعزل نفسه في عالم من صنعه ولا يأبه بمشاكل الآخرين حتى انه يخسر كل من يحب بسبب شخصيته ومواقفه السلبية.

ويقول المخرج ان الفيلم يهتم بسبر العلاقات المركبة بين الشخصيات في إطار درامي ويعالجها على الصعيدين الاجتماعي والنفسي.

«وماذا بعد «الحاجز»؟

- الآن وبعد ان تحقق الحلم ها انا اقف امام هذه الصناعة الجبارة. ويتراءى امامي بوضوح ذلك السؤال الصعب: هل انا مخطىء ام على صواب وإجابته لدى الجمهور والنقاد.

وعن اللهجة المعتمدة في الشريط قال: إن امين صالح كاتب قصة الفيلم رغم انه اديب فإنه لم يفقد اللغة السينمائية. فالحوار باللغة العربية المبسطة السلسة التي تعتبر من اهم اسباب نجاح الفيلم لان تلك اللغة جعلته قريباً من فهم كافة الجماهير العربية.



المؤلف امين صالح وبطل الفيلم راشد الحسن



المخرج بسام الزوادي



ملصق فيلم «الحاجز»



الفنانة الشابة طفول

نقطة انطلاق

اما مؤلف الفيلم الكاتب صالح فيقول انها التجربة الاولى بالنسبة لنا في تحقيق فيلم روائي طويل. الكثيرون قالوا انها مغامرة ومجازفة وجنون.. ولكننا كنا نقول انه الحلم الجميل. الجنون والمغامرة المضيئة.

□كيف تقوم تجربة هذا الشريط وإلام تطمح؟

- لقد قدمنا هذه التجربة بالادوات والامكانات المتاحة واعتماداً على العناصر الفنية المحلية وحدها. ونحن نعتبرها نقطة انطلاق نحو سينما بحرينية وسواء فشلنا ام نجحنا فإننا نخطو الخطوة الاولى نحو تجارب اكثر عمقاً واكثر اشراقاً.

المخرج الشاب عادل عوض اعلن ان الفيلم لم يلاق كثيراً من الترحيب من جمهور حفل الافتتاح الذي كان يتوقع رؤية حدوتة تقليدية عن قصة حب تنتهي بالزواج. إلا ان الفيلم في رأيي ذهب اكثر وابعد من ذلك فقد غاص في المجتمع بين جيليه القديم والحديث واوضح التناقض بينهما وكان يصور الجد الذي يرمز للقديم وللاصالة دائماً على فراش الموت يقلب في الصور ذكرياته القديمة.

ولفت انتباه النقاد وجه الفنانة الشابة «طفول»..

منى شوقي

Al-Shiraa3-Lebanon-3-9-1990-Issue-440.jpg



خلال الندوة وبدا من اليمين: صوف، لمشكح، نور الدين، انفراص والحكماوي

بمناسبة صدور «كازابلانكا» لمحمد صوف:

ندوة وقراءات في مدينة أزمور المغربية

مدينة ازمور المغربية، وهي تضارع أصيلة المعروفة بموسمها الثقافي، وتبعد عن الدار البيضاء ثمانين كيلومتراً، احتضنت مع اطلالة الربيع تظاهرة ثقافية لافتة. والواقع انها من التظاهرات النادرة التي تعرفها ازمور شأنها في ذلك شأن بعض المدن والأنحاء المغربية المتروكة على الهامش - اذا جازت العبارة - والتي يكاد يغيب فيها الهم الثقافي بشكل يدعو للاستغراب والقلق... فكما يعلم القارىء تتمركز اغلب النشاطات الفنية والأدبية والفكرية في مدن المملكة الرئيسية كالرباط والدار البيضاء وفاس ومراكش وغيرها...

اما التظاهرة التي نتناولها في هذه العجالة، فتتعلق بحفل توقيع رافقته جلسة نقدية وقراءات بمناسبة صدور احدث روايات الكاتب المغربي محمد صوف وهي بعنوان: «كازابلانكا»... وهي روايته الرابعة بعد «رحال ولد المكي»، «الموت مدى الحياة»، و«السنوات العجاف»... أما موضوع الرواية الجديدة فيدور حول رصد الجانب اللا - أخلاقي الذي تشتمله زيارة بعض الميسورين العرب إلى مدينة الدار البيضاء بهدف السياحة (!) وقد تعمد المؤلف أساساً اختيار عنوان روايته بشكل يعيد إلى الأذهان الخلفية الاستعمارية، كأن هناك في حياة المدينة بعداً يجعلها متمسكة بماضيها...

شارك في القراءات التي توزعت على جلسات عامة واخرى خاصة، جملة من الاساتذة والمهتمين بينهم: لمشكح احمد، صدوق نور الدين، رئيس انفراص، جلال الحكماوي، بالاضافة إلى الكاتب محمد صوف.

والواقع أن الأسئلة التي اثارتها القراءات تركزت بالدرجة الأولى على مضمون الرواية وأبعادها الشكلية... فمضمون النص لا يغيب حتى عن الشكل الخارجي للغلاف، الذي يعيد تسليط الضوء على نقاش قديم حول الواقعية الانتقادية. والمضمون الذي يشكل نقطة الثقل في الرواية لا يترك امام القارىء المتمهل فرصة تجاهله او اغفاله، لكنه يقود أيضاً عبر المتعة الأدبية التي حبك منها النص الى مراجع وروافد اسلوبية مستقاة من «الف ليلة وليلة»... وتجدر الاشارة الى كون الرواية قائمة أساساً على التضاد بين المقدّس (الديني) والمدنّس (اللا اخلاقي).

وقد أجمعت العروض والقراءات النقدية لـ«كازابلانكا» على انفتاح النص، وابتعاد المؤلف عن التقيد بما يمثل الأصل مجسداً في التقاليد المغربية، اضافة إلى المحافظة على الهوية فنياً كترجمة محسوسة لهم الأديب: ادانة احتمالات الانزلاق إلى علاقة مع «مستعمر جديد» على المستوى الاجتماعي، يقوم بنخر البنية من الداخل، فالرواية ترسم لنا بكلمة حلم الأفراد الذي يفوق الحلم.

وقد كشفت الندوة من جملة ما كشفته، عن نهم جماعي لحياة ثقافية غنية متحركة في الأطراف المغربية المنسية، وعن درجة وعي مدهشة، وحركة متابعة للحياة الثقافية الوطنية والعربية والعالمية. كما تسنى لجمهور المثقفين والقراء ان يتناقشوا فردياً مع المؤلف صوف، الذي قام بتوقيع كتابه في جو من المودة والتواصل الثقافي.

وتجدر الاشارة اخيراً الى ان تنظيم هذه التظاهرة يعود الفضل فيه لـ«جمعية ام الربيع» الحديثة النشأة بالتعاون مع «فرع حركة الطفولة الشعبية» في ازمور... وتم اللقاء في احدى قاعات البلدية، وهي القاعة الخاصة بالفنون التشكيلية.

المغرب - مراسلة خاصة

كمال الشناوي ومديحة كامل: المحاماة... أعزك الله!!

اثر الانتهاء من تصوير فيلم «شوادر» امام مديحة كامل ومن اخراج ابراهيم عفيفي، بدأ الممثل المصري كمال الشناوي العمل في فيلم «الجائزة والرجل» وهو اول عمل روائي للمخرج محب بشندي ومن تأليفه... يؤدي كمال الشناوي في هذه الفيلم دور محام يعمل كل ما في وسعه للكشف عن الفساد في مصر... ولذلك الغرض، تكرمه الدولة. الا انه يرفض تلك الجائزة لمواقفه المشبوهة من بعض القضايا الساخنة... وان كان كمال الشناوي يؤدي دور محام في هذا الفيلم، فانه ادى ذات الدور في فيلم «شوادر»، ذلك المحامي الذي يبحث عن حقه الشرعي في الزواج من امرأة اخرى بعد ان طلق زوجته الأولى...

اما زوجته الثانية الذي وقع في هواها، فهي... راقصة في احدى الكباريهات المصرية... السؤال الذي نستنتجه من هذين الفيلمين يتعلق بالسياسة التي يتوخاها بعض الممثلين في ادارة شؤونهم المهنية..


كمال الشناوي

فما الداعي لاداء دورين عن شخصية واحدة في فيلمين مختلفين؟ هل المجتمع خال من الشخصيات ام ان الممثل، بكسله الفكري، يعمد الى ادوار قائمة على الخطابة و«الاخلاق النبيلة»، والتسلق الاجتماعي؟ تجدر الاشارة بان فيلم «شوادر» هو اللقاء الثالث بين مديحة كامل وكمال الشناوي بعد «العجوز والبلطجي» و«الملائكة» الذي اخرجه التونسي رضا الباهي ولم يوزع حتى هذه الساعة.

«الحاجز» لبسام الزاوادي: أول الأفلام البحرينية

بعد عودته من مهرجان كان السينمائي يستعد المخرج البحريني بسام الزوادي لعرض فيلمه الروائي الأول «الحاجز» امام جمهور واسع في بلاده. وكان الزوادي قد قام بجهوده الخاصة بترتيب اشتراك فيلمه في العديد من المهرجانات الأوروبية، ومحاولة تسويق عمله الذي يمكن اعتباره رسمياً اول


من فيلم «الحاجز»

الافلام البحرينية. وسبق لنا ان تحدثنا عنه بتوسع في العدد الفائت من «اليوم السابع».

وكان السينمائي قد صور كامل لقطات فيلمه في البحرين، معتمداً لذلك بالكامل على فريق فني وتقني بحريني. خاصة الفيلم والسيناريو للقصاص امين صالح، اما الحوار فقد كتبه صالح مع الشاعر علي الشرقاوي. وقام ببطولة «الحاجز» كل من راشد الحسن وابراهيم بحر، وعدد كبير من ممثلي المسرح في البحرين. والمعلوم ان بعض اشكال المسرح تعرف في هذا القطر ازدهاراً خاصاً... وقد سجلت انطباعات اولى مشجعة محلياً وعربياً، تبدي ترحيبها بهذه التجربة الجريئة، التي مهدت الطريق لتأسيس صناعة سينمائية وطنية في البحرين، انطلاقاً من رؤى فنية وتقنيات حديثة ومعاصرة.

ثلاث فنانات في معهد العالم العربي

بنهاية «معهد العالم العربي» في باريس لافتتاح معرض فني جديد، من النوع الذي برز في تنظيمه في السنوات الاخيرة، والذي يفتح افاق الفن العربي للجمهور الفرنسي (والعرب) مساهماً في تقديم مختلف التيارات والمدارس التشكيلية العربية. وشتى التجارب متواجهة او منفردة.

هذه المرة ستستضيف قاعة المعارض المؤقتة في المتحف ابتداء من السادس من حزيران (يونيو) المقبل معرضاً لثلاث فنانات عربيات. رائدات في مجال الفن العفوي (او البدائي الساذج) والفن البكر. ثلاث تجارب متواجهة تتقاطع وتتجاور في نقاط جوهرية، وتمثل آفاقاً ثقافية وجمالية مختلفة. الفنانة الأولى هي شعيبية (المغرب) التي باتت بغنى عن التعريف، لشد ما ذاع صيتها داخل بلادها وعربياً وعالمياً. بسبب فرادة تجربتها وطرافتها. فهي تمارس الرسم البدائي بطريقة حسية وفطرية لم تتلقنها في اية اكاديمية (هي التي لا تجيد حتى القراءة) بل غرفتها من سليقتها ولا وعيها، معبرة عن جزء اساسي من لا وأعي المرأة المغربية وخيالها الجامح.

الفنانة الثانية هي باية (الجزائر) التي تغرف هي الأخرى من اللاوعي الجماعي، فتستخرج صوراً



ثقافة

اليوم السابع

عن رجل يحمل الخوف والكاميرا وأحلام الجنون

«القاهرة» أول فيلم روائي طويل عن المخدرات

الكاتب أمين صالح لا أميل إلى سيرة الحكايات

المخرج يسام الزواوي أبدء من حيث انتهى الآخرون

جريدة اليوم السعودية - ٦٢١٦ - ٢٢/٦/١٩٩٠م

قراءة في «الحاجز».. اول عمل سينمائي بحريني

الاحداث تهتم بسبر العلاقات الانسانية المركبة في مناخ درامي !!



□ بوستر بالكورة السينما البحرينية «الحاجز» □



□ بسام الذوادي □

لم يكن حاجزا ولا عائقا امام الارادة والاصرار بغية تحقيق الحلم الكبير وترجمته الى واقع يجسد معاني التعاون والمثابرة والعزيمة من الجميع لانجاز اول فيلم سينمائي بحريني يبعث البهجة في الانفس وينعش معنوياتها، ويجدد عزائمها من اجل مزيد من العطاء وخلق الجديد، وحتى لو كان ذلك الحاجز حاجزا لما استطاع الصمود امام الجهد والاخلاص والتفاني والابداع الذي بذله وبيذله اعضاء المسيرة الفنية في البحرين وبالرغم من كل الظروف . الحاجز الذي تكون وظهر في ظل دعم ورعاية وزارة الاعلام البحرينية وعلى رأسها معالي وزير الاعلام، ومن ثم الشعلة النشطة والمتواجدة في كل مكان بجوار كل من يحتاجها، انها الدكتورة هالة احمد العمران الوكيل المساعد للاذاعة والتليفزيون، والتي يكفيني لتوضيح موقفها المخلص من الطاقة الشبابية في هذا المجال، ماجاء في كلمة سعادتها الافتتاحية للعرض، حيث عبرت عن كل مشاعر الغيطة والرضى بتلك المناسبة، كما اكدت على استمرارية دعمها ووقوفها الى جانب كل مامن شانه دعم المسيرة الفنية في البحرين.

« الحاجز » حسبما دونت فكرته بايجاز في الدليل الموزع عن العرض هو « ان الفيلم يتناول الحواجز الاجتماعية والنفسية المفروضة بين الفرد والمجتمع وبين الفرد وذاته ايضا، هذا وتظهر شخصيات الفيلم بافتقادها القدرة على الاتصال فيما بينها وفهم بعضها البعض وحتى فهم ذواتها، وهي لاتستطيع التواصل او خلق علاقات صحية فيما بينها لانها تفتقد الحب، ولانها تجد نفسها في محيط لايتيح للعلاقة بان تنمو وتتطور بشكل سليم، ومن هنا تبدو اغلب العلاقات مشوهة، وعموما فان الفيلم يهتم بسبر العلاقات المركبة بين الشخصيات في اطار درامي ويعالجها على الصعيدين الاجتماعي والنفسي » .

هذا ومما يزيد المضمون روعة ويظهره في تألق هم الفنانون والفنانات الذين اسندت اليهم ادواره، فكما ظهر في بطولته الاخوة الفنانون، راشد الحسن، وابراهيم بحر، قحطان القحطاني، مريم زيمان، فقد ظهر البقية كذلك ابطالا وهم، عبدالرحمن بركات، لطيفة المجرن، سعاد علي، طفول قاسم، بالاشتراك مع انور احمد، فرح علي، جولي تريسي، امينة حسين، امينة ابو الشوك، كما كان ضيوف الفيلم كل من، محمد عواد، سعد الجزاف، عبدالله السعداوي، حسن الواوي، عبدالله ملك، د. ابراهيم غلوم، وبالطبع مهما قيل عن الابداع الذي ابداه اخواننا الفنانون المذكورون وهم الذين كان نصيبهم الظهور للمشاهد، الا انه لايخفى "ولا يغفل من كان فنانا مجتهدا ومخلصا في اداء واجبه لاظهار ذلك العمل، بالوجه المشرف، ونسميهم مجازا ابطالا حقيقيين الى جانب الابطال المؤدين لادوار الفيلم الا وهم الطاقم الفني العامل بالفيلم.

ثم نأتي الى اسلوب الكتابة والحوار واللذان لايقلان في وصفهما درجة عن مستوى الاتقان، لان كتابة الفيلم كانت - بالقلم الذهبي لامين صالح، وحواره بالذهبيين امين صالح وعلي الشرقاوي .

والان وبعد كل كلمة اطراء قيلت او ستقال بحق هذا الفيلم الروائي البحريني الاول، قد لايكفيني ولا يسعني الورق لاصيغ ماينا سب صاحب الحق الاول وهو المنتج والمخرج بسام الذوادي الذي لم يدخر فكرا او جهدا او وقتا من اجل ترجمة حلمه وحلم الجميع الى حقيقة هي سبب في انتقال جديدة للمستوى الفني البحريني الى العصر الذهبي، وهو عصر الارتقاء الفني والمفاجآت .

واخيرا اؤكد بانني لم استطع التعبير عن كل مشاعري تجاه الفرحة التي تغمرني بوصول اخواننا في البحرين الى هذا المستوى الفني المشرف والذي يعد فخرا لنا، ولا يسعني الا ان اتقدم باسمي ونيابة عن زملائي وجميع المهتمين بهذا الحدث الكبير بأجمل واصدق التهاني القلبية بالنجاح ودوام الاستمرار في العطاء والتقدم .

محمد التركي

19 PEOPLE
No. 4396 - Tuesday 11/12/1990

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، باريس، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم ٢)

الثلاثاء ٢٤ جمادى الأولى ١٤١١ هـ. ١٩٩٠/١٢/١١م. السنة الثالثة عشرة. العدد ٤٣٩٦

London - Tuesday - 11 December 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4396

سينما

«الحاجز» اول فيلم يدشن دخول البحرين الى عالم السينما

القاهرة ـ ر: في قاعة مظلمة تسع نحو ١٠٠ مشاهد جلس ٣٥ شخصا بالضبط عندما بدأ عرض فيلم سيدخل تاريخ السينما في العالم العربي من دون نظر الى مستواه الفني بوصفه اول فيلم بحريني يدشن دخول الجزيرة الخليجية الصغيرة الى عالم السينما مع بداية العقد الاخير من القرن العشرين.

يتناول فيلم «الحاجز» انتاج العام ١٩٩٠ الذي عرض في اطار مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الرابع عشر المجتمع البحريني او قطاعا منه كما قال امين صالح كاتب السيناريو والمشارك في كتابة الحوار في جرأة نسبية تحسب لصالحه.

وتبدو شخصيات الفيلم الرئيسية والثانوية وقد فقدت القدرة على التواصل مع الاخرين او فهم نفسها، ويظهر الفيلم المحيط الاجتماعي في حالة عالية من الاغتراب لا تتيح للعلاقات ان تنشأ وتنمو وتتطور بشكل سليم ويتحول الابطال الى كائنات مفردة وحيدة ومغلقة يحاول كل منها حل المشاكل الخارجية في داخله فقط حيث «لا احد يمكنه ان يساعد احدا».

الشخصية الرئيسية في الفيلم هي حسن الشاب الذي يضع حاجزا بينه وبين الاخرين يتمثل في كاميرا فيديو صغيرة لا يفارقها طوال الفيلم يرى من خلالها العالم والاخرين ولا يستطيع ايجاد اي تواصل حقيقي مع عائلته المفككة ولا يفعل شيئا للتشبث بحبيبته التي يفقدها من دون سبب مفهوم سوى مواصلة حياة الاستسلام للواقع من غير ادنى تدخل او محاولة لتغييره او حتى رصده في الحقيقة دون استعمال عدسات الكاميرا.

اما صديقه الصحافي مصطفى فيواجه حاجزا عمليا وهو يعاني من الازدواجية بين الواقع الذي استشرى فيه التخلخل القيمي وبين ما يستطيع ان ينقله عن هذا الواقع في مقالاته الصحافية دون تعرض للمحاذير.

لكن السيناريو وربما لاعتبارات غير فنية يتجاهل هذا الحاجز الواقعي ويمر عليه مرورا عابرا في مشهد بين مصطفى ورئيس التحرير الذي يرفض نشر تحقيق عن عامل اجنبي حالم بالثراء السريع في البحرين تنتهي حياته متدليا من حبل في كوخ حقير.

ويحاول الفيلم ارجاع الحواجز القائمة امام مصطفى الى انعدام قدرته على الحب بسبب الكراهية القائمة بينه وبين والده حيث يصرخ مرة في وجه والده «لا استطيع ان احب لان احدا لم يحبني... بيني وبينك باب مغلق دائما... لماذا تكرهني..؟»

اما النساء فمشكلتهن اكثر تحديدا بداية بالزوجة التي تصل الى الانهيار النفسي امام قمع زوجها وعدم اهتمامه بها فتنسحب من الحياة تدريجيا ولا تفعل شيئا سوى الامتناع عن الكلام ومرورا بالام الهامشية التي يتلخص دورها في اعداد الطعام ورعاية الاب المريض.ويقف الجيل القديم في الفيلم مدانا ومحتضرا، فوالد مصطفى يريد ان يجعل ابنه نموذجا اخر على مثاله ولا يغفر له تمردا تافها قام به ذات مرة بينما وقف والد حسن منفصلا عن كل جديد يراه حوله ويحيا طوال الوقت في حالة احتضار حتى يموت من غير ان يساعد احدا او يمنحه شيئا سوى الرفاهية المادية.

ورئيس التحرير لا يرى في الواقع سوى حقيقة واحدة ملقيا بالرأي الاخر الى الجحيم وبمصطفى الى الشارع. وباختصار يظهر الجيل القديم عاجزا متشبثا بالماضي.

وشخصيات الفيلم الرئيسية كلها تقريبا نماذج لاناس محبطين وعاجزين تتلخص خياراتهم في الموت او السجن او الانسحاب الى الداخل تماما كما فعل حسن والزوجة.

رغم هذه القصة الثرية دراميا وسينمائيا وقع المخرج بسام الذوادي وكاتب السيناريو امين صالح في عدة مزالق من تطويل وثرثرة ومباشرة وتعليمية وصلت الى حد تقديم مشهد يلقي فيه استاذ جامعي محاضرة عن المجتمعات الخليجية في الفترة الراهنة.

وقال صالح في ندوة صحافية عقب العرض «الفيلم موجه اساسا للجمهور البحريني الذي يقبل على سيل من الافلام التجارية الهندية والمصرية ويعرض عن افلام لمخرجين من امثال يوسف شاهين ومحمد خان ولذا كان هناك بعض الثرثرة في الفيلم. ورغم ذلك عند عرض الفيلم في البحرين اتهمونا بالغموض».

واثنى عدد من النقاد والصحافيين على الفيلم لكونه بداية جيدة لصناعة سينمائية في البحرين ولاستغلال حقيقي للقدرات الفنية المحلية وخاصة مع توافر الامكانات المادية.

وكل العاملين في الفيلم تقريبا من البحرين ومعظمهم يعمل للمرة الاولى في فيلم روائي سينمائي بمن فيهم المخرج وكاتب السناريو وان كانت لهم خبرات سابقة في اعمال درامية تلفزيونية. وانتج الفيلم مخرجه بسام الذوادي وساهم تلفزيون البحرين بشكل غير مباشر عن طريق تقديم خدماته الانتاجية.

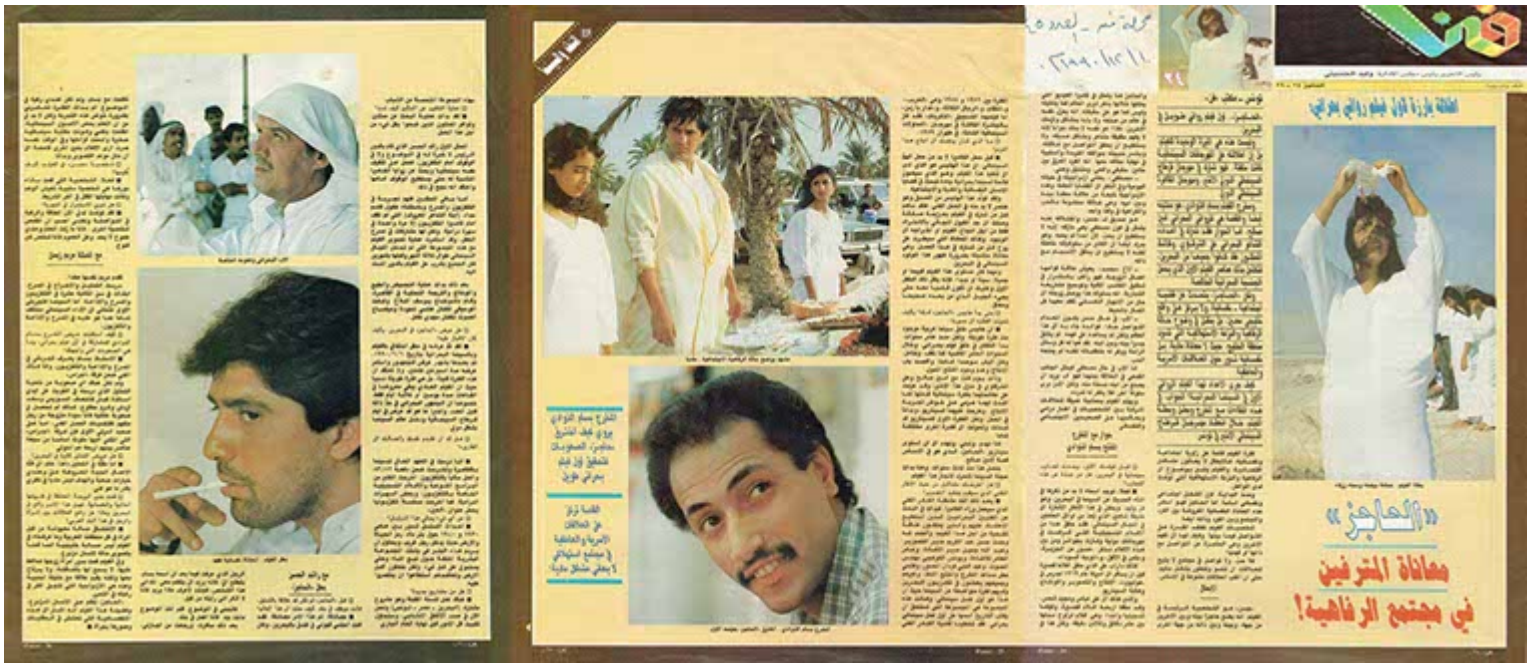
وقال الذوادي ان الفيلم لم يبع حتى الان لاي جهة وانه حقق ايرادات جيدة عند عرضه في البحرين.

وقال الذوادي «افتقدت وجود الفنيين الدارسين لادارة التصوير والاضاءة والمونتاج. ومدير تصوير الفيلم يقوم بهذا العمل لاول مرة ولا يوجد اساس لصناعة السينما «في البحرين» بشكل عام... الحاجة للتلفزيون والفيديو في الخليج تفوق مثيلتها للسينما...»

وقد درس الذوادي في المعهد العالي للسينما في مصر وعمل اثناء دراسته مساعدا لبعض المخرجين المصريين منهم هشام ابو النصر واحمد ياسين.

وتميز بين ممثلي الفيلم ابراهيم بحر الذي قام بدور الصحافي مصطفى وهو خريج المعهد العالي للفنون المسرحية عام ١٩٨٢ وتخصص اثناء دراسته في التمثيل والاخراج المسرحي ومثل عددا من الاعمال المسرحية والتلفزيونية ويعمل مدرسا ومذيعا معاونا في اذاعة البحرين.

للسفر حول العالم
السعودية ت ٨٠٠١٢٤١٢١٢ / ابو ظبي ت ٢٩٤٢٥٧ ـ الرياض ت ٤٠٥٠٩٧٩



Fan-Magazine-Egypt-10-12-1990-Issue-45-All.jpg



الطائفة بارزة لأول فيلم روائي بحراني:

«الحاجز»

معاناة المترفين في مجتمع الرفاهية!

تونس ـ مكتب «ف»:

«الحاجز» أول فيلم روائي طويل في البحرين.

ويمثل هذا في نظرة الوحدة المتفق على أن الطائفة هي الوحدات السينمائية ذات مكانة. فهو خطوة في موجبل توضح المستقبل الذي لأخر، وموجدل الثالثة المستقبل الذي.

وطرح الفيلم بسبب الروائي، فهو مثيرة أيضا والقضايا هي قضايا المجتمع الذي صالح. أما الحوار فقد شارك في إعداده الكاتب البحراني هي الترفيق، وكانت المشهور هذ كانوا جميعا من البحرين.

تكفل مثل عناصر الفيلم الأول الذي يحمل الجنسية البحرينية المتكاملة

وكل «الحاجز» يتحدث عن قضية اجتماعية ـ نفسية، ولا يبرز على واقع مفهوم معين، بل يطل إلى وضوح حقيقة الإنسان والرغبة الإنسانية التي تسود منطقة الخليج، حيث لا معادلة مادية بل نفسية تدور حول العلاقات العربية والداخلية.

كيف جرى الإعداد لهذا الفيلم الروائي الأول في السينما البحرينية؟ الجواب في هذه الكلمات مع المخرج وبطل وبطلة الفيلم، خلال الحفلة مهرجدل لمرشاح المستقبلي الأخير في تونس.

فكرة الفيلم قائمة على زاوية اجتماعية ونفسانية فالأبطال لا يعانون مشاكل اقتصادية، والفيلم يشرح بموضوع الى فرضية واعزمة الاستهلاكية التي تولدت لدى المواطن.

وسط البحرية. قال المشكل اجتماعي وشخص أساسا. أما الحاجز فهو الحاجز هذه الحدادات النفسانية المفروضة بين الفرد والمجتمع وبين الفرد وذاته أيضا.

شخصيات الفيلم تكشف الضرة عن المواصل فيما بينها، وكيف لنها أن تكيم الأخرين وهي العاجزة عن التواصل مع ذاتها أو فيها.

فلا حب، ولا تواصل في مجتمع لا يشرح لعلاقات أن تنمو وتتطور بشكل سليم. هكذا ان أغلب العلاقات مشوهة في الأساس.

الإبطال

حسن، هو الشخصية الرئيسية في الفيلم. أنه يشرح عاجزا بينه وبين الأخرين من جهة، وبينه وبين ذاته من جهة أخرى.

والحاجز هنا يتمثل في تأخره الفيزيو التي يعانيها خلالها ينظر لزي العالم كما يتمثله وليس كما هو عن حقيقته. انه يعرق نفسه في عالم من صنعه ولا يأبه بمشاكل والزمان الأخرين. لماذا؟ هو نفسه لا يملك جوابا لأنه لا يقيم حقيقة مشاعر ومشاكل صديقه. ولا يستطيع ان يحقق التواصل مع حالته. ويحضر حبيبته بحواجله المزدوجة والمطبعة في نهاية مطاف معها. انه الفرد الممزق بين اثنين: حقيقي وأخر، وخيالي وهمي.

ـ سيطرتي، يتمثل أزمة أجنبة لا حيواته البوصية وفي الشكل الز الفضائي العامة وهذه الإزدواجية ناتجة من علاقة معقدة جيته وبين أمه. وهي علاقة ممنوعة بالحب والكراهية في وقت واحد.

هو صديق له ـ حسن ـ واختلافه عنه يتمثل في كون سينمائي يعني مازالة. أنه لا يستطيع أن يحب لأن أحدا لم يحبه. وهو يدرك أيضا أن الحاجز من سلوكيات حاجزة نفسه لا يستطيع أن يحقق الانسجام مع ذاته.

ـ الأخ ـ محمد ـ يمثل علاقة قوامها العمل المرهبة. فهو راهب متاحضرار في تحقيق المكاسب المالية وتوسيع مشاريعه التجارية. انه يستوعب هذا يوصل زوجته الى حال من الانهيار النفساني لكنه معها كل التعامل ماديا.

ـ الأب ـ في حال حسن يكون الحدام الوحيد هذا. فوالده جاء به الى هذا العالم ولكن لم يساعده على فهمه. لم يحقق جسرا بينه وبين ابنه لقد هيأ له كل وسائل الراحة ووفر له متطلبات نفسه لم يمنحه الحب.

أما الأب في حال مصطفى فيمثل الجانب القمعي في العلاقة بينهما فهو أب مريد أن يصنع من ابنه نسخة منه. ولكن الابن يرى مفهوما أخر. فلا يخلو له شيء.

ويهتم الفيلم بمعالجة عميقة للعلاقات المرهفة بين الشخصيات في اطار تراعي ويعالجها هذ الصعيدين الاجتماعي والنفساني.

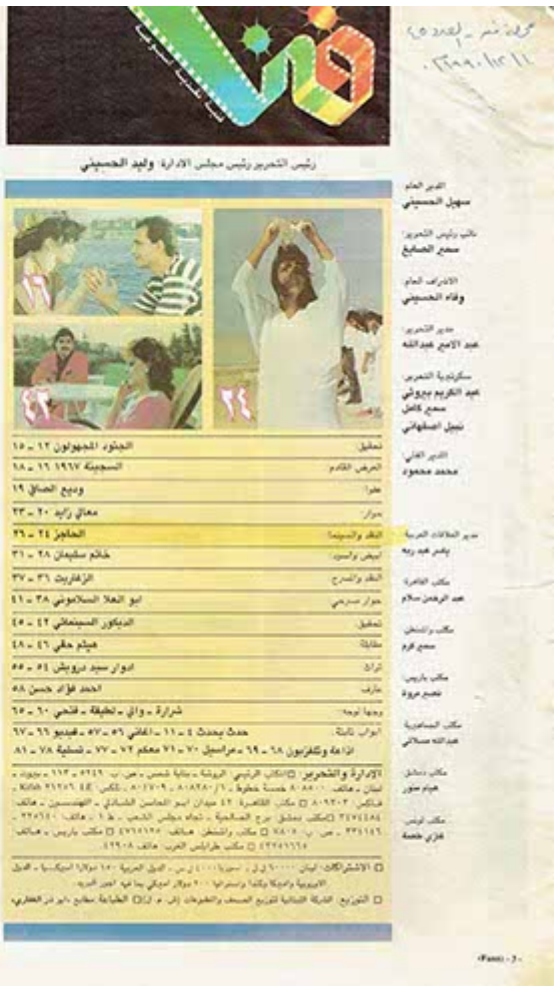
حوار مع المخرج

انفتاح بسبع الثواني

□ قبل فيلمك الأول، وبعدك الحاجز سينمائياً في البحرين، هل من تبدلة من هذه الناحية؟

■ فعلاً. توجد اسماء لا بد من ذكرها في اثناء الحديث عن السينما في البحرين وهو مثلث شاهين الذي يُعدّ من أوائل العاملين في المجال السينمائي. فقد حقق هذا من الأفلام السينمائية التي تُعرض في البحرين وخارجها. بعضها من الجزيرة. وخاص في الكويت، والبوفة السوداء. كذلك «أرأب» هي الذي حقق الخامة القصيرة قبل أن يسافر الى أمريكا عام ١٩٦٩ ليدرس في هوليوود. الإنتاج والتصوير والإخراج والكتابة السينمائية.

وأشير كذلك الى علي عباس ومجيد شمس. وقد حقق أربعة أفلام قصيرة. وقبلهما تسجيلياً واحد. وهي أفلام تراوح مدتها بين عشر دقائق وثلاثين دقيقة. وكان هذا في



رئيس التحرير رئيس مجلس الادارة وليد الحسيني

المدير العام
سهيل الحسيني

نائب رئيس التحرير
سمير الصفيح

الأمين العام
وفاء الحسيني

مدير التحرير
عبد الأمير عبدالله

سكرتارية التحرير
عبد الكريم بيروتي
سمح كامل
نبيل اصطفاني

المدير الفني
محمد محمود

مدير العلاقات العربية
ياسر عبد ربه

مكتب القاهرة
عبد الرحمن سلام

مكتب واشنطن
سمير فرج

مكتب باريس
نصير مرة

مكتب المغاربية
عبدالله سلاني

مكتب دمشق
هيام صور

مكتب تونس
غازي خشبة

تحقيق	الجنوب المجهولون ١٢ ـ ١٥
العرض القادم	السجينة ١٩٩٧ ١٦ ـ ١٨
خبر	وديع الصافي ١٩
حوار	معالي زايد ٢٠ ـ ٢٣
النقد والسينما	الحاجز ٢٤ ـ ٢٦
أبيض وأسود	خاتم سليمان ٢٨ ـ ٣١
النقد والمسرح	الزاخرين ٣١ ـ ٣٧
حوار صريح	ابو العلا السلاموني ٣٨ ـ ٤١
تحقيق	الديكور السينمائي ٤٢ ـ ٤٥
طلائية	فيلم حقي ٤٦ ـ ٤٨
تراث	انور سيد درويش ٥١ ـ ٥٥
عارف	الحمد فؤاد حسن ٥٨
وجها لوجه	شرارة ـ وائي ـ لطيفة ـ فتحي ٦٠ ـ ٦٥
أبواب ثابتة	حدث يحدث ٤ ـ ١١ ـ اغاني ٥٦ ـ ٥٧ ـ فيديو ٦٦ ـ ٦٧
اذاعة وتلفزيون	٦٨ ـ ٦٩ ـ مراسيل ٧٠ ـ ٧١ معكم ٧٢ ـ ٧٧ ـ تسلية ٧٨ ـ ٨١

الإدارة والتحرير: □ المكتب الرئيسي: الهيئة ـ بناية شمس ـ ص. ب. ٩٢٦٩ ـ ١١٦٣ ـ بيروت ـ لبنان ـ هاتف ٨٠٨٥٠٠ ـ ٨٠٨٥٠١ ـ ٨٠٨٥٠٢ ـ ٨٠٨٥٠٣ ـ ٨٠٨٥٠٤ ـ تلكس ٤٤٠٧٩ ـ ٨٠٨٥٠٥ ـ فاكس ٨٠٨٥٠٦ □ مكتب القاهرة ٤٢ ميدان أبو الحاسن الشاذلي ـ المهندسين ـ هاتف ٣٤٩١٤٨ □ مكتب تمثيل برج العالمية ـ تجاه مجلس الشعب ـ ط ١ ـ هاتف ٢٢٨٦٥٠ ـ ٢٢٨٦٥١ ـ ص. ب. ٨٤٠٠ □ مكتب واشنطن هاتف ٢٦١٦٧٠ □ مكتب باريس ـ هاتف ٤٢٢٤١٦١٦ □ مكتب طرابلس الغرب هاتف ٤٤٩٠٨.

الاشتراكات: لبنان ٦٠٠٠٠ ل.ل. سنويا ـ ٣٠٠٠ ل.ل. للبلد العربية ١٢٠ دولارا اميركيا ـ الدول الاوروبية وامريكا وكندا واستراليا ٢٠٠ دولار اميركي بما فيه أجور البريد.

□ التوزيع: الدار اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات إش. م. ل. □ الطباعة: مطابع دار الحقائق.

الفترة بين ١٩٧٢ و ١٩٨٠ وهي «الغريب» و«الكلام» و«الرجل الثالث». و«قارورة زمن» أما فيلمها التسجيلي «الذكريات» فقد فاز بالجائزة الثالثة في مهرجان «الحوادث السينمائية الثامنة» في طهران ١٩٧٩.

□ ما الذي كان يدعمك الى انتاج هذا الفيلم؟

■ قبل حمل الكاميرا لا بد من حمل الهمّ السينمائي أن هذا الهاجس هو الذي أدى الى تنفيذ هذا الفيلم. وهو الذي سيكون فاتحة لسينما بحرانية جادة تبحث في قضايا الانسان النفسية والذهنية والاجتماعية.

ولكن تولد هذا الهاجس من العدم وهو عنصر لا بد منه في العمل الفني. فلقد ساهم كل من شارك في الفيلم بمعرفة مسافة وصلت الى حد الجهل المطلق بالاشتراك فقط من أجل انتاج الفيلم أو المزاحمة الى الوجود. ولقد اضطرنا الى سيطرتنا على بؤرة كل من شارك في هذا العمل وهي معاناة متأصلة بصورة ظهور هذا الفولاذ السينمائي في البحرين.

وبهذا كان مستوى هذا الفيلم فنيا أو جماليا، سيئا أو جيدا، فإنه يظل ذلك الخطأ الأول والخطيئة أن تكون أول فيلم بحراني مليء بأوجاء الجيل الذي من بعده سيجدها وسائل.

□ متى بدأ هاجس «الماجن» لديك؟ وكيف تحولت الفكرة الى صورة؟

■ ان هاجس خلق سينما عربية موجود منذ فترة طويلة. ولكن منذ عشر سنوات منذ البكاء في خلق فيلم بحراني. وخلال السنوات العشر الماضية هذا ناقف. وتأمل. وكان الهاجس موجوداً أساساً والعمدة بأن الانتاج وعدم وجود المنتج المحول.

وذات يوم تمت مع أحد منتجي وهي الشرقاوي في سنة ١٩٨٥. وقد عرضت على مخططها نظرة سينمائية فاستها فما أبدت لهما حرفي على خوض تجربة الانتاج. وظهرت عليهما الحماس. وبدأنا في العمل. ولكن الفكرة الأولى لسيناريو لم تستمر أكثر من شهرين. وتحولت الى فكرة أخرى مختلفة تماماً.

هنا نجد. ونجد. ونجد أن أستاذ سيناريو «الماجن» الذي هو في الأساس قصة لإبن صالح.

جعل هذا منذ ثلاث سنوات. وهذا مدات مدينة السينما لتشرك لانتاج هذا الفيلم.

□ هل أخرجك مشاكلك من حيد الأخبار الذي سيلوم بتنفيذ التصوير؟

■ بعد ذلك انتقل مشكلة الشكل الفني الذي سيعمل وراء الكاميرا. فبدأت في البحث عن الفنيين المحترفين الذين استطيع الاعتماد عليهم والتدين يمتلكون خلفية تقنية من أجل هذا الفيلم. والحمد لله وجدت حسن عبد الكريم مدير التصوير. وعبد الله جميل مدير الانتاج. وعناصر أخرى تلقائية. ويونس الكواكبي مهندس الصوت. وعبد النبي فرحان المصور. وآخرين وجميعهم يعتبرون أن المخرجين البحرين وتدميهم فكرة متواضعة عن السينما حيث أن هذا هو أول عمل سينمائي. وكانت هذه المجموعة هي المجموعة التي تستطيع أن يقلب التاريخ اسمها هل أول عمل سينمائي بحراني. فقد تخطيت فكرة الخبراء الفني


مشهد يوضح حالة الرفاهية الاجتماعية عليها


المخرج بسام الذوادي. اخترق «الماجن» بفيلمه الأول

المخرج بسام الذوادي يروي كيف اخترق «الماجن» الصعوبات لتحقيق أول فيلم بحراني طويل

القصة تركز على العلاقات الأسرية والعاطفية في مجتمع استهلاكي لا يعاني مشاكل مادية!

بهذه المجموعة المتحمسة من الشباب.

□ عادة الناس من السكن كيف تمت؟

■ لقد بدأت عملية البحث عن ممثلين وعناصر الممثلون الذين قمنوا بكل شيء من أجل هذا العمل.

الممثل الأول رائد الحسن الذي قام بالدور الرئيسي لا خبرة له في الموضوع و لا في الوقوف أمام الكاميرون. فعمل على تكثيف نفسه سينمائياً وبحث عن زوايا الضعف الخاصة له حتى يستطيع الوقوف أمامها واعتقد انه نجح في ذلك.

أما باقي الممثلين فهم لمجرسة في الشرقاوين والمسرح وبالتالي حقول قاسم حداد (أبية الشاعر المعروف) الذي لم تقف أمام كاميرا الشرقاوين إلا مرة واحدة في سهرة درامية. ولكن لها مشاركات في مسرح الخليج. وقد اخترنا عملية تصوير الفيلم مع هذه المجموعة التي لم تدخل العمل السينمائي طوال ثلاثة أشهر وقابلها بالبحرين فان الجميع يتدرب على القيام بالدور المسند اليه.

بعد ذلك بدأت عملية التصفيف والطبع والاخراج والترجمة الطباعية في القاهرة. وقام بالاشراج بوسف الملاح. وكان الموسيقي الكان هاشم شنوة. ومهندس الصوت أنطال مجدي فاضل.

□ هل عرض «الماجن» في البحرين. وكيف كان الاقبال عليه؟

■ لقد تم عرضه في حفل اختتام بالقاهرة وبالسينما البحرانية بتاريخ ١٩٩٠/٦/٦. ثم بعدها بشهر عرض لجمهور واسع عرضه مدة اسبوعين متتالين. ولا نستطيع ان هذه الفترة قليلة. بل هي فترة طويلة نسبياً حيث ان الفيلم العادي يبقى معروضاً في القاعات مدة يومين أو ثلاثة أيام فقط. خصوصاً ان الجمهور البحراني في حد ذاته قليل العدد. ولهذا ما هو قد عرض في أيام قرطاج السينمائية ومعظم عالم السينما بالمال دولي.

□ هل لك أن تقدم نفسك وأعمالك الى القارئ؟

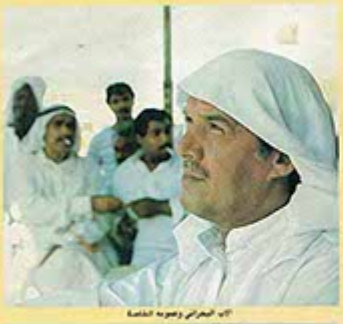
■ أنا درست في المعهد العالي للسينما بالقاهرة وتخرجت ضمن دفعة ٨٣/٨٧. وعملت مخرجاً بالشرقاوين. أخرجت الكثير من البرامج الثقافية والأفلام التسجيلية الخاصة بالشرقاوين. وبعض السهرات الدرامية. كما اخرجت مسلسلاً للشرقاوين بعنوان «الجن».

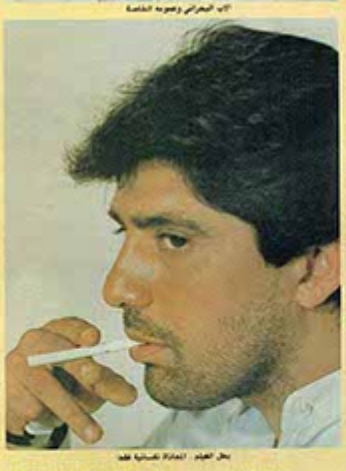
□ عن أي شيء يحكي هذا المسلسل؟

■ الجدال المسلسل المدون بين عامي ١٩٣٠ و ١٩٤٠ هون يثير عام رمز الحياة والأرض حيث يدخل رجل غريب ويحاول أن يسرق هذه الأرض في بلدتنا المجموعة البشرية المتعلقة حول شيخ القبيلة وحتى يستطيع أن يفعل ذلك. وأن يدفعون أهل الأرض وتحاصدهم استطاعوا أن يستعيدوا عليه.

□ هل من مشاريع جديدة؟

■ هناك عمل للمسلة الطبية وهو مشروع مشترك (البحرين - مصر - تونس) ولكن الآن في حدود الانتاج الإنتاجي. ومحتمل تنفيذ هذا الأمر قبل نهاية العام الجاري.


الأب البحراني وهمومه الخاصة


بطل الفيلم: الحداثة نفسانية عليه

مع رائد الحسن
بطل «الماجن»

□ قبل «الماجن» لم تكن قد علاقة بالتمثيل. فأنه يرتكب في ذلك. كيف تنظر الى هذا العالم؟

■ مصادفة. ثم هذا الأمر مصادفة. لقد تمت حتى الهواني في فندق بالبحرين. وكان الرجل الذي عرفت فيما بعد ان اسمه بسام يتطلع الى. فانه يريد أن يتكلم معي. فاذا هذا الشخص. فيجلن لأعرف ماذا يريد فانا لا أدفر اني رأيته من قبل.

فالمعنى في الموضوع هو أخذ الموضوع ماجد جد. فانا أعمل في ذلك بعد ذلك سافرت. ورجعت من اجازتي تخاصمت مع بسام. ولم تكن عندي رغبة في الموضوع. ثم صداقتي الكثيرة لشخصيتي بضرورة خوض هذه التجربة. ولكن لا بد لي من أن أخلع بعض الأصول السينمائية. اطلعت بتقني وتحولت كاميرا سينمائية صغيرة وأمسك قراءتها وفي الوقت نفسه هربت الى الأفلام بعين أخرى فاعمدة أن عمل موهب التصوير وبدأنا

□ الشخصية نسمين في الفيلم. كيف تجدها؟

■ فعلاً. الشخصية التي قمت ببداء دورها هي شخصية سلبية تعيش الوهم وكانت نهايتها الفشل في آخر الشريط

□ هل تنوي الاستمرار في التمثيل؟

■ لقد تولدت لدي "آن الصفة والرغبة في المواصلة والتلمس أحس أن الشخص شخصية أخرى. علماً ما زلت أتعلم وعندي طموح لا يحد. وهل الحصول فانا شخص فيّ طموح

مع الفتاة مريم زيمان

تقدم مريم نفسها هكذا:

مريم التمثيل والاخراج في المسرح اعتدت في سن الثانية عشرة في الشرقاوين والمسرح والاذاعة. أما السينما فتجربتي الأولى. كتلتي أن الأداء السينمائي مختلف تماماً عما هو عليه في المسرح والاذاعة والشرقاوين.

□ كيف استطاعت مريم المسرح بسام الذوادي مشاركة له أن فيلم بحراني. وهذا هي البحرين الثاني والوحيد؟

■ الاستاذ بسام بمشروعه لتجربتي في المسرح والاذاعة والشرقاوين. وأنا كممثلة أعني ضمن فرقة «أجراس».

ولم تكن هناك أي صعوبة من ناحية التمثيل الذي برمته في الكويت. هل أبدي إرتياح وقدره مطلع د. كذلك لم تحصل أي صعوبة مثلية فأنا سيدة متزوجة من رجل متفهم بالتضحيات العمل الفني. أنا عن صعيد الدرامي الأول إن فرقة «أجراس» التي انتمي إليها مكونة أساساً من سبعة عناصر بينهم أربعة هم أخواتي.

□ من مريم التمثيل كأداة في البحرين؟

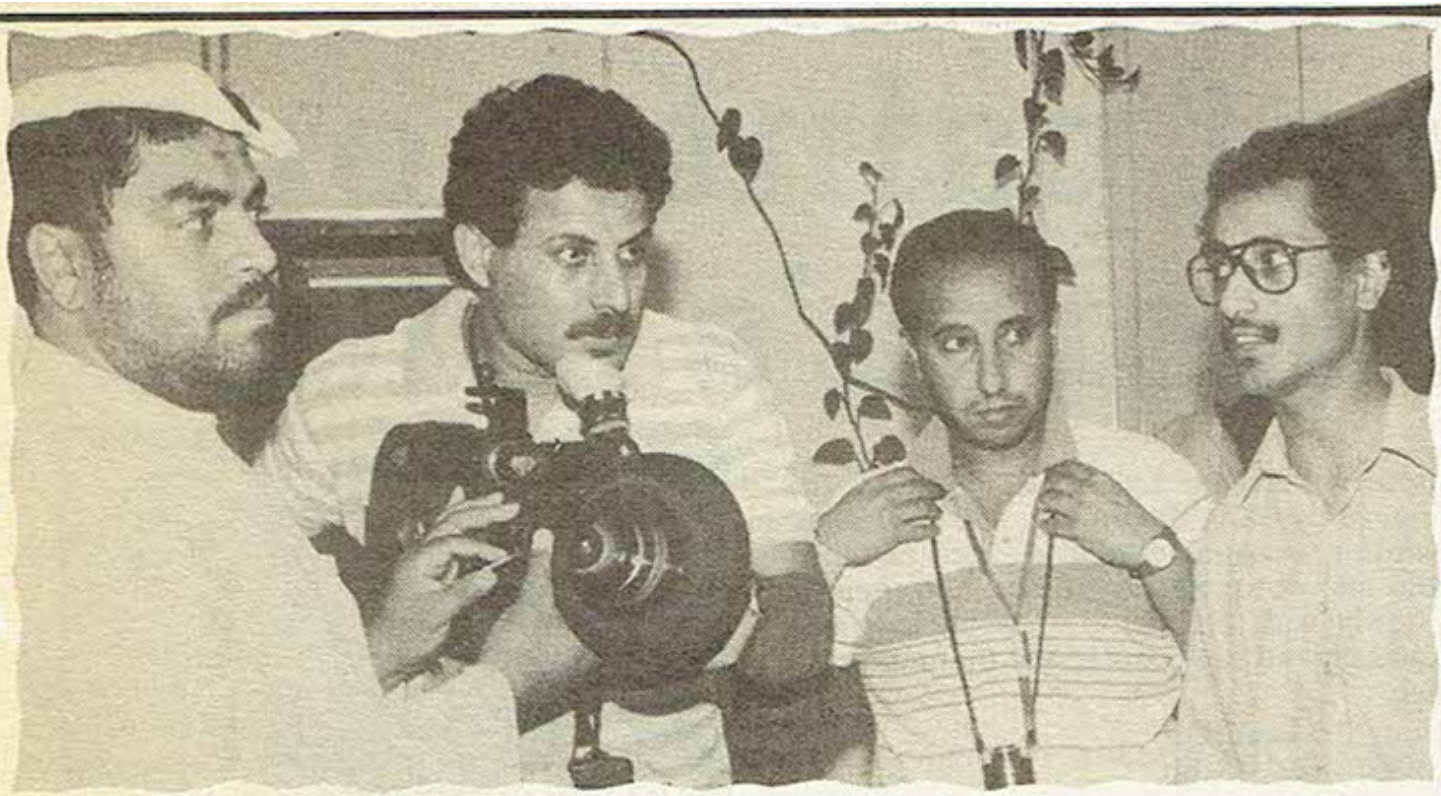
■ لا طاقة في التمثيل وهذا عائد الى قلة الأعمال الجدية المعروفة. على وعندي خبارات صحية والهدف ليس مادياً في نظري بقدر ما هو فني.

□ قمت بدور الزوجة المثقفة في طبرياها العائلية والنفسانية. فهل هذا الأمر واقع في البحرين وهذا عن واقع العلاقات بين المرأة والرجل في هذا البلد الخير؟

■ الانفصال مسألة معروفة من قبل المرأة في كل مثقفاتنا العربية وما عرضناه في الفيلم ليس مسألة خليجية أنما قضية بتصوير حالة لإنسان مزدوج.

وفي الفيلم قمت بدور امرأة زوجها ضائع فيها. لا يسمح لها بالمشاركة. ولا يرتاح معها ونتيجة يقيم علاقة مع خليلة أجنبية وهذه هي الإزدواجية التي تتحمل القدر في رأيك أو الناس؟

«الماجن» نظم على الإنسان المزدوج. وفضيلة هذا الفيلم أنه أشار الى هذه الشخصية التي تعاطى في المطبوعات وصورها بجرأة ■



FLASHBACK: Mr Al Thawadi (right) gives directions to cameramen during filming of part of *The Barrier*, at the *Akhbar Al Khaleej* office.

Tunis festival screening is set for Bahrain's first film

BAHRAIN'S first feature film *The Barrier*, is set to be screened at the International Carthage Film Festival, in Tunis.

Producer-director of the movie, Bassam Al Thawadi, said the festival would start on October 26 and will last until November 3.

Mr Al Thawadi said he would be there to promote his movie, titled *Al Hijaz (The Barrier)*.

It was made with an all-Bahraini production team and cast.

Mr Al Thawadi said the film would also be shown at Cairo Film Festival being held from December 3 to 12.

Part of the film was made in the offices of the Bahraini daily newspaper *Akhbar Al Khaleej*, as one of the characters is a journalist but the scenes were later cut out.

The BD50,000 film was based on a book by Bahrain: author Amin Saleh and made with English sub-titles.

It tells the story of two friends and the psychological barriers between them.

Opportunity

It ran for two weeks at Awal Cinema.

Meanwhile, there are plans for a joint film venture between Bahrain and Egypt.

Mr Al Thawadi said that he was planning to make a new film, under his own direction, but with an Egyptian producer.

The script and music were written by Bahrainis and the starring role has gone to a Bahraini actor.

"The BD57,000 budget film will be shot completely in Egypt as the film features mostly an Egyptian cast," said Mr Al Thawadi.

"It will be an opportunity for the Bahraini team to learn and get some experience from the Egyptian team, as they have a wider market in film production."

He said there would be two Bahrainis acting in the film and the rest of the cast would be Egyptian.

G.D.N 7/10/90

Gulf Daily News

TELEPHONES
News and Editorial 826222
Advertising / Display 231122
Classified 259200
Distribution 262626

TELEX 8961 GS • TELEFAX 621566

ADDRESS
Editorial: P.O. Box 5300, Manama, Bahrain
Advertising: P.O. Box 224, Manama, Bahrain

Founder Editor, M Al Mardi
Chairman, Ebrahim Almoayed
Managing Director,
Anwar M Abdul Rahman
Responsible Editor, Ahmed Kamal
Editor in Chief, Clive Jacques
Editor, George Williams

Published and printed by Dar Akhbar Al Khaleej Press and Publishing House (WLL).

Guest column

On being bored with holidays

We have just returned from our annual holiday jaunt with a slight but inescapable feeling of disappointment and anti-climax, vowing as always to go somewhere novel different and more exciting next year.

This is our ninth summer in Bahrain and finding new, exotic destinations is not easy.

India is out. 1981 we did Kashmir. In 1983 and '86 it was New Delhi and Agra. Australia is also off the list as we travelled there in 1985. In 1988, it was Europe and all that pasta, while in 1982 we covered the Scandinavian countries from tundra to Baltic Sea. August 1984 we sweltered in Disneyworld. In between, we grabbed mini-holidays up the Nile, Cairo and in Colombo, plus Jordan, Cyprus, Dubai.

There must be somewhere. We make a list:

- Bicycling through China. We could follow the Great Wall. (My unathletic husband vetoes this one. "Besides", he says, "I don't like Chinese food").
- Passage by camel caravan across the Sahara with a stopover in Timbuctou. ("Not on", says my husband," we did Timbuctouo in 1975 and it probably hasn't changed that much.")
- 30 days' emprisonment in a health, diet conscious spa in Switzerland? (A vehement "No!" and unprintable comments from my husband. Forget his allergy to exercise, to diet is equivalent to deprivation.)
- Cruise aboard a luxury ocean liner in the Bahamas. ("Boring", I say, "all I'd do is eat.")
- Greyhound bus tour from New York to Los Angeles? (This one promises sure adventure but my derriere gets numb on long drives.)
- Trekking over the Himalayas with Sherpa guides. (We both turn up our noses at this one. I dread heights and my husband, again, fears any form of exercise.)
- A month in Awali. (Although this is far enough from Manama, we decide against it; we visit friends there once a year anyway.)

We realise we're spoiled after the comfort and freedom of Bahrain. What can we do? "Alright," says my



The film crew at work in Adliya. From the left: director, producer, Bassam Al Thawadi; Camera director, Hassan Abdul Karim; electrician, Yacoub Bu Zaboon; cameraman, Abdul Nabi Fardan and lighting engineer Abdulla Jameel.

Fiction drama will be first for filmmakers

by Hafedh Al Shaikh

A GROUP of committed and enthusiastic young Bahrainis are taking the island into the realm of film production.

The first entirely Bahraini fiction film, *"The Barrier,"* is now being filmed on the island and it is expected to be shown on the silver screen by the end of next January.

The film's language is a purposely refined version of the Gulf colloquial tongue so that audiences in other Arab countries, beyond the Gulf region, can easily follow the dialogue.

It will also be subtitled in English and French.

"We take pride in the fact that we are now literally creating the very first fiction film ever produced in Bahrain, and the fourth film as such in the Gulf, making exclusive use of Bahraini resources, both human and material," said producer-director Bassam Al Thawadi, a graduate of the Higher Institute of Cinema in Cairo.

He said that many people in Bahrain were so used to videos that they might not understand that a "film" meant a full-length cinema feature film.

"The idea of producing a Bahraini fiction film has occuppied my mind for almost three years but, as Bahrain had no experience in this field, I had to grope my way on my own," said Mr Al Thawadi.

"As to story itself, I initially flirted with a senario written for a film in Egypt that had been thawrted by the Egyptian censorship.

"But then I managed to secure the consent of Bahraini novelist Amin Salleh to write a scenario derived from the local Arab sub-culture of Bahrain, but also of the calibre of the ruled-out Egyptian scenario," he said.

Mr Al Thawadi said it took exceptional effort to launch the BD50,000 project.

Finance was the main problem and Mr Al Thawadi tried to borrow from local banks.

"Several national banks just couldn't digest the very notion of financing a film project and turned me down," said Mr Al Thawadi.

"It was only a single foreign bank that finally understood my proposal and agreed to lend a proportion of the planned budget," he said.

Throughout the last three years he has had to raise cash by trading in used cars, second-hand furniture and a string of other odd commodities!

The total working budget is set at BD50,000, of which only a half is so far in hand.

It is planned to raise the rest by "indirect commercials".

Mr Al Thawadi said he was hoping to persuade businesses to come up with money in return for using their products as props in the film.

"While commercial agents and dealers spend considerable amounts of money, sometime on a monthly basis, on TV advertisement, quite a few of them have been slow to appreciate our offer, despite the fact that their commodities would be shown to a far wider audience and in a permanent form," said Mr Al Thawadi.

He said the Ministry of Information's role was crucial in giving constant encouragement and providing a team of full-time cameramen and other facilities available at Bahrain TV.

"But our real asset is the spirit of devotion and self-denial shared by all those taking part in the enterprise", said Fathi Mattar, assistant, director, who achieved a BA degree in film production from North Texas University.

The 25 or 50 actors and actresses have all accepted having their wages postponed until the film is finished and even then they will only take what the income from the film could allow.

With the exception of newcomer Rashid Al Hassan, all the actors are familiar names in the Bahraini theatre, but this is their first experience in cinema.

Mr Al Thawadi picked Rashid for a starring role in the film after meeting him in a coffee shop.

The title, *"The Barrier"* — epitomises the psycological blocks that disharmonise and render impotent communication between human beings.

The dramatic build-up accumulates round the two pivotal characters: "Hassan" and his friend "Mustafa".

"Hassan", played by Rashid, is a dainty, wealthy, but innocent, youth who doesn't work and behaves under the influence of strong self-illusions.

He is a bit detached from the real, surrounding world into which he looks and re-constructs through the disspationate lenses of the video camera he carries all the time.

His friend "Mustafa" on the other hand is a realistic youth who ekes out a livelihood as a journalist, living on his wits.

The key to the film is the intricate relationship that simultaneously binds together yet keeps apart "Hassan" and "Mustafa".

Some of the scenes have been filmed at the Akhbar Al Khaleej and Gulf Daily News building in Isa Town.

TEN YEARS AGO

POLICE confiscated more than 300 unsafe bicycles in a crackdown on young cyclists. It followed an accident in which a seven-year-old Bahraini girl was knocked down by a 13-year-old boy, who was riding his bike at night without brakes or lights.

Holiday travel in the Gulf was not being cultivated to its full potential, according to Peter Fieldhouse, British Airways' new Bahrain-based area manager. Most regional travel was business-oriented and there was scope for more tourism, said Mr Fieldhouse.

The first US agricultural trade offic in the Middle East opened in Bahrain under the directorship of Joseph R Butler. The office's role was to boost US agricultural exports to Gulf and other Middle East countries.

FIVE YEARS AGO

GULF Air announced plans to buy Boeing 747s and 767s and Airbus 200s, as part of a fleet expansion programme. The airline also decided to recruit 100 stewardesses from Tunisia to increase the total of Arab hostesses by 50 per cent.

Parents complained to the Education Ministry about the high cost of nursery school fees, saying that some schools were charging BD50 a month.

Police were trying to identify an Asian man, whose body was found washed up on the beach at Maamir, near Sitra.

Bahrain was preparing to celebrate the 25th anniversary of nursing on the island, with a week-long celebration, including a three-day conference, organised by the College of Health Sciences.

ONE YEAR AGO

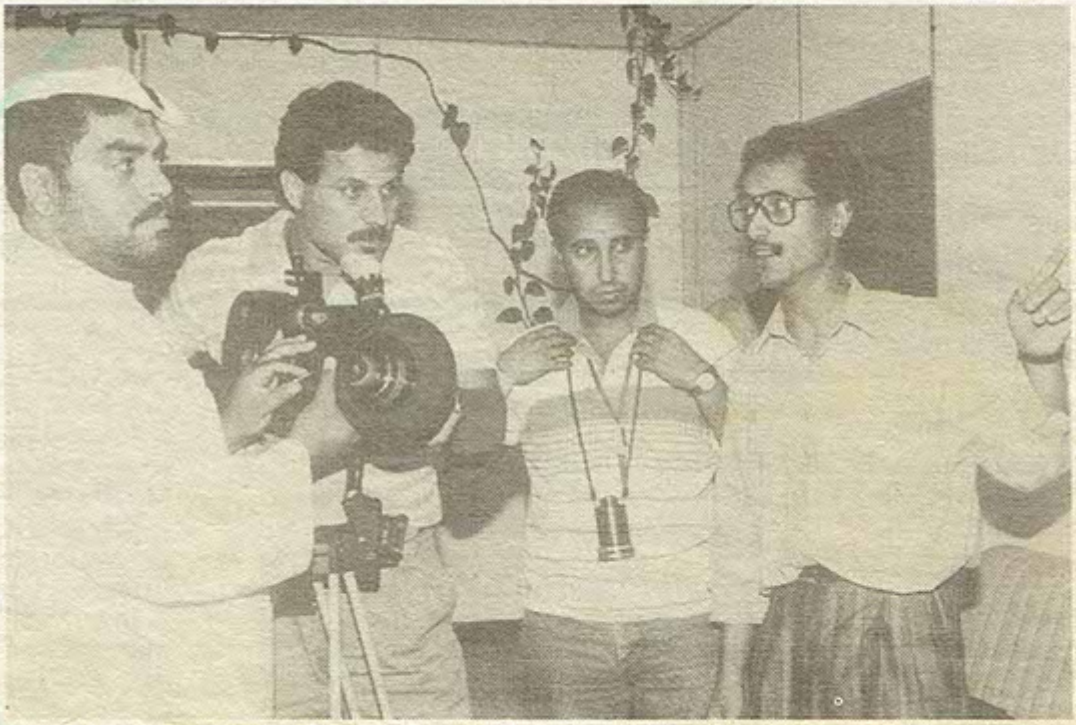
SOME buildings in Bahrain were under serious threat from termite infestation, according to pest control expert Philip Morel, who said he knew of 60 island buildings affected.

Commerce Ministry officials sent out warning letters to more than 170 traders in Bahrain in a clampdown on illegal businesses.

Officials of the State Trading Corporation of India had talks with Bahrain port chiefs about using Mina Sulman as a transit point for Indian exports and imports.

GCC water industry representatives met in Bahrain to discuss joint efforts to tackle the water shortage in Gulf states.

GDN-10-11-1989.jpg



Take one ... director Bassam Al Thawadi (right) gives instructions to cameramen Hasan Abdul Karim (left) and Abdul Nabi Fardan, watched by assistant director Fathi Matter (second right).

Press sets scene for film first

SCENES for Bahrain's first fiction film, *The Barrier*, have been shot at the offices of the Arabic newspaper *Akhbar Al Khaleej*.

The newspaper is providing the backdrop for the story of two friends, one of whom is a journalist.

Based on a novel by Bahraini author Amin Saleh, the BD50,000-budget film is expected to be released next January.

It is being made by a team of young Bahrainis, with help from the Information Ministry.

GDN-24-10-1989.jpg



Information minister Tariq Almoayed received yesterday Bahrain TV director Bassam Thawadi and producer Fathi Matar, who directed and produced the first Bahraini feature film *Al Hejaz (Barrier)*. Mr Almoayed praised the efforts of the technical team, saying it was the first experience in film-making by Bahraini youth. Mr Thawadi presented a souvenir to the minister and to Assistant Under-Secretary for Television and Broadcasting Dr Hala Al Umran.

G.D.N 30/12/1990.

GDN-30-12-1990.jpg

مجلة تلفزيون الخليج - العدد ٣ - أكتوبر ١٩٨٨م

تعيين الدكتورة هالة العمران وكيلا مساعدا لوزارة الإعلام البحرينية لشئون التليفزيون

صدر قرار بتعيين الدكتورة هالة العمران وكيلا مساعدا لوزارة الاعلام البحرينية لشئون التليفزيون. وكانت الدكتورة هالة تشغل منصب مدير عام التليفزيون. وعملت قبل ذلك عضوا بهيئة التدريس بالجامعة لمدة ٤ سنوات. ود. هالة حاصلة على الدكتوراة في علم الاجتماع تخصص تأثير وسائل الاعلام والتخطيط للحملات الاعلامية وخصوصا التليفزيونية - في مجال التوعية والتثقيف.



د. هالة العمران

وقد صرحت الدكتورة هالة العمران:

أن تليفزيون البحرين يملك من الامكانات ما يجعله يستطيع أداء رسالته الاعلامية المطلوبة منه. فأغلب الكوادر العاملة فيه من البحرين وبنسبة ٩٠٪. أما العناصر المتعاونة الاخرى فأغلبها يعمل في المجال الهندسي. وأضافت بأن التليفزيون البحريني يبث بمعدل ١٤ ساعة يوميا على القناتين الاولى الناطقة بالعربية والثانية الناطقة باللغة الانجليزية واللغة الفرنسية أحيانا. وتبلغ نسبة البرامج المحلية ٣٠٪ وترتفع هذه النسبة في المناسبات الخاصة ودورة شهر رمضان. وأكدت على أن هناك خطة لرفع نسبة الانتاج المحلي حتى لا يتحول تليفزيون البحرين الى محطة بث للانتاج المستورد.

تليفزيون البحرين .. يكثف جهوده لتغطية وقائع قمة مجلس التعاون

كثف تليفزيون البحرين جهوده ونشاطه لتغطية وقائع اجتماع قمة قادة دول مجلس التعاون الخليجي التي ستعقد بالمنامة في شهر ديسمبر القادم. وقام التليفزيون بانتاج العديد من الأفلام والبرامج التي تصور أوجه التطور والتعاون في دول المجلس من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية. حيث ستعرض هذه البرامج أيام انعقاد القمة وسيقوم التليفزيون بنقل وصول ومغادرة القادة الخليجيين على الهواء مباشرة إلى دول الخليج والدول العربية الراغبة في المشاركة بالنقل الحي. وكذلك وقائع الجلسة الختامية.

وفي إطار الاستعدادات التليفزيونية للقمة أيضا فقد تم ايفاد بعثة تليفزيونية قامت بزيارة دول الخليج حيث أجرت لقاءات مع المسئولين لاستطلاع آرائهم في البرامج المعدة لهذه المناسبة.

كما قامت تليفزيونات الخليج بتزويد تليفزيون البحرين بالبرامج والأفلام التسجيلية المناسبة للبث خلال انعقاد القمة - وفي هذا الاطار قام تليفزيون الامارات بارسال البرامج التالية :

- حصاد السنين.
- الجامعة كانت البداية.
- الطيران المدني والموانىء البحرية.
- الرياضة والشباب.
- غابات الغزلان.
- الامارات الجميلة.
- كنوز التراث.





تليفزيون البحرين يغطي الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية ويقدم برامج محلية جديدة

قام تليفزيون البحرين بتغطية الأنشطة الفنية والثقافية التي تمت في المنامة مؤخرا. حيث صور مسرحية (الباب) ومسرحية (الوردة والذئب) وحفل الفنون الشعبية للفرقة الصينية لطلبة الجامعة وذلك لعرضها خلال دورة شهر اكتوبر. كما قام التليفزيون البحريني بتغطية بطولة كأس آسيا للشباب لكرة القدم، وبطولة كرة اليد لدول مجلس التعاون. وقد شاركت بعض محطات التليفزيون الخليجية في نقل حفل افتتاح هذه البطولة. وقدم التليفزيون أيضا برنامج محلي جديد يبث على الهواء مباشرة تحت عنوان (ألو) وهو برنامج مسابقات منوع يتعامل مع الجمهور عبر الهاتف وشارك في البرنامج إلى جانب المشاهدين في البحرين المشاهدين في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

ويقدم تليفزيون البحرين في دورته الجديدة (اكتوبر) برنامجا محليا تحت عنوان (معكم كل مساء) ويُقدم على الهواء مباشرة ويأتي هذا البرنامج في إطار الاستعدادات التي يقوم بها التليفزيون للاحتفال بالعيد الوطني الذي يوافق ١٦ نوفمبر ١٩٨٨ حيث ستقدم في هذه المناسبة مجموعة من البرامج والأغنيات الوطنية الجديدة والتي تصور النهضة التي تعيشها البحرين.

اتفاقية إعلامية بين البحرين والجزائر

صدر مرسوم أميري بتوقيع سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين باعتماد اتفاقية التعاون الاعلامي الموقعة بين كل من البحرين والجمهورية الجزائرية لتنسيق هذا التعاون في مجالات الاذاعة والتليفزيون والصحافة والنشر ووكالات الأنباء.

أول فيلم سينمائي في البحرين

تشهد البحرين هذه الأيام الاستعدادات لانتاج أول فيلم سينمائي يتولى اخراجه المخرج البحريني الشاب بسام الزواوي ويحمل اسم «الحاجز» وكتب قصته أمين صالح وصاغ حواره على الشرقاوي ويتم تصويره بين المنامة والقاهرة، ويقوم بدور البطولة الممثل المصري محمود مرسي والممثلين البحرينيين ماجد الأمين وعبدالله السعداوي وعبدالله البنكي وفاطمة الدوسري وأمينة حسين.

Gulf-Television-Magazine-Issue-3-Folder-6-October-1988.jpg

NO-ONE LIKES FLYING TO JAPAN MORE THAN WE DO

Only JAL have 17 flights a week from Europe to Japan

JAL Japan Airlines

Tel: 740431 740809

Misr Exterior Bank

Medium and short term loans in local and foreign currencies

Tharwat Branch, 44 Abdel Khalek Tharwat St., P.O. Box 184 Ataba
Tlx: 93551 Tel: 3909124/3902635

MAMO Restaurants

Join us for the joy of Christmas at Omam

Middle East Times

The Egypt Edition

Vol. VIII, No 50. (EE)
11 - 17 December 1990 EE2

STEFANEL
ITALIAN FASHION WEAR

Special Christmas section on pp. 4 - 8



On the set during the shooting of the Bahraini film The Barrier. This is the first time a Bahraini film has been shown at the Cairo International film festival.

Cairo's Film Festival Undaunted by War Drums

By Giles Trendle
Middle East Times staff

IN true theatrical fashion Cairo's 14th International Film Festival is going ahead despite the drums of war beating some 1,500 kilometers away in the Gulf, although some of the festival's regulars will not be attending.

"The Gulf crisis has influenced many major people from the United States not to come," said Youssef Cherif Rizkalla, the artistic secretary and one of the main organizers of the Cairo International Film Festival. "I presume there has been some kind of instruction to U.S. citizens not to come to this area.

"But this hasn't affected the Europeans at all," adds the busy Rizkalla, "we have a tremendous number of people coming from Italy, for instance, directors, distributors, actors, producers, as well as from France and other European countries."

Like the Americans, many film buyers from the Gulf states are not attending, as the possibility of war breaking out on their doorstep curbs their natural business incli-

See Festival page 14

Festival from page one

nation to be in Cairo for the festival.

Despite the absentees, Rizkalla and his team of organizers are putting on a brave face as they rush around the carpeted corridors of the five-star Semiramis Hotel in Cairo, chosen by the organizers as the festival's headquarters, ensuring that the show runs smoothly.

The festival, which began on 3 December and will run until 16 December, offers a feast of films for Caireenes. "We don't have the chance in Cairo to see good films throughout the year, so the film festival is an opportunity for people to see films according to their interests," explains Rizkalla in explaining why Egypt hosts the annual film bonanza. "It's like a window from which you can see different cultures and different cinematography."

That window should look out onto a diverse and intriguing panorama with films coming not only from the prolific movie industries of the United States and Europe but also from such countries as Mongolia, Albania, North Korea, Burkino Faso and others.

The festival will show, all in all, 199 foreign films. Despite absentees, the United States is still the most represented country in the festival with 33 films, followed by Italy with 27 films. There are also 21 films from France, 13 from the Soviet Union, 11 from Spain, 10 from India and seven from Britain. Arab countries represented by films at the festival include Lebanon, Syria, Bahrain, Morocco and Tunisia.

Cairo's first film festival took place in 1975, and other than a two-year stoppage in the early 1980s it has been an annual event ever since. Planning for the festival, the largest of its kind in the Middle East, begins to take form in the minds of the organizers during the famous Cannes film festival which takes place each May in France. It is here that the Egyptian delegates, including Rizkalla, approach film distributors, producers, directors and film stars to sound out their interest in participating in Cairo's film festival.

Then come seven months of letters, phone calls, faxes and telexes all over the world to get participants. "Our principal criterion of selection is that the film is good and interesting," explains Rizkalla. "We wouldn't select films that are too hermetic, too intellectual. It has to be a popular and artistic film that could be understood by the people."

The bounty of films at this year's festival is divided into four sections. The first section, entitled "The Festival of Festivals," consists of 85 films which won awards or acclaim when shown at various film festivals around the world during 1989 and 1990.

The second section is called "The Panorama of International Cinema," and consists of films that, although not award-winners, are nevertheless judged by the organizers as offering moviegoers an insight into the life and culture — as well as the film-making — of other countries.

The third section, "Tributes," will honor a number of world-famous stars and directors, including Egyptian actor Omar Sharif and Italian star Marcello Mastroianni, by screening their films, .

For the first time at the Cairo film festival a new section, the fourth, will include eight films directed by former actors or actresses. Some of these films will be followed by seminars given by the directors themselves on their experiences and the reasons they went into directing.

All the festival's films will be screened at specific locations in Cairo, including the Semiramis Hotel, the Metro Cinema in the downtown city center, the El Tahrir Cinema in Dokki and the El Salam Hotel in Heliopolis. Some locations will show four films a day with the first being screened at 11 a.m. and the last at 9 p.m.

The singularity of many of the films, as well as the E£5 to E£10 ticket price, will no doubt mean that only a selective segment of Cairo's population will be attending. Indeed, the whole logic behind the film extravaganza has been brought into question by some, such as a reader of Egypt's daily English-language newspaper who wrote to the editor asking: "Why does a poor country which is in debt sponsor a film festival every year?"

"This festival doesn't cost the country a penny," replies Rizkalla to such criticism. "The only thing that we get is the tax exemption on each cinema ticket." There is a 45 percent government tax on cinema tickets which is being waived for films of the festival.

The organizers were also awarded a 50 percent discount on the travel expenses of participants by Egypt's national air carrier, EgyptAir, and have managed to secure special rates from hotels in Cairo for accommodating guests.

With the screening of 199 films from over 50 countries, Cairo, dubbed the 'Hollywood of the Middle East' because of Egypt's own prolific film industry, could justifiably be labeled the 'Cannes of the Orient' this month. It is perhaps a tribute to the organizers that at this particularly tense period of time in the region one should so readily think of Cannes rather than Armageddon.

Middle-East-Times-The-Egypt-Edition-11-17-12-1990-Issue-50.jpg



البحرين والحلم السينمائي الأول

كيف غدا «الحاجز» طريقا عريضا أمام السينما الجادة ؟

التأسيس لهوية سينمائية بحرينية وخليجية ذات ملامح

استطاع الفنان «بسام الذوادي» ان يحقق الحلم السينمائي البحريني عبر تجربته الانتاجية والاخراجية لفيلم «الحاجز» وبالرغم من عدم حصول الفيلم على اية جوائز في المهرجانات السينمائية الا انه لقي اهتمام الجمهور والنقاد والسينمائيين على وجه العموم ، لما يحمله من معالجة فنية ودرامية متكاملة ومتطورة ، عكس فيها مخرج العمل مقولته التي طالما ذكرها في اكثر من لقاء ومناسبة بانه يجب تقديم عمل فني يجسد فيه مستوى ما وصل اليه الاخرون وليس مستوى ما بدأوا به .

يعالج الفيلم في اطار حكايته الدرامية مجموعة من الحواجز التي عبر عنها «مؤلفو» الفيلم - المخرج وكاتب القصة والسيناريو - على اكثر من مستوى الاول والاساسي فيها ذلك الحاجز الذي صنعه بطل الفيلم حسن «راشد الحسن» من خلال نظره الى كل ما يحيط به عبر عدسة كاميرا الفيديو ، واضحت عيناه لا تريان الا ما تحدده العدسة فنظرته غير شاملة ولا دقيقة ولا يميز الالوان على حقيقتها بل كما تحددها العدسة .. ويكمن المستوى الاخر للحاجز في العوائق النفسية والمهنية ، التي اصطدم بها الصحفي مصطفى «ابراهيم بحره» الذي يعاني من رئيس تحريره رافضا ما يكتبه من حقائق اضافة الى الحاجز الذي ارتسم بعلاقته مع والده ، فهو لا يحبه لانه لم ينس عراكا قديما حصل بينهما ، كانت نتيجته هجره للبيت واقامته بشكل مستقل بعيدا عن حنان الاب وحبه .

ثائر سلوم

يرصد فيلم «الحاجز» مجموعة من الحواجز النفسية والاجتماعية التي تحيط بهاتين الشخصيتين المحوريتين في العمل ، حيث تفتقد جميع الشخصيات التواصل مع بعضها البعض ، وكل منها يعيش في عزلة لا تسمح له بالتفاعل مع الاخرين ، فاخو «حسن» محمد لا يتواصل مع زوجته بسبب انشغاله الدائم عنها بالمشاريع وجمع الاموال ، مما يؤدي الى موت اي تفاهم بينهما بما فيه الحب وبات الاب المريض المسكين لا يرى ابناءه الا نادرا فقد بنى كل منهم حواجز معه ومع الاخرين .. وفي اللحظة التي قرر فيها حسن زيارة ابيه في غرفته كانت هي اللحظات الاخيرة في حياته ، وعاشها ايضا بعدسة الكاميرا ، الا ان ردة فعله الدرامية كانت باردة ، وهو يرى والده يحتضر ، حيث افتقر لتحليل ما يشاهده امامه بسبب عدم قدرته على ازالة الحاجز الذي يشاهد العالم من خلاله حتى ان بناءه النفسي اعتمد على عدم الانفعال بما يراه ، وكأن ذلك منفصل تماما عن الاشخاص الذين يتعامل معهم ويراهم ويحاورهم . لم يقدم بسام الذوادي معالجة تقليدية بل اخرج عملا بقصته تحمل الكثير من الاسقاطات الاجتماعية عبر محاكاته لعناصر وبناء غير عادي ، يحمل بين ثناياه الكثير من الهم السينمائي والحلم الفني وهو القائل «الآن وبعد ان تحقق الحلم ها انا اقف امام هذه الصناعة الجبارة ويتراءى امامي ذلك السؤال الصعب هل انا مخطيء .. ام على صواب» اقول للفنان بسام اذا كان يقصد بصوابيته وخطئه هو نجاحه في تقديم هذا العمل ، فانه كان على صواب حتما ، وتتجلى هذه الصوابية في تقديم عمل نظيف وجاد . ولعل معظم الذين شاهدوا «الحاجز» عرفوا انهم امام انجاز سينمائي هام اذا تمت قراءته بشكل موضوعي ضمن سياق التجربة السينمائية الاولى ، بل حتى لو تمت قراءته امام التجارب السينمائية العربية ، لتوصلنا الى نتيجة مفادها ان الفيلم مرسوم تقنيا وفنيا بشكل سينمائي ناجح ، ويؤسس بشكل حقيقي لهوية سينمائية بحرينية بل خليجية لاحقة ، اذ يقول : نحن وضعنا لبنة اساسية للسينمائيين القادمين بان يقدموا ثقافة وفكرا في اعمالهم .. وكذلك وضعنا لبنة لعلاقة الرقابة مع السينما فلم نخف الاشياء الممنوعة لانها موجودة .

Oman-Newspaper-17-3-1994.jpg

٢٣/١٢/١٩٩٢

الفنان البحريني ابراهيم بحر

لـ عُمان الثقافي :

السينما تختلف بشكل كلي عن المسرح والتلفزيون



ابراهيم بحر

● دمشق - عمان : الثقافي

ابراهيم بحر فنان بحريني عرف باعماله الفنية المتميزة ، سواء المسرحية - تمثيلا واخراجا - او التلفزيونية ، واخيرا السينمائية ، حيث شارك في التجربة السينمائية البحرينية الاولى مع المخرج بسام الذوادي بفيلم «الحاجز» والفنان بحر ، اضافة الى نشاطاته الفنية المختلفة يشغل موقع مدير المسرح الصواري البحريني .

عمان الثقافي التقت الفنان ابراهيم بحر وكان هذا الحوار :

● نود في البداية ان تحدثنا فكرة عن تجربتك في الفيلم البحريني الاول «الحاجز» .

- بطبيعة الحال ان الانتاج او المشاركة في عمل روائي سينمائي طويل يراود كل فنان بحريني ، وهو حلم بالنسبة له ، وعندما طرح الاستاذ بسام الذوادي فكرة اخراج الفيلم وانتاجه ابدى الجميع استعدادهم لبذل قصارى جهدهم للمشاركة في هذا العمل .. تاريخيا يحسب لهم في النهاية ، ودون تفكير بأي شيء آخر .. المهم هو ان يشارك في هذا العمل السينمائي .. وقد تحقق الحلم من خلال مشاركتي في هذا الفيلم .. وأمل الا يكون فيلم «الحاجز» حاجزا لافلام سينمائية قادمة .

● وما هي طبيعة دورك في الفيلم .. ماذا تريد ان تقول من خلاله ؟

- دوري في الفيلم هو شخصية «مصطفى» الصحفي الذي يحاول ان يوضح الحقيقة ويطرحها للناس ، لكن الذي يمنعه من ذلك وجود حواجز عديدة من الصحفيين ورئيس تحريره والمسؤولين عن الصحيفة الذين لا يريدون الحقيقة بعينها .. في نفس الوقت يمتلك الصحفي صداقة مع «حسن» الذي ينظر للمجتمع بعراة العدسة .. عدسة كاميرا الفيديو ، اذ تشكل حاجزا بينه وبين الحقيقة .. وهناك حاجز آخر بين الصحفي ووالده .. فهو يسكن لوحده يفقد الحنان حتى من ابيه الذي يكن له نوعا من العداء الشخصي لانه حدث في احد الايام عراك معه كانت النتيجة هي ان يسكن لوحده .

يطرح هذا الفيلم مسألة ان الطفرة التي عاشتها البحرين ومعظم الدول الخليجية طفرة اقتصادية تشكل حواجز .. هناك سلبيات بين الانسان والمجتمع من حوله .

● كيف كان تجاوب الجمهور حين عرض الفيلم في البحرين ؟

- عرض في البحرين لمدة اسبوعين وبمعدل ثلاثة عروض في اليوم وهذا شيء جيد بالنسبة لنا كدولة صغيرة وعدد سكانها قليل .. وعموما شعرنا منذ البداية ان الفيلم لن يكون جماهيريا لان مشكلتنا كدولة خليجية وعربية ان الجمهور العادي ينتظر حكاية من البداية الى النهاية .. حكاية مبسطة .. وهذا نتيجة تأثير الافلام العربية المبسطة التي تصلنا ولكننا حاولنا قدر المستطاع تقديم شيء آخر .. يجب ان يبتدىء حيثما انتهى اليه الآخرون .. نشاهد حاليا تجارب سينمائية في كل الدول العربية والاجنبية ولابد ان تكون تجربتنا في مستواها .. محاولين الانطلاق .

في نفس الوقت هناك تجربتان سينمائيتان في الكويت ، لكنها كلها تعالج موضوع التراث والبحر .. فكان لابد من اختيار موضوع آخر وباسلوب آخر في الطرح .. والشيء المهم هو ان نقدم الشيء الذي يرضينا نحن كفنانين .. والجمهور سوف يتعود .. وان لم يكن ذلك في يوم وليلة .

● تجربتك الاولى في السينما .. ماذا افادتك ؟ وكيف درست الشخصية ؟ وهل اختلف تعاملك معها عن تجربتك المسرحية والتلفزيونية ؟

- تجربة السينما افادتني كثيرا وخصوصا بوجود مخرج سينمائي مثل بسام الذوادي صاحب التجربة والدراسة السينمائية .. وتعرفت على اشياء كثيرة في الفن السينمائي وخاصة في عمليات التنفيذ .. فقد تعودنا نحن على التلفزيون الذي يسجل فورا الصوت والصورة ، لكن في السينما هناك صوت آخر يسجل على مسجل آخر وبصورة مختلفة .. وهناك معامل وطبع .. وتيكاتيف .. وبوزتيف .. كلها جديدة بالنسبة لي .. السينما تختلف كل الاختلاف عن المسرح والتلفزيون .. فانك تعمل مع لقطة ومع الاشياء البسيطة جدا التي يمكن ان ترى في السينما بشكل كبير .

● علاقتك مع الفن عموما .. كيف ابتدأت ؟

- عندما جاء الاستاذ اسعد فضة الى البحرين حوالي سنة ١٩٧٦ او ١٩٧٧ من اجل اخراج عمل مسرحي اسمه «السور» تأليف الكاتب المغربي الطيب العلج . شاركت في هذا العمل ، وحاول الفنان اسعد فضة ان يفتح لي مجال الدراسة بشكل اكاديمي .. فدرست في المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت ، ومارست التمثيل التلفزيوني والدوبلاج والمسرحي ، وبعد تخرجي اخرجت اعمالا مسرحية كثيرة ومثلت في اعمال مسرحية وتلفزيونية .. مثل مسلسل «ان الاوان» اخراج ابراهيم الشقنقيري وتأليف بشير الديك .. كذلك شاركت في مسرحية «وافدساء» لاتحاد الفنانين العرب ، وفي مسلسل «علاء الدين ابو الشامات» .

● وبالنسبة لتجربتك في الاخراج المسرحي ؟

- في البحرين ثلاث فرق اهلية مسرحية تابعة للدولة ، وانا حاليا رئيس مجلس مسرح الصواري ، وهو مسرح جديد تأسس عام ١٩٩١ ، وشاركنا في مهرجان القاهرة التجريبي المسرحي بمناسبتين متتاليتين ١٩٩٢ و١٩٩٣ .

● وما هي اهم اعمالك المسرحية ؟

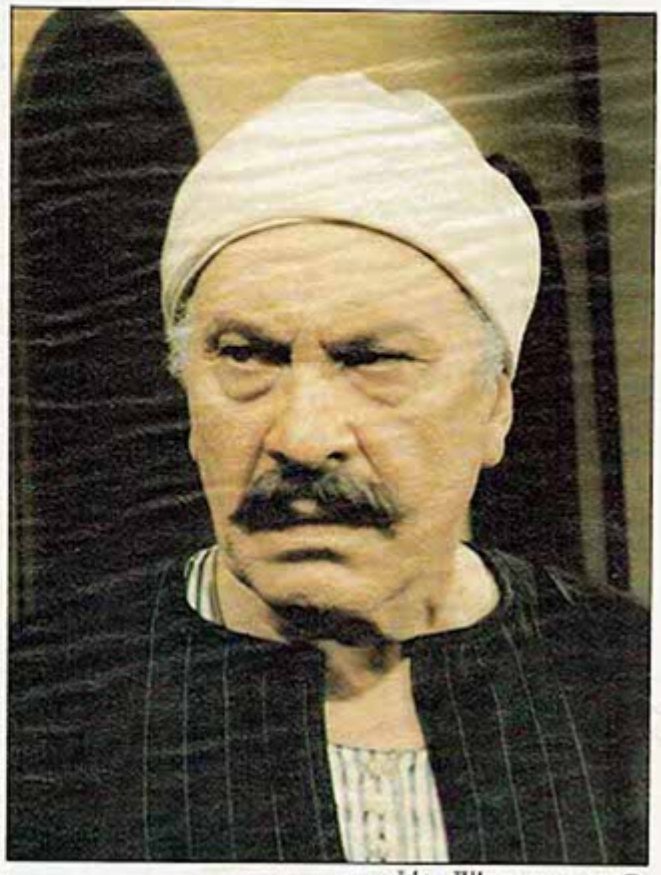
- على المستوى المحلي هي مسرحية «السيد» تأليف الكاتب السوري وليد فاضل واسمها الاصلي «السيمفونية الهائلة» .. قدمناها مع فرقة الجزيرة حيث مثلت فيها وشاركت في الاخراج مع المخرج سعد الجزاف ، حيث عرضنا هذا العمل في القاهرة وفي مهرجان الربيع المسرحي في المغرب .. وعرضناه في الاردن وفي الكويت ولاقى اقبالا جماهيريا منقطع النظير .

Oman-Newspaper-23-12-1993.jpg

أسرتي العدد ١٢٤٩ (١٨/٢ فبراير ٨٩)



□ محيي اسماعيل.. قبل المشاركة.



□ محمود مرسي.. موافقة مبدئية..

«الحاجز» هل يكون الفيلم البحريني الأول!

إخراج وسيناريو وإنتاج بحريني مائة في المائة

«الحاجز».. فيلم سينمائي بحريني انتظروا مشاهدته.. يقوم على تنفيذ الفيلم الذي لايزال في طور الاعداد مخرج بحريني شاب هو بسام الذوادي الذي يعمل حاليا مخرجا في تلفزيون البحرين..

قرر الزوادي اخيرا ان يقدم فيلما بانتاج وسيناريو واخراج بحريني كامل.. ترى هل يتحقق حلمه وحلم المهتمين بالسينما في البحرين.. ويكون الحاجز هو الفيلم البحريني الاول؟!

والاجابة لا تحتمل التشكيك... لأن بسام الذوادي نشط فعلا في اجراء البروفات مع فريق عمل بحريني.. جلسات مستمرة ومناقشات وسيناريو وحوار متكامل.. ولم يبق امام بسام الا ان يقول لحامل الكلاكيت: (اكشن)!!

يقول بسام الذوادي: كانت فكرة الفيلم لدي منذ ٥ سنوات، وظلت تتبلور يوما بعد يوم.. الى ان وجدت نفسي منذ اكثر من سنة ونصف منخرطاً في تنفيذ هذه الفكرة السينمائية.

في البداية كانت تواجهني عقبات كثيرة.. سواء مشكلة عدم توفر المنتج والامكانيات المالية.. او عدم توفر الممثلين الذين يستطيعون الوقوف امام الكاميرا.. او عدم توفر الفنيين السينمائيين والمعدات التي يحتاجها تصوير الفيلم..

وقد تمكنت اخيرا من حل مشكلة الانتاج عن طريق التمويل المشترك بين اكثر من شخص.. وتبقى الان مشكلة الممثلين.. وهي ليست مسألة سهلة..

وقد وجدت بالصدفة وجها بحرينيا جديدا سبق له الاشتراك في اعمال اعلانية هو راشد الحسن، كما وجدت اخرين سبق لهم العمل في الميدان التليفزيوني..

ويقول بسام الذوادي: (الفيلم المطروح حاليا بعنوان (الحاجز)، وكتب السيناريو القصاص البحريني امين صالح. وكذلك قدم الحوار له بالتعاون مع الشاعر علي الشرقاوي.. وهو نص يعتمد على افكار فلسفية تنطلق من الواقع الاجتماعي اليومي.. وتعتمد الفكرة على رسم شخصيات مختلفة بينها روابط اجتماعية، ولكن تختلف في طبيعة تعاملها مع ظروف الحياة اليومية.. وهناك خيط رفيع يربط بين كل هذه الافكار التي تتعامل معها الشخصيات..

مع محمود مرسي

ويضيف بسام الذوادي: عدت مؤخرا من القاهرة.. وقد طرحت فكرة فيلم (الحاجز) على بعض اصدقائي من الفنانين المصريين.. من بينهم استاذي الفنان (محمود مرسي) الذي شجعني على الاستمرار في تنفيذ العمل.. وابدي موافقته مبدئيا للمشاركة معي في الفيلم.. خصوصا وانه سيكون اول فيلم سينمائي درامي ينتج في البحرين.. ولكن موافقته النهائية ستكون بعد اطلاعه على السيناريو والحوار.. كذلك ابدى الفنان (محيي اسماعيل) رغبته في التعاون معي بالفيلم.. وسوف ابحث مع الفنان نور الشريف فكرة التعاون معنا في تنفيذ. العمل عندما تسنح الفرصة لذلك.

ويقول الذوادي: (انا الان بصدد اجازة النص من الجهات الرسمية في البحرين، وهناك احتمال لتعاون تلفزيون البحرين معنا في توفير بعض التقنيات الفنية التي نحتاجها في التصوير..

ان نص فيلم (الحاجز) فيه شمولية فكرية تربط بين الشخصيات.. وانا حريص ان اطرح افكارا معاصرة يلمس معانيها كل انسان.. احيانا تجد هناك مشكلات تربط بين البشر مهما اختلفت لغاتهم ومواطنهم.. قد تختلف التفاصيل، ولكن النهج العام يسير في اتجاه واحد.

بانوراما
Panorama

جريدة يومية يصدرها مهرجان القاهرة السينمائى الدولى العدد السادس ٨ ديسمبر ١٩٩٠

من أفلام المهرجان

من أفلام البحرين :

« الحاجز »

تحليل نفسى لمجتمع إستهلاكى

ثلاث فتيات يقفن فوق قمة لربوة عالية ، ثم تطلق احداهن حمامة تحلق فى عنان السماء ، بينما تلقى الأخريتان كل منهما بوردة حمراء لتطفو على مياه الخليج ، وسرعان ما يخرج من أعماق الماء شاب نكتشف انه بطل الفيلم وانه كان فى غفوة من غفواته العديدة التى يقدمها لنا فيلم الحاجز ..

والحاجز هو أول فيلم روائى لدولة البحرين من اخراج بسام الزوادى خريج المعهد العالى للسينما بالقاهرة ويقدم فيلما يميل للتجريبية مل، بالرموز والايحاءات والقيم الانسانية الرفيعة فى اطار من الغموض والسحر والشاعرية .

يحلل الفيلم عبر شخصياته الثرية المشاعر لمزق المجتمع الاستهلاكى حتى صار افراده كالاضباح بلا ارادة ، يحركهم الخوف رغم امتلاكهم احدث وسائل العلم والتكنولوجيا ، ورغم تقدم المجتمعات الانتاجية الأخرى الا انهم يحملن سر. ويبدو الانسان وليد الضياع والوحدة واللامبالاة ومادة قابلة للانتحار لعدم شعورها بجدوى الحياة ..

الشخصية المحورية الأساسية فى الفيلم هى حسن ويؤديها الفنان راشد الحسن ذلك الشاب المدلل بلا عمل أو أمل ، لديه المال ولكنه تائه فى الملل ويبحث لنفسه عن دور فى هذا المجتمع الاستهلاكى فيفشل ، حيث يعيش مع ابوه المسن وامه الحنون والشقيق الأكبر محمد وزوجة شقيقه فى منزل واحد ، ولكنه يشعر بالضآلة وانه لا شئ ، الأب فى واد والأم فى واد والأخ وزوجته كل فى واد ، وعندما يحب حسن هدى يعجز عن الاستمرار فى الزواج .

وتسير فى خط متواز معها شخصية مصطفى الصحفى الجرئ، صديق حسن ، الذى يعانى من نفس مشاكل الوحدة والعزلة والقرف وتعاظم الحواجز الزجاجية الغير مرئية بينه وبين الآخرين حتى تكاد ان تقضى عليه ، فيحاول أن يقنع رئيس تحرير الجريدة التى يعمل بها بنشر مأساة انتحار عامل هندى افلست الشركة التى كان يعمل بها بالبحرين ولم يجد حتى تذكرة سفر لبلاده ، ويقدم الصحفى مصطفى استقالته من الجريدة دون ان يستطيع العثور على عمل فى جريدة أخرى ، ويفشل فى العثور على جسر بينه وبين والده الذى زرع فيه الطاعة العمياء بلا نقاش أو تردد ، لقد تحرر من سجن والده إلى سجون أخرى وظل يحمل كل قيود الأب فى داخله غير جميع خطواته فى الحياة ، ولذلك فقد تمرد على رئيس التحرير فى انفجار طبيعى يعنى تمرده على السلطة بوجه عام ، كما أن علاقات مصطفى بالنساء غير سوية ، حيث يصطحب النساء للمتعة واضاعة الوقت ثم ينهى علاقته بالفتاة باحثا عن اخرى دون رغبة فى الزواج والاستقرار ولذلك فلم يكن غريب أن يقتحم منزل جارة له ويقتلها ليودع بالسجن ..

كاميرا الفيديو هى الوسيلة الوحيدة التى يتعلق بها حسن ، فيصور كل شئ بعده ، حبيبته هدى وهى تتحدث رغم عدم تركيزه على حوارها المل، حبا له ووالده رغم تحذيره ان هذه الآلة تحبطه ويموت وهو يتوسل لابنه الا يصوره واخيرا جريمة قتل جارته لزوجها حتى تتزوج صديق لها ، وعندما يواجه هذه الجارة الشابة بالفيلم بعد مطاردات تطلق عليه الرصاص .

تخلط فى الفيلم عدة مفاهيم واتجاهات فنية ، بل وأفكار من افلام اخرى تأثر بها المخرج وادخلها فى أول افلامه لتشتت الفكرة الاساسية للفيلم ، فنراه متأثراً بالفلسفة اليونانية عبر بطل فيلمه الخارج من الماء والفتاة (فاطمة) التى تطلق حمامة رمزاً لرغبتها فى التحرر ، ثم الفتاتين الاخريتين اللتين تلقى كل منهما بوردة فى مياه الخليج رمزا لعرض الحب ، ويعود ليتأثر بأسلوب هتشكوك وخاصة فيلم خلف النافذة ، كما يبدو تأثره باسلوب فيللينى فى لقطات أخرى باعتباره دارسا لهذه الأساليب فى معهد السينما ..

اما ابطال فيلم الحاجز فجميعهم ضحايا للقهر واليأس من التغيير ولديهم رغبات طامحة فى التمرد والخلاص من الحياة . فالصحفى المثقف حبيس قسوة الوالد يعجز عن الأستمرار فى العمل أو الزواج ، وحسن يفشل فى العثور على عمل أو حب أو زواج وكليهما وجهان لعملة واحدة وهى الضياع والعدام التواصل مع الأسرة وشقيقه محمد دائم الخلاف مع زوجته فاطمة ويضربها ويقسو عليها لاخفاء الحب بينهما ورغبتها المترددة فى الانتحار ، أما هدى فيقرر ابوها تزويجها بمن يريد بعد أن فشلت فى اقناع حبيبها حسن بالقيام الزواج ، وحتى والد حسن الذى تعتصره الشيخوخة يبدو ضحية .

ان الفيلم يؤكد أنه لا يوجد فى المجتمع الاستهلاكى مجرد حاجز واحد ، بل حواجز عديدة خفية لا تراها العين ولكنها تعزل حتى ابناء الأسرة الواحدة عن بعضها لبعانى كل منهم من الوحده والخوف والضياع ، وان هذا الحاجز هو الوحش الحقيقى والخطر القابع فى النفوس والقادر على تحطيم كل شئ فى المجتمع ، ونظرا لان الحاجز خفى وغير محدد المعالم فانه اشد بطشا من السلاح النووى ..

ومع حب حسن للسينما نجده يترك مقعده فى دار عرض الفيلم المصرى الجوع ، ويتجه للشاشة فى محاولة للأندماج مع سعاد حسنى وعبد العزيز مخيون ، وعندما يكتشف وجود حاجز بينه وبينهما ، فإنه يمزق الشاشة ويدخل فيها بالسا !!

ويعاب على حوار الفيلم ميله للنزعة المسرحية والاتجاه المباشر ، وان نجح فى بعض الاحيان للشاعرية كالقول بان القمر أمير فى مملكة الليل يقود الديار فى رحلة صيد رغم انه يذكر الانسان بالموت الخيف ثم يعود الحوار على لسان شخصيته المحورية ليؤكد متأملا رجلا وزوجته يمضيان فى الطريق أن السعادة غير موجودة بين رجل وامرأة ، لان الحب لا يجمعهما ولكنه الخلم فى تحقيق السعادة ، وقبل أن يواجه النهاية يردد هل تستحق الحياة كل هذا الألم ؟

ولا شك أن استخدام كاميرا الفيديو من محاسن الفيلم ، حيا تتحول شاشة الفيلم للونين الأبيض والأسود عند تصوير للقطات الفيديو ، وعند اعادة بطل الفيلم للقطات التى قام بتصويرها حيث نكتشف معنى جديداً يضاف لضياعه ، أنها للقطات لوالده الذى مات مخلفا بتصويره وحبوبته هدى التى انسلخت من حياته بفضيحة مدوية وصديقه الحميم مصطفى الذى توارى فى السجن !!!

أن مشكلة بسام الزوادى أنه اراد أن يضع فى فيلم الحاجز افكاراً عديدة فى سلة واحدة ، فلم تسعها وخرجت منها متناثرة ، ويصبح السؤال الحائر : وماذا سيقدم اذن فى ثانى اعماله السينمائية ؟؟؟ . □

محيى الدين فتحى



بانوراما
Panorama
جريدة يومية يصدرها مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العدد السادس ٨ ديسمبر ١٩٩٠

بعد ظهور
أول فيلم روائي
لدولة البحرين

نقص الأموال
أهم أسباب
تأخر الأفلام الروائية
في البحرين!



في ندوة فيلم «الغاوي» أول فيلم روائي لدولة البحرين، صرح المخرج بسام الزواوي أن نقص الأموال هو السبب في تأخر السينما البحرينية كل هذه السنوات، ولعل هذا الرأي أثار العديد من مظاهر الدهشة خاصة وأن الشكوى جاءت من إحدى دول الخليج العربي الشهيرة بالثراء، وهكذا امتدت المناقشات إلى تأثير الظاهرة الإقتصادية على واقع الحياة الإجتماعية والثقافية في دول الخليج!

أدارت الندوة الناقدة فيروز الشلاوي بحضور مخرج الفيلم وكاتب السيناريو، وفي البداية أكد الزواوي أن السينما البحرينية شهدت ظهور الأفلام التسجيلية والقصيرة منذ الستينيات، ولهذا كان من المفترض أن يجري الترتيب والإعداد لإنتاج الأفلام الروائية.

وأوضح أن المشكلة الأساسية التي إعترضت هذا الفيلم هي التمويل، وأن هذا الكلام قد يبدو غريباً بعض الشيء، لكنها الحقيقة.

الباقية صفحة ٢

بقية الصفحة الاولى

بعد ظهور
أول فيلم روائي
لدولة البحرين

نقص الأموال
أهم أسباب تأخر الأفلام الروائية في البحرين!

حكاية إستفتاء مجلة بانوراما

الخليج الذي تحول إلى أول فيلم روائي في البحرين!

وأكد على ذلك بأن مجموعة الفيلم اضطرت للإستدانة من أجل التمويل!

ومن موقف الدولة في دعم هذا التمويل قال إن الدعم يقدم لمن يستحق، فالمهم بالفعل، وبالتالي كان لابد من بداية فردية لإثبات الجدارة، وبعد ذلك يأتي موقف الدولة، وهو ما ينتظر أن يحدث في الأعمال القادمة.

ومن جهة أخرى أشار إلى نقص معدات صناعة السينما في دولة البحرين، وإفتقاد العناصر الفنية من المحترفين، ولذلك فإن كل العاملين في هذا الفيلم يعملون لأول مرة باستثناء «مونتاج» يوسف اللاج ومرسيقى عادل كاظم.

وأرجع أسباب هذا النقص إلى قصور التدريب الذي قبل صناعة السينما هناك قبل أن تظهر.

ومن التحضيرات الرقابية قال أمين صالح كاتب السيناريو:

هناك تحضيرات كالجنس والدين والسياسة، وهي مسلمات رقابية مثل أي دولة عربية أخرى، والتعايل على هذه التحضيرات يرجع إلى قدرة الفنان على تجاوز الحدود الرقابية وتقديم رؤيته مع ذلك.

وأشار إلى أن فكرة السيناريو نبعت عندما أجرت مجلة «بانوراما» الخليج» البحرينية استفتاء بين شباب الخليج، في صورة أسئلة ثقافية عن أشهر الكتاب العرب، وأكدت نتيجة الإستفتاء أن ٩٠٪ من العينة والمثقفين يجهلون أسماء الكتاب العرب، والنتيجة كانت مخيفة ومرعبة، لذلك فرضت شخصية بطل الفيلم تنظيم هذا النموذج من الشباب الذي إنفصل عن الواقع العربي والتراث والجذور.

ومن أسباب تكرار وتشابه الأسماء في السيناريو أجاب بأن الكتابة تلتزم بجمهور المتفرجين، ولذلك كان التكرارية الوصول إلى الجمهور البحريني الذي لا يقبل على أعمال محمد خان أو يوسف شاهين، ويقبل على الأفلام المصرية والهندية التجارية، ولهذا كانت التجربة الأولى محاولة لتحقيق نوع من التوازن، ولذلك فإن هذه التكرارية والإطالة تبدو واضحة في القاهرة، رغم أن تدوات الفيلم في البحرين أشارت إلى غير ذلك بل أن بعض الجمهور إتهمنا بالتعسف، ولذلك نرجو أن تكون الأفلام القادمة أكثر ترابطاً، وأن يتحقق هذا النوع من التوازن بين الجمهور ومستوى الفن في العمل السينمائي.

وعن مقارنة هذا العمل بداية لظهور السينما الروائية في الخليج، وفي دولة الكويت بالتحديد، أجاب أن الفيلم يتعرض لقطاع معين من المجتمع البحريني، ومشاعر الضياع وفقدان الحب واليأس بين الشباب، وهناك فرق بين ظهور فيلم «بس يا بحر» أول فيلم كويتي منذ ثلاثين عاماً، وما يحدث الآن في الخليج، لأن الحياة تغيرت والطفرة الإقتصادية أدت إلى ظهور علاقات سلبية جديدة في الخليج، لذلك فإن الفيلم غير مشاكلهم لأنه يحاول تقديم الواقع، وربما كان هذا الواقع أسوأ، من ذلك!

وعن تأثير أزمة الخليج أكد بسام الزواوي أن الفيلم لم يسوق إلى الآن بسبب الأزمة، وعن نشاطه السينمائي قال إنه خريج المعهد العالي للسينما عام ١٩٨٣/٨٢ بالقاهرة، وعمل في بعض الأفلام التسجيلية القصيرة في تليفزيون البحرين منذ عام ١٩٨٤، وبعض المسلسلات منذ عام ١٩٨٧، وأضاف أنه يأمل في تقديم الجديد من الأعمال من خلال نظام التعاون المشترك مع دول أخرى مثلما حدث مع خالد صديق الذي أخرج «عرس الزين» بالإشتراك مع السعوديين، ونتمنى له مع إيطاليا والهند.



الذوادي .. و« الملف » القاتل !

أشرف عامر



بسام الذوادي

عبد الله العباسي .. كاتب مبهر .. وصحافي ذكي .. وناقد لوزعي .. ما أن تراه في ندوة أو لسهرة إلا وتجزم بأنه سيكون أول السائلين وآخر المعقبين وحلقة الوصل بين كافة الحلقين .

هكذا هو .. وهكذا أنا أحبه !

ولكن

لي مع العباسي حكاية طريفة لا ينبغي لمثله أن يمر عليها مرور الكرام دون تعليق .. أو تدوين !

بدأت الحكاية عندما قرأت مؤخراً في عدد من أعداد جريدة «اليوم» كلاماً يوحي بأنه «حوار» .. ولكنه غير ذلك ! ويوحي بأنه «تعليق» .. ولكنه - أيضاً - ليس كذلك .

ولكن المهم .. هو أن العباسي خلال الحوار المدعى بأن فيلم «الحاجز» - الذي يقوم الآن بالاعداد له المخرج الشاب بسام الذوادي - يجب على القائمين عليه أن يأسروا بإيقاف تنفيذه فوراً .. وذلك - على حد قول العباس - لأن المتخصصين (الذين يعرفهم العباسي) يتوقعون أن تتجاوز تكاليف الفيلم الاثنين وخمسين ألف ديناراً التي يتوقعها بسام الذوادي ! هذا بالاضافة الى أن كاتبي السيناريو والحوار ما زالا مبتدئين في هذا المجال ! كما أن الممثلين شباب .. أما الفنان محمود مرسي (المنتظر اشتراكه في العمل) فهو ممثل كبير حتماً سيأكل الجو من الآخرين !! هذا بالاضافة الى أن مردود هذا الفيلم قد يخيب آمال منتجو .. خاصة وأنه يأتي في وقت سحب فيه التليفزيون البساط من تحت أقدام السينما .. و .. و .. والأدهى من ذلك هو أن الجهات المسئولية في البحرين ليست وراء هذا العمل .. و .. و ..

والحق أقول أنني عندما قرأت هذا الكلام خفت من التجربة القادمة البائسة وقررت أن أشهر سيفي في وجوه مرتكبي هذا الاثم المسمى بفيلم الحاجز !!

وذهبت الى بسام الذوادي .. فأخبرني أنه لم يتحاور مع العباسي شفاهاً حول هذا الموضوع .. أي أن الحوار .. أو بمعنى آخر .. الكلام الذي قرأته جاء من باب «الصحافة التركية» .

كما حكى لي بسام أن الجهات المسئولة في البلاد (الاعلام) تقف وراء الفيلم بكل امكانياتها .. أي أن هذه أيضاً تعتبر ثاني القذيفات العباسية «الغشاء» .. هذا بالاضافة الى أن الكاتب أمين صالح ليس مبتدئاً في مجال السيناريو .. اذ أن له العديد من التجارب في هذا السياق !!

قال لي بسام الذوادي ما قال .. فعمرني ضحك فنانك .. خاصة عندما تذكرت كلمة العباسي التي حاول فيها خداعي .. قائلاً : مومع ذلك فان بسام الذوادي متفائل جداً .. ويظن للصحافة هذه الثقة بملء فمه وقد وضع «الملف» حول رقبته بكل ثقة على غرار المخرجين الكبار أمثال يوسف شاهين !!

سألت الذوادي عن مصدر هذه الصورة .. فأفادني أنها أخذت له في أسرة الأدباء قبل التفكير في الفيلم أصلاً !!

ثم استدار بسام ليسألني .. هل رأي العباسي وأنا أضع «الملف» حول رقبتي ؟؟

فقلت له : ربما في الحلم .. وربما في الحلم ! فالعباسي كما تعلم عالم بكل الأمور .. وقادر على الدخول الى كل الأمور دخول العالم الواثق من نفسه !!

صدى الأسبوع ٢٢ ـ العدد ٩١٤

سلف للصليم .

العدد ٩١٤
١٤/٧/١٩٨٩

صدى
الأسبوع
مجلة أسبوعية سياسية جامعة
Sada al-Usbou
ARABIC WEEKLY MAGAZINE

صاحب الامتياز ورئيس التحرير
علي سيار
Editor in Chief
Ali Sayyar
مدير التحرير
اشرف عامر
Senior Editor
Ashraf Amer

تأسست عام ١٩٦٩ ـ العنوان : ص.ب : ٥٤٩ ـ المنامه دولة البحرين ـ هاتف : ٢٩١٢٣٤ ـ تلكس : ٨٨٨٠ ـ ناكسلي : ٢٩٠٥٠٧
Established in 1969 - Manama - Bahrain - P.O. Box 549 - Tel: 291234 - Tlx: 8880 - Fax: 290507.
الأشتراكات
الأمارات : درهمان ـ قطر : ريالان ـ الكويت : ١٥٠ فلساً ـ عُمان : ٢٠٠ بيسة ـ السعودية : ٣ ريالات .
الأشتراكات في الداخل الأفراد : ٢٠ ديناراً ـ للمؤسسات والوزارات ٥٠ ديناراً
الأشتراكات في الخارج للأفراد ٢٠ ديناراً يضاف اليها اجرة البريد .

لحظة من فضلك

قال وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين ـ ان اسرائيل تعيش حالياً في حالة رعب بعد توقف الحرب بين العراق وايران والخبرة التي اكتسبها الجيش العراقي خلال سنوات الحرب الطويلة .. بجانب استمرار مصر في تزويد قواتها باحدث انواع الاسلحة المتطورة وقيامها بمناورات كبرى داخل أرض سيناء ..

واسرائيل عندما تقول هذا الكلام وتصور للعالم أن وجودها مهدد من جانب العرب فهذا يعني أن اسرائيل تنوى القيام بعملية عسكرية تستعد لها من الآن .. كما فعلت في العام ٦٧ عندما صرخت واعلنت على العالم .. أن العرب سوف يلقون بها في البحر .. وكانت هي البادئة بالعدوان وبررت فعلتها وعدوانها على أنه دفاع عن وجودها وحياتها !!

صدى الاسبوع



حقبة الانقلابات .. والانقلابات المضادة .. هل تعود من جديد ؟! سؤال يطرحه علي سيار .. ص ٦



شريهان تنكر علاقتها بالـ « بي . ام . دبليو » .. وترفض ان تكون « ضرة » لزوجة فنان مشهور ! ص ١٦



بسام الذوادي يسأل : هل رأي العباسي « الملف » حول رقبتك ؟! وينفي ادعاءاته .ص٢٢



بالأحضان والورود استقبلت البحرين ناشئيها .. ابطال الكأس المثالي في بطولة العالم لكرة القدم . ص ٦٣

الخادمات .. يحاكمن الأسياد !.....ص٨
علاقة غامضة جداً ! ص١٠
الموت لا يختار الأطفالهم ! ص٢٠
القمح البري .. امل العالم الثالث ص٢٩



● صورة الغلاف

طفول.. تقفز الحاجز !!

في جلسة من جلسات الاسدقاء.. رأيتها قبل سبع سنوات.. وجهها.. نحركاتها.. كانت (كأنها) تحمل من البراءة قدرا يفيل طفولتها التي لم تتجاوز.. وقتها.. الثانية عشرة عاما !!

في تلك الجلسة.. وفي جلسات أخرى.. لم تكن «طفول» تجلس بجوار قاسم حداد.. الا ان بعض الحرارات الخاطفة بينهما.. والابتسامات المتقطعة عند تلاقي وجهيهما.. اشعرتني بأن هناك ما يمكن ان نطلق عليه «صداقة الروح».. فعلى الرغم من الفارق العمري الكبير بينهما الا ان الجالس معهما يشعر بأنه أمام صديقين حميمين !!

في البداية اعتقدت ان «طفول» شاعرة شابة يقوم حداد برعايتها.. ولكن.. عندما شاهدتها تركب بجواره بالسيارة ظننت أنها واحدة من عائلته.. ابنته.. ابنة خاله.. ابنة اخيه.. وهكذا استمر الحال طيلة عامين او اكثر.. عندما أراهما معا أراني أمام صديقين يتحدم بينهما فارق السن.. فليس هناك أية وسيلة من التكريم على الصغير.. بل هناك نوع من التهيبة يكسر كافة اشكال الحواجز العمرية.. و..

وكانت المفاجأة بعد سنتين تقريبا من رؤيتي لطفول.. اذ علمت انها أبنة الشاعر قاسم حداد.. القرء الذي يحكي (على الرغم من اعتزازي الخاص بالشعر قاسم حداد) الجس بأن طفول قاسم حداد.. هي اجمل قصيدة استطاع قاسم حداد ان يكتبها.. فمن النادر ان يوفر الأب لابنته كل هذا الاهتمام الذي يمنحها تكسر حواجز الرهبة الابوية وتبقى على الاحترام والحب في آن واحد !!

و.. ومرت السنون.. دخلت طفول الجامعة.. اصبحت الآن في السنة الاولى بكلية ادارة الاعمال ـ جامعة البحرين.. وكما اوضحتني في البداية.. اوضحتني مرة اخرى قبل أيام عندما علمت انها واحدة من الوجوه الجديدة التي ستشتعل عبره التجربة السينمائية الاولى في البحرين.. تجربة فيلم «الحاجز» الذي قام بتأليفه وكتب له السيناريو القاص امين صالح، وشاركه في كتابة الحوار الشاعر علي الشرقاوي.. ويقوم الآن باخراجه الفنان يسام النوادي الذي استطاع في فترة وجيزة ان يصنع الخرج البحريني في مكان متقدم من نظرة الجمهور !!

وسألت طفول عن رأي والدها في دخولها الى عالم التمثيل.. فاجابتني بمرح.. مشيرة الى انه ووالدتها سوف كالعادة التشجيع الاول لخطواتها عامر التجربة.. ليس الآن فقط.. ولكن منذ ان كانت صغيرة عندما اختارها الفنان عبدالله يوسف للاشتراك في عدلين مسرحيين هما «رهن الطائر» «وحكاية جوهر».. وعندما اختارها ـ ايضا ـ المخرج يسام النوادي للاشتراك معه في الاوبريت التليفزيوني «التمثلة» !!

ومع حب طفول للتمثيل.. الا انها لا تتمنى ان تصبح ممثلة في المستقبل.. بل تتمنى فقط ان تشترك في اعمال متفرقة تناسب عندما اتيحوا لها.. ولكن بشرط ان تكون أعمالا جيدة.

وترى طفول ان الفتاة البحرينية مازالت محرومة من الحصول على دورها المناسب في الحياة ومازالت تعاني من الانتظار الدائم !! ولكن هل يعني هذا انها تخضع عاليها لنوع من انواع الانتظار الدائم !!

تجيبني طفول بالعكس.. هناك انتظار.. ولكنه محبب الى نفسي.. لانه عادة ما يأتي من اتيحي لها الدور الاكبر في حبي للحياة.. يأتي من سيرزقه.. أمي وصديقتي وأهلي !!

و.. واترك طفول لكي تنتظر «الحاجز» في الفيلم البحريني الأول !!

في المكتبات الآن



«الجواش»
قاسم حداد .. أمين صالح

صدى الأسبوع - العدد ٩٦٣
٦/١٢/١٩٩٠م

صدى الأسبوع
Sada al-Usbou
مجلة اسبوعية سياسية جامعة
ARABIC WEEKLY MAGAZINE

هذا العدد



● العمل التجاري مازال مستمرا، والسوق الذي يضم بالاف المتاجر، لكن لا وجود سوى ١٢٠ مواصفة فقط. منها ٢٦ مواصفة لتفاصيل بالسلامة والصحة الصناعية.
صدى الاسبوع ذهبت لتتفقد الامر. وما زالت في حالة فراط للتسوق البحريني. ص١٠



● يعقوب يوسف فتى شاب، لديه من ذلك الجيش الذي يتصف بالشمولية، كل انه يؤلف بالمناء ويلحنها ويغنيها!
وبعد حوار مرير معه، اعترف بانه ملحنا اكثر منه مغنيا. ص٢٦



● الحداين، اول فيلم سينمائي بحريني، لكن في عدد ذاك مغامرة، وقد اكثر عددا من الواعين الذين لو استمرت في هذه الصناعة سيكون لها شان كبير. منهم امين صالح وعلي الجارالله الذان عنية حوارا على مستوى عال من الاداء الفني المرهف. ص٢٩

معركة القطاع العام في مصر ١٤
كيف نرتقي بصناعة الاعلان ٣١
وللبكتريا الساكنة دور ! ٣٣

صاحب الامتياز ورئيس التحرير
علي سيار
Editor in Chief
Ali Sayyar

صدى الأسبوع
تأسست عام ١٩٦٩

العنوان: ص. ب ٥٤٩
المنامة - دولة البحرين
هاتف: ٢٩١٢٣٤
تلكس: ٨٨٨٠ - فاكسميل: ٢٩٠٥٠٧

Sada al-Usbou
Established in 1969
Manama – Bahrain
P.O. Box 549
Tel: 291234 – Tlx: 8880
Fax: 290587

الاشتراكات
في الداخل للأفراد: ٢٠ دينارا.
للمؤسسات والوزارات: ٥٠ دينارا.
في الخارج للأفراد: ٣٠ دينارا.
يضاف اليها أجرة البريد.

سعر النسخة:
الامارات: درهمان.
قطر: ريالان.
الكويت: ١٥٠ فلسا.
عمان: ٢٠٠ بيسه.
السعودية: ٣ ريالات.

● لحظة من فضلك

نحن سكان الوطن العربي لا نمثل سوى ٤ بالمائة من سكان العالم، ونعيش في نحو ١٠ بالمائة من مساحة الكرة الأرضية، ومع ذلك نمثل حوالي ٢٠ بالمائة من جملة ما يدخل «الحدث» العالمية، والأخطر أن الفجوة الغذائية بيننا وبين منتجي الغذاء وصلت الى ٢٣ مليار دولار مرشحة لقفزها ١٣ مليارا عن منتصف التسعينيات!

هذه الأرقام المخيفة هي ملخص لتقرير صدر عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والذي يدق الى خطر جديد، يضاف الى جملة الأخطار المحيطة بالأمة العربية، فإذا كان الغذو ما يزال مرتبطا، فان «الجوع» والازمة الغذائية، تمثل برأسها اذا لزم الأمر.

ونبه التقرير الى ان تزايد الفجوة الغذائية واعتمادنا الكامل على استيراد الغذاء، من شانه تعريض الأمن القومي العربي والحياة البشرية والتنمو الاقتصادي للخطر، سيما وان هذه الفجوة ناتجة عن مصادر الغذاء العربية ناتي من دول مجاورة.

إننا لا نحاضر عن انشاء صندوق عربي «حقيقي» للتنمية الزراعية برأسمال قدره مليار دولار، كما اقر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية - ذلك فاصلا عن عقد قمة عربية «طارئة» يكون برنامجها الوحيد هو «مقاومة مسلزمات الأمن الغذائي العربي».

«صدى الأسبوع»

مشاهدة أولى لاول فيلم بحريني:

الحاجز يقفز الحواجز !



□ هي الدرقاوي □



□ امين صالح □

التصل بي قائلان صباح الاربعاء الماضي لتقاتهما لأمر هام.. لا يمكن حله لو ناقشته هاتفيا.. ولي الظهر جلسنا.. وطرحنا علي مشكلتهما.. واتفقنا على المواصلة، وتحويل المشكلة العائمة الى قضية عامة، نناقش من خلال حملة صحفية.

وفي المساء كنت واحدا ممن دعوا لمشاهدة فيلم الحاجز، وزار بي الجدي امام التلفزيون الذين قابلتهما في الصباح. النموذج الاول يطالعه غاضبة، والنموذج الثاني يطالعه «الفاتك» الذي كشف وهم «محسن» في نهاية الفيلم!

■■

هذه ليست استهلالية بالفيلم الاول، لانه يجب ان تتجاوز هذه الاستهلالية وطولتا الفيلم الاول. لان القراءة الواعية للفيلم، ستضعهم ايجابيا في تجاوز الاخطاء التكنيكية والفنية على مستوى التمثيل والتصوير والاخراج.

■■

بداية اقرر ان الفتال الجميل المهزوم امين صالح في كتابته استطاع ان يضع يده على مواضع الخلل، والتناقض الاجتماعي في المجتمع العربي، بعامة، وان كانت خصوصته هنا في الواقع البحريني، ولا اخالني فعالها اذا قلت ان خصوصه التناقضة هي خصوص انسانية الطبع، هزمتها الضغوط اليومية، خاصة في حالة المسمى «الثالث».

وعندما يضع الكاتب يده على مواطن ومواضع الخلل النفسي للشخوصه، فإنه يصل بطريقة الخلل الى الحقيقة، دون غرائب او انتهازية، فكم كان «الصحفي» متالما حينا، ناقما حينا، بمقابلة التناقض الذي يعيشه، بين ما يكتبه وما يفكر فيه، بين ما يحلم به وما يمنعه، بين ضياعه الخاص، والهموم العامة، التي قد توصله الى مستشفى الامراض العقلية ذات الاسوار الاربعة، او في المستشفى الخارج منها فعل عبد الله السعد اوي من خلال النقطة الوحيدة له، نحن نشاهد هذا «القطر» كثيرا خاصة في الدن الكبيرة، عندما نشاهد من يقول لك «صورة يا بيك» يريدها لك، فتكتشف انه لا يعرف الجدية الرسم، او ذلك الذي يقوم بدور «عسكري الرور» فيشارك في تنظيم حركة السير، فيحدث خللا جسيما، فيضطرب الحال، او من يتخيل انه قادر على الحكم، فيشيع نفسه للانتخابات الرئاسية مثل الهيروس المسمى «عنتر المصري».

■■

ومن ثم، عندما نجد «فاطمة» المهزومة موجودة في بيتك، او هي زميلتك في العمل، او شقيقتك، غير القادرة على اتخاذ قرار ايجابي فيما يتعلق بحياتها، تستسهل الخنوع، وتركن للدعوة والعادة، حتى ضربتها على الانتصار، تصبح ضعيفة.. لا تستطيع ان تتخلص من حياتها!

تواجهك هذه التراجيديا اليومية، تستوعبها، لم تعمل جراحها، او تتألم، او تصوغ حياتك في «البارات» والملاهي الليلية، او تكتئب، وهي كلها نتيجة التناقضات اليومية السارية، التي ادت في النهاية الى التشوهات النفسية، التي نعانيها بشكل يومي!

■■

هنا يأتي الجميل المهزوم امين صالح، فيطلقها في سياقة دخانية، يلفه سينمائية عالية المستوى، يستعمل الزمن هنا الى «خانكه» على طريقة المخرج الفذ، لانه ينتمي الى فئة الذين يشعرهن دوقنا القاسد الذي ترعرع على موجة الافلام القاسدة! بعدها لن تسمع بان يقول فاتك، حتى لو كان امين صالح ذاته، انها التجربة الاولى في الكتابة للسينما. فالابداع هو الابداع، بمعنى انه اما ان تكون مبدعا او نصابا! والقرار ان كتابة امين ترشحه لان يكون كاتبا سينمائيا محترما لو واصل، وتخلص من حالة الكتابة التي تصيب مبدعينا!

واضيف: هذه اللغة الشاعرية في الحوار الذي قام به امين ومعه علي الدرقازي، الذي شاركه كتابة الحوار، فقدما عملا شاعريا جميلا، اضافا الاتقان به الى تاريخ الكتابة العربية السينمائية، ايطالا جددا، حيث سيظل التاريخ السينمائي العربي، ان مغامرين من البحرين اسمهما امين والدرقازي اضافا الى التاريخ جملا سينمائية شاعرية جديدة، وان كانت شوشوهم شديدة القتامة، عالية في تناقض مشاعرهم.

■■

● لكن؟

□ **هنا ما سوف نجيب عليه تفصيليا في العدد القادم.**

وشم على القلب!

(١)
عيناها

عيناها قالت: النجدة
ومن آهاتها صاحت إلي: «صمت، أحتاج اليك».

حقا لكن ضرور الفراق، الذي يكمن، أحيانا، في ضعفها، أو قل في سحرها، أو رقتها، يمنعها من الافصاح!

تكبر، وينتجاذبها الفرسان أعلن: أحتاج اليك، «يميني بن رموشك، اصبحي غيثي غبار الزمن».

واضيف: لم تعد تملك يا سيدتي (أنت ولا) حجز هذا الطوفان الذي يكاد يغرقنا.. وأنا في حاجة كي ينقذني، لأني لا أجيد فن العوم، بصراحة اكثر، انقذيني يا فاتنتي.

□□□

٢

إنتهى الكاس ومازلت ظمآنا.. قد تسرويني نظرة حالمة، واطمع، بقليل من الاستحياء، ان تكون «أي النظرة» ناقمة أو عميقة!

□□□

يمر الوقت، بطيئا متثاقلا، اتطلع الى ساعتي، وجهاز التليفون الأخرس، راجيا أن ينطق، لكنه لا يستجيب، أستحلفه، لأن نطقه يعني الهوى، ورنينه اسمه الأمل، لكنك قاسية، ولو حاكموك في محكمة العدل، لقالوا فيك ما لم يقله القضاة في القتلة وأخذا!

□□□

مازلت التحسس ذقنه، أصابعك وأترحم على أيامك الماضية، وأقرأ عينيك وهي تترجى: أحتاج اليك.

□□□

إنتهى الكأس ومازلت ظمآنا!!

(هيم)

عسعسة

■■ وانا افكر في مواضيع هذه الزاوية الجديدة، رن جرس الهاتف.. رفعته.. فجاءني صوت المخرج بسام الذوادي.. سالته عن اخبار «الحاجز».. الفيلم البحريني الأول الذي يقوم باخراجه، فاخبرني بانه انتهى اليوم (الجمعة) من تصوير بعض مشاهده من داخل طائرة هليكوبتر أعارتهم وزارة الداخلية اياها بقيادة الطيار ملازم أول وليد ربيعة لتصوير منطقتي المنامة والمحرق من الأعلى.. وكان بمصاحبة الذوادي كل من مدير التصوير حسن عبدالكريم ومهندس الاضاءة عبدالله جميل ومدير الانتاج أحمد أبو الشوك.. و..



■ سعادة وزير الداخلية ■

تلقيت الخبر من الذاودي، عازما على أن يكون هو نواة أول رسالة في هذه الزاوية.. رسالة شكر أحملها إلى وزارة الداخلية للفتتها الدالة على احترامها وتقديرها الواعي للفن.

■■■



■ المخرج بسام الذاودي ■

■■ وصل إلى مسمعي أن الاستاذ منصور سرحان، مدير المكتبات العامة ابدى عدم ارتياحه تجاه بعض الانتقادات التي وجهت إلى المعرض الدولي للكتاب..

ومع اعترافنا الكامل بحق الاستاذ منصور في ابداء هذا الشعور، إلا اننى أتساءل : الا يكفي حضور مائة الف زائر إلى المعرض، ونفاذ حوالي خمسمائة الف كتاب خلال عشرة ايام فقط، لكي تعود الابتسامة إلى وجه مدير ادارة المكتبات العامة من جديد؟!



■ منصور سرحان ■

■■■

ببراءة سالت أحد الأصدقاء العاملين بالتليفزيون عما إذا كانوا قد بدأوا في الاستعداد لبرامج رمضان أم لا ؟. فاجابني مندهشا : بالطبع لا .. اين نحن ورمضان ؟!.

ابتسمت له .. ثم انسحبت لكى اكتب هذه الرسالة :

عزيزي التليفزيون .. لو كان صديقي صادقا .. هل سياتي علينا رمضان هذه السنة ايضا . لكي يفاجئنا ـ كالعادة ـ وكاننا لا نعلم موعد وصوله ؟!.

أشرف عامر

● رحلة في أول فيلم سينمائي بحريني (١)

تداعيات الحاجز

من الفكرة إلى كان !

○ أن تجد مجموعة من الشباب الطامحين الى درجة الجنون، الحالمين الى درجة الوهم، المتجاوزين الواقع بآلامه المادية الى درجة الانتحار، بالقطع ستجد نفسك مهزوما ومسحوقا ومنتحرا، لكن الأهم ستجد الحلم بين يديك قد تحول الى فيلم !

بالنسبة .. هذا ما حدث في حكاية «الحاجز» .. أول فيلم سينمائي بحريني .. ما ولدوا ومطالعا، فكرة وحوارا وتمثيلا وتنفيذا وإخراجا، قام به مجموعة من الفنية المغامرين الطامحين الى تحقيق حلم الانسان في عمل يحترمه، ويثق به، وكل ما يقال عنا يلتزم به.

□□

والفيلم وانا أحاوركم، التي كانت قد حصدت نفسي ضد التجارب الجديدة، الا انهم سحبوني الى أرضيتهم، فحاولت ان أتعامل بعض الوقت مع المتألمين طموحهم، وحالتهم .. لم أدر هل أحاور أمين صالح الأديب الجميل المهووم، أم استمع الى الشاعر العزيز والعبقري عبد الشرقاوي، أم انجذب لانعدام الشكل المتألم ابراهيم بحر الذي انضم الينا متأخرا ساعة كاملة من الزمان، لكن عذره كان مفرحا، لأنه كان ينتظر «المولد المحمدي» وهو يخرج من رحم الغيب الى الدنيا !!

□□

وللتسجيل أنا جميعا .. في هذه الحلقة من تداعيات فيلم الحاجز .. التي أحاول نقلها بأمانة بسيطة (نحن الأربعة) أمين صالح .. والشرقاوي ومحرر وأنا : أن تعيشوا معنا ولادة الفيلم حتى عرضه على هامش مهرجان كان الفرنسي القادم.

□□

■ **تكلما يا أمين**

■ يسأم الدوادي فنان مخضرم، يعرض الحياة من وراء عدسة الكاميرا، ويعلم كما يعلم كل المخلصين وعمل فوائد، حتى لو اضطر .. كما اضطر فعلا .. الى بيع سيارته، علمت جنونه، الذي أعلن به، نفسه كما ينصح المهووسون الفراشة بأنها تجربة قد يكلف لها الفشل، فالتجأ فتكتسب يا صديقي .. لولا .. الخبرة، لا يوجد هنا من لهم سابق خبرة في التصوير السينمائي، أو حتى التمثيل السينمائي، لكنه ركب رأسه !!

وأمام هذا الاصرار، فكرنا سويا، كانت لديه فكرة فلسفية، وجدناها صعبة التنفيذ، واقترحت تقديم معالجة، نعالج فيها قضايا اجتماعية معينة تتصل بالواقع المعاش.. وفكرت لأول شهور الكاتب السينارير، الذي كان على سبيل «المعالجة الأولى» والتي تتعلق بأحياء يفصل بالواقع من طريق تكاثرها، وحملها باستمرار، وتعالج هذه «المعالجة» علاقة هذا الشباب بالمحيط الذي يعيش فيه، كان معي عن الشرقاوي، وبطريقة الحال بستام الدوادي طوال الوقت.

ثم نفذ الفكرة .. تعطلت لمدة عام لظروف انتاجية، وعندما قرر الدوادي البدء في التنفيذ في أكتوبر ١٩٨٩، طلبنا منه ان نعيد كتابة «المعالجة» مرة ثانية، والتي استغرقت شهرا ونصف الشهر، واستقر العنوان على «الحاجز».

□□

■ قل شيئا يا شرقاوي ؟

يبتسم، لكنه مضطر لان يقول.. لأن «الخيط» هرب من أمين، يجد نفسه مستدرجا

■ يعتمد الفيلم على العلاقات الكثر من



□ الفنان ابراهيم بحر وهو يتسلم الشراعي الفضي وشهادة تقدير من مهرجان قرطاج



□ ابراهيم بحر



□ علي الشرقاوي



□ أمين صالح

هي رؤى مجردة رؤى اجتماعية، وهي نتاج للظرف المعاش .. وهي محرضة ضد المرتكزة الوجودة والمفروضة بين الانسان والآخر في هذا الزمان الذي نعيشه.

□□

■ ـ ...

■ **ـ وهكذا يا أمين ؟**

■ الفيلم يطرح تساؤلات، ويخرج علاقات بدون اقتراح أين حلول أو بدائل.

أمين .. على المستوى الشخصي .. لا أملك حلولا، ولا تصورات، حيث أعيش واقعا مأساويا (!!) ونهاية الفيلم تمثل اكثر من تأويل .. لأن الفكرة هو الشخصية الرئيسية الايجابية، او هكذا نريده ان يكون !!

□□

■ واضح ان ثمة علاقة وطيدة بين نجوم الفيلم، خاصة تلك العلاقة الخاصة في العمل الابداعي التي تدفع طرفين الى كتابة سيناريو مشترك (كما هو الحال بين امين صالح وعلي الشرقاوي) أو في كتابة نص ابداعي (كما الحال في نص الجواهش لقاسم حداد وامين صالح) ماذا يحدث بالضبط ؟

ـ تفضل يا شرقاوي

■ ـ امين كتب السيناريو وشاركته في كتابة الحوار، وكما حريصين على كتابته بلغة الغرب الى الفصحى، ومحاولة قدر الامكان الابتعاد عن العامية البحرينية، مستفيدين من تجارب السينما الجزائرية والتونسية، حيث وقفت اللهجة المحلية عائقا مل فهم حوار الافلام بالرغم من جودتها، وذلك لتوفر للمشاهد العربي فرصة فهم الفيلم.

■ هذه النماذج نزعم أنها نصادفها أنسانية، فهي ليست على سبيل الطرح الذي، لكنها بنت البيئة الانسانية التي تعرضت للتحولات في القيم التي افرزتها البقرة الاقتصادية، بمعنى ان التحول الاجتماعي ـ الاقتصادي، انعكس بشكل سلبي على شخصيات الفيلم.

على سبيل التحديد، حسن هذا العامل لكاميرته، ينظر للمجتمع من خلال عدسته، ينظر كما يتصور هو، وليس كما الواقع المعاش، اذن فاتصاله بالواقع، ببعد الصلا هناك، والنتيجة صدمات متلاحقة، حيث في كل لحظة يواجه مشكلة حقيقية، وصولا الى مشكلته مع حبيبته التي لم يحسم علاقته بها !.. ومن ثم مشكلته مع صديقه، الذي لم يحاول رغم انه خائن، ان يتحسس مشاكله، لكن عندما يغيب هذا الصديق، يتهاوم هذا الحسن !!.. ذلك فضلا عن علاقته بأبيه الذي وفر له كل الامكانيات .. لكنه ـ أي الأب ـ لم يستطع من وجهة نظر حسن ان يوصل له معنى العطاء، فكان الحاجز بينهما !

والنتيجة .. فقدان التوازن، وانطلاقا الحقيقة بالوهم، ومن ثم ـ حسما ـ الانحياز الى «الوهم» !!

□□

■ هناك شخصيات مماثلة .. وهامة.

ـ ما هي يا شرقاوي ؟

■ مصطفى ذلك الصحفي الذي روج الشخصية ؟

ـ سامحك الله يا شرقاوي !!

■ هو ـ أي مصطفى الصحفي ـ بحيل ازدواجية بين الذي يفكر فيه، والذي يمارسه، متأسرا على الواقع، لكنه لا يملك القدرة على تغييره، يحاول ـ جاهدا ـ منح ومعاشة، وبالتالي تهور الحاجز بينه ـ أي مصطفى ـ والواقع، أي المجتمع.

ـ زيجة الأخ (مريم ريمان) ـ امرأة تشعر باستغلالها، ليس لها دور في المجتمع، هي تأهبة، تدرك خيانة زوجها، لكنها لا تقوى على التمرد، ولا تستطيع المطالبة بحقها في الاستقلالية

وتتفاعل هذه الشخصيات، ان ان الفيلم يعتمد على التناقضات، وقد يجد المتفرج فيه ذاته، او جزءا من ذاته، المثقف قد يقف طويلا امام شخصية الصحفي، الزوجة العطوية على أسرها قد تجد في شخصية زوجة الأخ جزءا منها، او انها مظلومة مثل الطائفة.

لم نحدد شخصا بعينه.

ولم نرسم صورة واقعية بشكل حرفي لشخصيات في الواقع المعاش.



□ الصدى الثقافي يولق الشهرة

كما ان هذا العمل المشترك ليس الاول بيننا (أمين وأنا) أو قدمنا من قبل سهرة المطلق وهي «دراما تلفزيونية» وكانت ناجحة الى حد ما

■ أمين : العمل اشتراك يعطيك كتلاب طاقة اضافية، فمحك النسان تفكر معه، وتناقشه، لكن يشترط التجانس الانساني والفكري الذي يجعلكما فريقان !!

□□

■ لم تكن شبيا يا ابراهيم .. أو تقل يا مصطفى، وان كان التساؤل : لماذا غامرت في السينما، وانت ممثل مسرحي قديم، وخريج معهد الفنون المسرحي الكويتي، لماذا تقدم على عمل غير مضمون، سينما وانك معروف على مستوى المسرح العربي خاصة بعد مسرحية مواقصداء ؟

ـ لولا لأنكم لم تعطوني فرصة الكلام !

ـ فاخذت في رصد حركاته، انفعالاته، طريقة تفكيره، لذلك، كما انقذت مع بسام الدوادي (الخرج) على بديهية مغامرة لتحديدا (انا تحت امرك)، وسأترك نفسي لك، واعتبرني أمثل لأول مرة، شكلني وطرحني من خلال الاداء .. كما ترى انت كمخرج.

وقد تم ذلك بالفعل، كل مشهد اصوره استكمر من وجوههم عما حدث.. هل ذلك مضبوط ؟!

ولأن حبيبتي كتابت في المسرح، والتلفزيون في الاولى يوجد التسلل مباشر بين الممثل والمخرج، وفي الثانية هناك ثلاث كاميرات، ويتم تصوير المشهد بالتكامل، اذن انفعالاتك جاهزة ومتواصلة .. لكن السينما تعتمد على الشهد الواحد، وهنا نقل الكاميرا من مكان الى اخر، قد تثير مشاعرك، لذلك تبدو هنا المسرحية، كيف تحفظ بحيوية انفعالاتك، لكي تتواصل مع اللقطة القادمة.

والحمد لله .. فقد كانت تجربة ثرية وممتعة .. ولكنا قلت نقلة نوعية في طريقي الفني.

□□

□□ **وتتابع معنا .. في العدد القادم .. بقية التداعيات مع باقي نجوم «الحاجز».**

٩٦٤ - ١٩/٦/١٩٩٠م.

صدى الأسبوع
Sada al-Usbou
مجلة اسبوعية سياسية جامعة
ARABIC WEEKLY MAGAZINE

هذا العدد



● حقا .. الحاجز قفز فوق كل الحواجز . واثبت انه بالامكان خلق صناعة سينمائية في البحرين .. وكان لقائد المجموعة «بسام الذوادي» حق السبق .
(ص ٢٦)

الحاجز يقفز الحواجز (٢)

كانوا نجوما .. ولكن ؟

● وما زلت من مؤيدي التجارب الشبابية الطليعية في مختلف انواع الفنون ، خاصة الفن السابع «السينما» .. لذلك فتجربة فيلم الحاجز ، تجربة مثيرة . على كل الاوجه ، والتي جمعت في طياتها الرغبة في المغامرة ، مستهدفة وصولا صادقا لاقامة صناعة سينمائية بحرينية .

ولان الاعمال الكبرى ، لا تنجح بالنية الحسنة ، وبرضاء الوالدين - فقط - لكنها ، بالصبر ، والقدرات الخاصة ، والاخلاص ، وذلك ما يدفع الى القول بان «الالتزام» هو الطريق الى مشاركة جادة في تنمية المجتمع ، وذلك بالرصد الدقيق لقضاياه ومشاكله ، الامر الذي بدا واضحا في سيناريو فيلم الحاجز ، ومن ثم الحوار ، كما ذكرنا من قبل .

هنا نصل الى عنصر التمثيل ، والقدرات المتفاوتة للممثلين .

(١) فإذا كان ابراهيم بحر «مصطفى» قد استفاد من خبرته الطويلة في التمثيل المسرحي ، فقد استطاع حقا ان يجسد شخصية الصحفي «المتناقض» .. الثنائي الشخصية ، الذي يفجر قضايا الواقع على صفحات جريدته ، في الوقت الذي ينغمس في ملذاته الخاصة ! وإذا كان ابراهيم قد نجح في تجسيد الشخصية المكتوبة «بدقة» ، إلا انه في بعض المواقف قد نسي انه يمثل امام عدسة السينما ، وبدت انفعالاته ، انفعالات مسرحية !.

(٢) نجحت مريم زيمان «فاطمة» مستقيدة - ايضا - من خبرتها المسرحية ، في تجسيد دور صعب ، واقنعت مشاهديها ، بانها فاطمة الضعيفة الستكينة ، المغلوبة على امرها ، غير القادرة على اتخاذ موقف حيال حياتها ، حتى وهي في طريقها «للانتحار» فلم تقو عليه ! واعتقد ان هذا المشهد ، سيحسب كثيرا لمريم في سجلها الفني ، ويبدو ان استيعاب مريم لدورها ، يعود الى السيناريو والحوار الذي راعى طبيعة تركيبة الشخصية ، فضلا على ان مريم كانت في حالة «تنفس طبيعية» ، من خلال التباعد بين مشاهدها !.

(٣) راشد الحسن ، هي التجربة الأولى له في التمثيل - عامة - يحتاج الى صقل ، وكانت مغامرة بالغة من بسام الذوادي ان يمنحه الدور الأول ، صحيح انه كان يبدو طبيعيا ، لكن ولانه ليس صاحب خبرة ، فقد انفلت منه ، في بعض المواقف ، استيعابه للدور ، فبدت المشاهد ضعيفة التأثير .

(٤) قحطان القحطاني : اعطاني احساسا بانه يمثل ، وبانه في حالة انفعال اكثر من اللازم ، وذلك بطبيعة الحال يفقده الكثير من التأثير المتبادل مع المشاهد ، بالرغم من ان دوره لم يكن يحتاج لكل هذه المبالغة !.

(٥) سعاد علي : في حدود الدور الذي اسند اليها ، جسدت معاناة فتاة اليوم ، وتعلقها «بخيط واهن» ، وقد اجتازت فعلا عددا من الحواجز الفنية ، بتلقائيتها وصدقها غير المبالغ .

(٦) طفول حداد : إذا واصلت مشوار الفن ، اتوقع ان تصبح ممثلة كبيرة .. فقد استطاعت في اللقطات القليلة التي ظهرت فيها ان تثبت حضورا فنيا عاليا .

ونذكر هنا ان بقية اعضاء الفريق التمثيلي ، خاصة عبدالرحمن بركات ، ولطيفة مجرن ، وسعد الجزاف ، فضلا عن ضيوف الفيلم ، فقد ادوا ادوارهم في اطار النص المكتوب .

□□

وفي اطار المشاهدة الأولى والوحيدة للفيلم ، نستطيع القول بان التصوير ، برغم كل مشاكله ، فقد لعب دورا فاعلا ، وان كانت الاضاءة في بعض المشاهد لم تكن على مستوى الحدث الدرامي ، فنراها في مشهد «الاغتصاب» لم تكن متوافقة ، وكان يلزم هذه الدرجة المتصاعدة في الدراما «ضوء» قاتلا !!

واؤكد ان حسن عبدالكريم يمتلك ادواته في التصوير ، ولو كانت لديه «كاميرات» حديثة لكان اكثر توفيقا .

□□

وقد جاءت الموسيقى التصويرية ، في بعض جوانبها متلائمة خاصة في لحظات الذروة الدرامية ، لكنها ليست معبرة ، عن الواقع الخليجي ، المثار فيه احداث الفيلم ، ولو استخدم هاني شنودة جملا موسيقية محلية لاعطت بعدا انسانيا اعمق للمشاهد العربي ، والاجنبي .

وفي المونتاج ، ارى ان يوسف الفلاح ، وهو «مونتير شاب» لم يوفق في بعض اجزاء من الفيلم ، اعطته «طولا» اكثر من اللازم ، وصل في بعض الاحيان الى «الرتابة» و «البطء» ويبدو ان ذلك كان بناء على توجيهات المخرج .

□□

اما فيما يتعلق بالجميل المغامر «بسام الذوادي» المخرج الشاب ، فيحسب له - اولا - هذا الاصرار على انتاج واخراج فيلم عربي بحريني دما ولحما وعظاما ، وهذا الاصرار هو المقدمة الطبيعية لاي نجاح قادم .. الا ان بسام ونصدقه الحقيقة والقول : فقد لعب «نقص الخبرة» دورا فاعلا في عدم الوصول بالفيلم مكتمل : ذلك ان «الاطالة» قد تسبب للمشاهد العادي الذي فسد ذوقه ، وبعطل المرور في شارع الزيارة لمشاهدة «فيلم تافه» معروض الآن .. اقول قد يسبب لهذا المشاهد «ملا» .

واذا كانت اللغة السينمائية هي «لغة الاختزال» .. فان بسام قد جانبه التوفيق ، فخرجت بعض المشاهد اطول من اللازم ، فضلا عن التناقضات المتداخلة - التي هي اساس الفيلم - اي «الحواجز» لم يتم توظيفها التوظيف الامثل لتخدم البعد الدرامي . ولتصل الرسالة المنوط بالفيلم ايصالها وهي : نحن نعيش زمن التناقضات . زمن الوهم . زمن الحواجز .

ومع ذلك نقول : ان بسام «مشروع مخرج كبير» وان اصراره ، سيكون سببه للوصول الى هذا الحلم الكبير ، حلم صناعة سينمائية في البحرين .

□□

وكم كانوا جميعا مهزومين ، لكنهم ، كانوا على مستوى المسئولية ، مسئولية حلم يخرج من شرنقة الوهم !!

(.. هيكل)



صدى الأسبوع

الثلاثاء ٢٩ مايو ١٩٩٠ - العدد ٩٦١ - الثمن ٢٠٠ فلس



● رحم الله الديكتاتور !



● الرياضة سلاح المعوقين

مريم زيمان :

كسرنا الحاجز بالحاجز !

● متى يفك أسر بحناء الشهادات ؟

● أريد حلا من وزير العدل !

● تداعيات الحاجز ورحلة في أول فيلم (٢)



(الراقد حسن في لقطة من الفيلم)

عندما التقطني بسام من المقهى !؟

أن تجد مجموعة من الشباب الطامح الى درجة الجنون ، احلام الى درجة الوهم ، المجاوز الواقع بالامه الناتية إلى درجة الانتحار ! بالقطع ستجد نفسك مهزوما ومسحوقا ومنتحرا .. لكن الأهم : ستجد ، الحلم ، بين يديك قد تحول الى ، فيلم ، !!

وتبدأ من اخر خبر زفوه الى وهم فرحي ، مرحي ، لكن القلق يظل من عيونهم : عاد بسام النوادي من القاهرة حاملا نسخة الفيلم بعد نقله من ١٦ الى ٣٥ ملم .. وسنعرضه قريبا .. ويزداد القلق : ترى هل كل شيء مضبوط في الفيلم ؟ هل كنا على مستوى هذا العمل الدرامي السينمائي الأول في تاريخ البحرين ؟ هل بهذا الفيلم يمكن أن تنشأ صناعة سينما بحرينية ؟ عشرات الأسئلة .. التي تحمل داخلها الجنون ، والتضحية ، والحلم !

(١)

□ لنكن البداية لك يارشاد بوصفك ممثل الفيلم .

● اعمل - ومازلت - موظفا في احد البنوك . كنت اجلس في مقهى ، اقرأ جريدة ، وتتناول ، قهوة ، واذا بي أجد شخصا يتخطع الى . يتطرات حادة ، كان يجلس معه ، شخص ، اعرفه ، ناديا على ، تكلمت معهما ، ووجدت هذا الشخص الحاح النظرات يسألني اسئلة شخصية ، ما كان مني إلا ان هاتيمته ، وانصرفت !

بعدها إتلفنا ، طرح علي فكرة التمثيل ، قلت لعل من قبل ، حتى في المدرسة ، إنهمكت ، وإنهمكت اكثر عندما ، تمت الفكرة ، اجبني بعدها في اختبار امام الكاميرا ، وكان هذا الشخص الجميل هو بسام النوادي !

واصلت المشوار ، وبدأ في شريطي ، وتعليمي سحة كاملة (؟) ومع ذلك كنت في موقف مشرد !

□ لماذا ؟

● لأني لم اعمل من قبل ، والدور المعروض ، بطولة ، ! ومع ذلك تشجعت ، فقد إختلطت بممثلين لهم خبرة مثل إبراهيم بحر ومريم زيدان ، وشعبت ، حقا ، بالارتباط النفسي والعاطفي بهم ، وبمجموعة الفيلم ، وفي البداية ، وقد صارت ، البداية جد ، ودخلنا في التنفيذ ، أي التصوير ، كنت خائفا إلى درجة الرعب ، ويبدو ، ولأني شخص مغامر ، فقد ركبني فيلة ، شعور الجرأة ، ! وتشجعت اكثر ، فصرت أعرف كيف أقف امام الكاميرا !

□ واصطفا

(ضمار عند برهة كبيرة في النجاح امام الكاميرا ، ويبدو انك كنت ، وقد أعطاني بسام الجرأة ، والشرف بأن اكون واحداً من تلاميذه ، حقا كانت تجربة جميلة ، ان تمثل ، مشاعر الخوف ، الحنان ، الجرأة ، فتصير هذه المشاعر الداخلية ، رحلة ، أو حلم ، أو واقع !

□ وماذا عن طبيعة الشخصية التي لعبتها بالفيلم ؟

● يقول رشاد الحسن أو (حسن) ، شاب من عائلة ، شرية ، لم يعطوه الحق في أن يجرب اي شيء ! لم يكن امامه - سوى الانحراف - أو ان يعيش بالكاميرا ، يرى الناس من خلالها ، ويضع الحواجز بينه وبين الناس ، شخصية متناقضة ، قد اكون انا ، أو انت ، أو اي الشارع ، أو البيت ، أو في الحريدة !

(٢)

□ وماذا عنك يامريم ؟

● تقول مريم زيمان (حريدة العهد الحالي للعنين الصريحة بالكويت) : انا ، فاطمة ، دور صعب ، لكنه جميل ، وقبل ان اعمل ، تقول انها التجربة السينمائية الاولى لي ، فانا ممثلة مسرح ، ومع ذلك ، احببت شخصية فاطمة ، لانها تعتمد على الاداء الانفعالي الداخلي ، والتعبير ، ليس بالكلام ، بقدر التعبير ، بانفعالات الوجه

□ ومن هي فاطمة ؟

● شخصية مسلوبة من المجتمع والاسرة حتى من الزوج (؟) والغريب ان تتخلص من هذه الضغوط النفسية سواء بالقتل أو الجوار أو حتى بالانتحار ، وحتى حين قررت التخلي من حياتها ، لم تستطع لأن إرادتها ضعيفة ، فلم يكن امامها سوى ان تتجرع الياس !

وقد أحببت هذا الدور لانها شخصية جديدة ، تحتاج الى معايشة ، ومثل هذه الأدوار لاتأتي ، لأنها تحل خلل العمر في ، بال ، الفنان ! وقد سعدني ، بسام ، كثيرا ، خاصة كيف يكون التعبير امام كاميرا السينما ، نحن متعودون على المسرح ومواجهة الجمهور ، لكن مواجهة كاميرا السينما شيء جديد جدا .

وقد حقق هذا الفيلم لي ، حلم ، التمثيل في السينما ، لأن الدخول من بابها يحتاج الى جرأة وتحدي ، وبالقطع ، مغامرة ، ، وقد أحببت هذه التجربة ، وخضتها مع زملائي بجدية ، وقد استطاع بسام ، حقا ، ان يشجع داخل مجموعة الفيلم ، الدفء ، ويدرج الجماعة ، وقبل اي شيء ، التحدي ، !

□ لكن يبدو انك تعودت على العمل الجماعي خاصة بعد تجربتك مع اجراس ؟

□ الشعر ، والكلام لمريم ، في العمل الجماعي ، بالاثنان ، وان هناك ، نقدا ، غير مكتوب بين كل الاطراف ، حيث يصبح كل همهم النجاح ، ومشواري مع الجماعات بدأ في جماعة المسرح ، فاجراس ، فالحاجز !!

● ممكن اضيف

تفاصيل !

● تقول : اول مرة نرى نصا سينمائيا ، مكتوبا بلغة جميلة ، وسلسة ، ونتصور انها إنتهينا من التصوير بسرعة ، لكن الكاتب ، والان التجربة جميلة ، فقد مر الوقت بسرعة .

□ لكن لماذا قلت فقلة ؟

□ تعني للنجاح بمعناي ، دربا ، في حالة قلل ، ويمكن ان نسميه ، قلق الفنان ، الذي يبحث عن الجيد ، والمتقن ، وليس الشهرة ، وانما من ذلك النوع الذي اختار جيدا ، ما يعبر عن نفسي ، والتزامي بقضايا الإنسان ، وبوطني .

(٣)

□ وفي تداعيات التجربة، التي مازالت بحرينية دما ولحما وعظاما ! من ، الحدوتة ، إلى التمثيل إلى التصوير ، ومتوقف عند التصوير ، وحسن عبد الكريم ، الذي شرك عدسة السينما منذ العام ١٩٨١ ، عندما تحول الى ، ثيء في تصوير التلفزيون ، الى الفيديو ، وعلى حد قوله ، الى ان هبط علينا بسام بحاجزه ، !!



(المريم زيمان .



(الفني سطر .



(الفني حسن عبد الكريم .



(الصدى الثقال لوثق التجربة (راشد الحسن - حسن عبد الكريم - محمدهيكل) .

● يقول حسن : كانني بسام من فكرة الفيلم في ١٩٨٨ ، حتى عندما طلقني بسرعة في ، طرقات التلفزيون ، لا يجمع بيننا سوى ، حلمه ، الى ان جاء شهر سبتمبر ١٩٨٩ ، وقررنا خوض التجربة ، وقد استطاع بسام ان يجمع نخبة ممتازه من فنيي التلفزيون البحريني منهم ، عبد الله جميل ، وعامر الحاجي ، وحسن فيروز ويوسف الكوهجي .

□ لكن هل هناك فروق كبيرة بين التصوير بالفيديو والتصوير السينمائي ؟

● التكنولوجيا تلعب دورا كبيرا في الفيديو ، من تغيير الشريط الى فاعدة الصورة ، اما عدسة السينما فتختلف ، اذ تعتمد على قدرات المصور ، لابد من قياس الضوء ، المسافه ، والزوم وغيره ، ، والثالثة ان الافلام الخام لم تكن موجوده ، فحصلنا عليها ، واستخدمنا كاميرا ١٦ ملم ، وقد انتهت من العالم العربي ، الذي يستخدم الآن ٣٥ ملم لدرجة ونحن في القاهرة لنقل الفيلم ، الذي كنا في حالة قلق تصل الى درجة الرعب ، من ان تكون الافلام ، بيضاء ، ! كانت دهشتهم هناك في التعامل ، لانهم منذ اكثر من ١٥ سنة لم يتقنوا افلاما ! وقالوا انا هناك انه حدث تاريخي ! وقد اعدنا نسخا بالفرنسية والانجليزية ، فضلا عن النسخة العربية .

□ كم تكلف الفيلم ؟

● ٥٠ الف دينار ، هي ثمن مواد الخام ، فقط !

□ ولماذا كل هذا القلق ؟

● لتثبت وجوده ، البحرين ، على خريطة السينما ، وبالتالي نملك لغة سينمائية متميزة ، والخلاصة ، انه يوجد في هذا البلد ، ثقافة .

أوينهم في جنونهم الجميل ، ومزيد من الجنون الجميل ، في هذا الفن الجميل ، السينما .

وعندما الصيحت ، الساعة جد ، ومع اليوم الاول للتصوير ، دخلنا في ، الفيزما ، ... وصار كل شيء ، على ما يرام ، ، وكانت تجربة !

□□

(٤)

ونصل الى ، فتحي مطر ، الفتح الثقة ، ومساعد المخرج ، والعالم من امريكا بعد دراسة الإنتاج التليفزيوني ، والذي قام بعدد من الأدوار في هذه التجربة الجديدة والجريئة !

● يقول ، حاولت ان أعرف الستارمات الانتاجية للفيلم ، حتى ، التصوير ، على اساسها ! من إختيار الممثلين الى اماكن التصوير ، وعندما يحكمك العرض والخوف ، هنا تحسب حساب كل صغيرة وكبيرة !! مثلا ... لايوجد ، ملاحظة الاسكريبت ، فحصلت هذا الملاحظة ! لايوجد رجل الكلاكيت ، فصرت هذا الرجل !

ويتزكر - والكلام للفتحي - ان هذه التجربة ، خلقت داخل كل من عمل في هذا الفيلم خبرات مشتركة ! ذلك ان ، فيلما ، وكتجربة اولى ، فهو مميز في كل شيء ، فقد بدانا في الثانيه بلا ميزانية مبدئية ، وكانت اول بادرة من إدارة كيفزيون البحرين حمسنا وقررنا اننا نقنين ، والبادرة الثانية كانت من الممثلين الذين لم يبخلوا علينا واحدة ! ، والثالثة ان الافلام الخام لم تكن موجوده ، فحصلنا عليها ، واستخدمنا كاميرا ١٦ ملم ، وقد انتهت من العالم العربي ، الذي يستخدم الآن ٣٥ ملم لدرجة ونحن في القاهرة لنقل الفيلم ، الذي كنا في حالة قلق تصل الى درجة الرعب ، من ان تكون الافلام ، بيضاء ، ! كانت دهشتهم هناك في التعامل ، لانهم منذ اكثر من ١٥ سنة لم يتقنوا افلاما ! وقالوا انا هناك انه حدث تاريخي ! وقد اعدنا نسخا بالفرنسية والانجليزية ، فضلا عن النسخة العربية .

□ كم تكلف الفيلم ؟

● ٥٠ الف دينار ، هي ثمن مواد الخام ، فقط !

□ ولماذا كل هذا القلق ؟

● لتثبت وجوده ، البحرين ، على خريطة السينما ، وبالتالي نملك لغة سينمائية متميزة ، والخلاصة ، انه يوجد في هذا البلد ، ثقافة .

أوينهم في جنونهم الجميل ، ومزيد من الجنون الجميل ، في هذا الفن الجميل ، السينما .

Sunday 4 November 1990, Volume 1, Issue No4

الاحد ١٧ ربيع الثاني ١٤١١ هـ ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ السنة الاولى العدد الرابع

صوت الكويت الدولي

وطني الكويت سلمت للمجد

نقاد قرطاج اصدروا احكامهم قبل الاعلان عن الجائزة

فيلم الانتفاضة لا يخدم قضية الانتفاضة

تونس - ا.ف.ب: بعد سبعة ايام على افتتاح ايام قرطاج السينمائية الـ١٢ لم تكن المسابقة الرسمية قد كشفت اسرارها بعد في وقت استقبل النقاد وهواة السينما الافلام الطويلة الثمانية الاولى التي عرضت بشيء من التحفظ.

وينتظر ان ينتعش المهرجان بعد بدء عرض الافلام التونسية الثلاثة المشاركة في المسابقة للحصول على جوائز «التانيت» وابرزها فيلم «حلفاوين. عصفور سطح» لفريد بوغدير الذي فاز قبل نحو عشرة ايام بالجائزة الاولى في مهرجان باستيا (فرنسا) للثقافات المتوسطية. والفيلمان الآخران هما «ليلة السنوات العشر» لابراهيم باباي و«برج الليل» لعلي العبيدي.

والى الآن كان فيلم «الانتفاضة» المصري للمخرج احمد الخطيب موضع اكبر نسبة من التعليقات والنقاشات. وقال الخطيب في جلسة نقاش ان الفيلم «لم يصور ليشارك في مسابقات بل ليشاهده الاطفال الفلسطينيون». غير ان هذا التبرير لا يبدو انه ارضى النقاد الحاضرين الذين قالت عنهم احدى الممثلات انهم «متصلبون ومصطنعون» ويرى بعض هؤلاء النقاد ان فيلم «الانتفاضة» لم يشكله المصطنع والباهت والمسطح». واضافوا ان «الانفعال الذي يثيره يشبه الانفعال الذي تثيره الميلودراما الكلاسيكية ولا يخدم الانتفاضة».

وانتج الفيلم تحية للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وشارك فيه العديد من الممثلين المصريين المشهورين امثال فريد شوقي وامينة رزق وماجدة الخطيب ويوسف شعبان وجميل راتب الى جانب ممثلات من دول عربية اخرى. وينقل الفيلم قصة انطلاق الانتفاضة بين سكان قرية فلسطينية ثم انتقالها الى ارجاء الاراضي المحتلة وكذلك ولادة اللجان الشعبية والقمع الاسرائيلي «اطفال الحجارة».

ولم تثر الافلام الاخرى المرشحة لجوائز «التانيت» اي جدل او تعليقات كبيرة. وتوقع المشاركون الكثير من الجزائر التي شارك فيلمان من انتاجها في المسابقة وهما «نوس» لمحمد رشيد بلحاج و«حسن النية» لفوطي بن دودس. ورغم ان الفيلمين المذكورين متقنان من الناحية الفنية الا انهما يبقيان من مستوى متوسط. اما الفيلم المغربي «المطرقة والسندان» لحكيم نوري فهو اشبه بفيلم تلفزيوني يعالج موضوعا طاغيا هو البيروقراطية في الادارات العامة. واهدى نوري فيلمه للمخرج المغربي محمد رقاب الذي كان من الضيوف الدائمين لأيام قرطاج السينمائية والذي توفي قبل ١٥ يوما.

وقدر النقاد فيلم «الحاجز» لبسام الزوادي كتجربة اولى لمخرج شاب قدم للبحرين انتاجها السينمائي الاول. وينقل الفيلم صعوبات الاتصال بين الاشخاص. بطله الرئيسي «حسن» يذكر بالانسان التائه وسط مجتمع من دون هوية. والحاجز هو هذا العائق الذي يفصل بين الاشخاص ويصعب تجاوزه.

ورحب النقاد بفيلم «بابا» من بوركينا فاسو ولادريسا ودراووغو في حين اختلفت الآراء حول فيلمين افريقيين اخرين هما «لو غروتو» من شاطىء العاج و«رسالة الجزر» من انغولا.

Saout-Al-Kuwait-4-11-1990-Issue-4.jpg

صوت الكويت
الاحد ٢٦ جمادى الاخرة ١٤١١ هـ ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١

بسام الذوادي.. رائد في الثلاثين

ولادة موهبة سينمائية في اول فيلم روائي بحريني

سمير فريد

كان خليفة شاهين اول مخرج سينمائي بحريني، حيث اخرج منذ بداية الستينات مجموعة من الافلام التسجيلية، منها «صور من الجزيرة»، و«ناس في الافق»، و«الموجة السوداء».

وفي نهاية الستينات اخرج «داراب» على عدة افلام قصصية.

وفي السبعينات، اخرج علي عباس ومجيد شمس، اربعة افلام قصصية هي «الغريب»، و«انتقام»، و«الرجال الثلاثة»، و«غدار يا زمن». والفيلم التسجيلي «الذكريات». ثم جاء بسام الذوادي عام ١٩٩٠ ليخرج اول فيلم روائي بحريني بعنوان «الحاجز».

هوية العمل الفني

ولد بسام الذوادي عام ١٩٦٠، وتخرج من المعهد العالي للسينما بالجيزة عام ١٩٨٣، ثم عاد الى وطنه حيث عمل مخرجا بالتلفزيون. وقد اخرج اثناء دراسته في معهد السينما المصري فيلمين قصصيين، الاول «القناع» عام ١٩٨٢، والثاني «ملائكة الارض» عام ١٩٨٣ وهو فيلم التخرج من المعهد.

و«الحاجز» فيلم بحريني خالص، اذ كتب القصة والسيناريو الاديب الناقد امين صالح، واشترك معه في كتابة الحوار الشاعر علي الشرقاوي، وصوره حسن عبد الكريم وعبد النبي فردان، وصممت مناظره سليمة جمشير، وقامت بالماكياج ليلى مراد، واشترك في تمثيله راشد الحسن وابراهيم بحر وقحطان القحطاني ومريم زيمان وين الرحمن بركات ولطيفة مجرن وسعاد علي وطفول قاسم وسعد الجزاف وكلهم من فناني البحرين.

كما شارك في الفيلم من مصر، حيث تمت العمليات الفنية في معامل ستديو مصر الجديدة يوسف الملاخ (مونتاج) وهاني شنوده (الموسيقى) ومجدي كامل (الكياج) ونصحي اسكندر (الكروكاج).

وبالطبع فهذه المشاركة المصرية لا تغير من بحرانية الفيلم الخالصة، فضلا عن ان الجميع عرب، فالافلام، كاعمال فنية، تستمد جنسيتها الحقيقية من موضوعها، ومعالجة هذا الموضوع، وليس من جوازات السفر، وكم من افلام تحمل جنسية معينة ولا تعبر عن ثقافة هذه الجنسية، ولا واقعها، ولا البشر الذين يعيشون هذا الواقع.

بسام الذوادي رائد في الثلاثين من عمره، والريادة هنا ليست من مجرد صنع اول فيلم روائي بحريني، فقد كان من الممكن ان يكون الفيلم اول فيلم روائي بحريني، ولكن عن رواية مصرية مثلا، او مسرحية جزائرية، وكان من الممكن ان تدور احداثه في الصين، او فرنسا. ولكن الريادة في «الحاجز» هي التعبير عن واقع الحياة المعاصرة في البحرين، وهو ما يتطلب قدرا كبيرا من «شجاعة الاقدام» وما يعبر عن «اصالة الموهبة» في الوقت نفسه.

ففي اي بلد لم تعرف الانتاج الروائي عن واقعها، اي تشخيص اناس يرتدون ملابسها، ويتحدثون لهجتها، ويعيشون حياتها اليومية، على الشاشة الكبيرة، التي تكبر الاشياء، يصبح مجرد تصوير هؤلاء الناس بمثابة كشف لهم، وكانك تعري الانسان من ملابسه، او تضعه تحت شعاع مركز من الضوء.

ولا شك ان انفتاح البحرين الثقافي، والتراث الشعري والادبي والصحفي الثري لهذا البلد العربي، قد ساهم مساهمة كبيرة في انتاج هذا الفيلم الروائي الاول وخروجه الى النور.

الطلاق بين الاجيال

لا تكاد تخلو سينما في العالم من عنوان «الحاجز» لاحد افلامها، بل واكثر من فيلم في تاريخها. اما «الحاجز» البحريني فهو حاجز بين الاجيال من ناحية، وبين الشباب وبعضهم البعض من ناحية اخرى. ففي الفيلم، شابان صديقان حسن ومصطفى، وكل منهما يعاني مشكلة مع والده. فوالد مصطفى يطرده من الاسرة لانه لا يطيعه، ووالد حسن المريض يشعر بالعجز، ويكتفي حسن بتصويره بالفيديو فيطلب منه والده ان يتحدث معه بدلا من تصويره، ولكن دون جدوى.

ويلقي الفيلم الضوء على هذا الطلاق بين الاجيال في مشهدين هامين: الاول مشهد لا درامي نرى فيه احد الاساتذة يلقي محاضرة عن جيل الطفرة الاقتصادية التي صنعت مجموعة من العادات والقيم المرتبطة بالاستهلاك، والتي تسود بين الشباب، والمشهد الثاني مشهد درامي من احسن مشاهد الفيلم، نرى فيه والد حسن يخرج الى الشارع رغم اوامر الاطباء، ليشرب القهوة من مقهى شعبي مع ابناء جيله. وتسهم الموسيقى في التعبير عن هذا المشهد ببراعة باستخدام الآلات الموسيقية القديمة، والايقاعات الفولكلورية العريقة. اما عن الحاجز بين الشباب، فنراه في العلاقة المزقة بين شقيق حسن الكبير محمد، وبين زوجته فاطمة. لان زواجهما كان زواج مصلحة ليرتبط محمد التاجر بوالد فاطمة الثري، وفي العلاقة بين حسن وحبيبته هدى. فهو يصورها في كل مكان. ولكنه يتردد في التقدم للزواج منها حتى يفقدها، وكأنه يسعى الى فقدها.

وفي العلاقة بين مصطفى وجارته التي يغويها، وفي لحظة جنون يحاول قتلها، فيكون مصيره السجن، وضياع مستقبله تماما. وبينما يرفض حسن العمل، اي عمل، ويكتفي بالحياة مع كاميرا الفيديو، يعمل مصطفى في الصحافة، ولكنه يختلف مع رئيس التحرير بعد ان يمنع له تحقيقا صحفيا حول حادث انتحار احد العمال الآسيويين. فيفصله رئيس التحرير، ويرد عليه مصطفى بانه لا يتشرف بالعمل معه على اية حال. ولا شيء يحدث في فيلم «الحاجز» غير موت والد حسن، وقتل مصطفى لجارته.

فالمعالجة الدرامية لا تقوم على سرد «حدوته»، وانما التعبير عن حالة الحواجز التي تقوم بين الاب وابنه، وبين الزوج وزوجته، وبين الصديق وصديقه. وينتهي الفيلم دراميا مع خروج حسن من المنزل بعد وفاة والده، ووصول العلاقة بين شقيقه وزوجته الى الانهيار الكامل، والى درجة محاولتها الانتحار.

ولكن الفيلم يفتح قوسا جديدا تماما في نصف الساعة الاخيرة، بان يسجل حسن بكاميرته، من الشرفة، جريمة قتل تقع في المبنى المواجه، ويطارد القتاة القاتلة الغامضة، فتحاول قتله، وتكون اللحظة الاخيرة له وهو يصرخ في الشوارع. ويؤخذ على المعالجة الدرامية ايضا الحوار الشارح في كثير من المشاهد، مثل مصطفى وهو يقول لصديقه: انا تقدمي ومحافظ فوضوي ومتزن، وحسن وهو يتطلع الى المرأة ويسأل من انت، وفاطمة وهي تصرخ: حياتنا قائمة على الاكاذيب، والكل يكذب، في المدرسة، وفي البيت، وفي الشارع، وقول مصطفى لوالده: تحررت من سجنك ودخلت في سجون اخرى، والحوار اللاحوار بين مصطفى وحسن عندما يتحدث كل منهما عن عالمه للآخر، ونهاية هذا الحوار بقول مصطفى: ملعون كل شيء، اللعنة عليكم.

الثرثرة البصرية

ويحاول بسام الذوادي في اسلوبه لاخراج الفيلم، ان يتجاوز الواقعية التقليدية، وينجح في ذلك، بالمزج بين حياة بطله في الواقع، وبين احلام اليقظة التي يعيش فيها بعيدا عن الواقع.

فنحن نراه في البداية وهو ينزل الى البحر بملابسه، وعلى الشاطئ، مائدة حافلة ولكن دون ضيوف. وفتيات يرتدين غلالات بيضاء، يطقن الحمام في السماء، وينثرن الزهور على الارض.

ونراه يتخيل نفسه في مطعم اجنبي، وشاب ارهابي يقتحم المطعم، فيدخل معه في معركة وينتصر عليه. ولكن بسام الذوادي مثل الكثير من المخرجين في افلامهم الاولى، لا يريد ان يهمل اي لقطة صورها، حتى وان كانت زائدة عن الحاجة، ولا تعدو ثرثرة بصرية. ولذلك يطول الفيلم ١٢٠ دقيقة دون مبررات درامية كافية.

وفي مقابل مشاهد جيدة عديدة، مثل مشهد خروج الاب الذي سبق الاشارة اليه. ومشهد حوار الصديقين في الليل عن الحب والحياة، ومشهد لقاء هدى وصديقتها في سوبر ماركت وملاحظتها لرجل انيق للغاية يسرق بعض الاشياء، ومشهد حسن وهو يصور هدى على الشاطئ، وهي تقول انه يراها بعين الكاميرا، لا بعينيه، ومشهد انتحار العامل الآسيوي، ومشهد مصطفى وهو يدفع حسن ليتجول في احياء الفقراء.. هناك مشاهد ضعيفة مثل مشهد تخيل اغتصاب فاطمة في الليل، والذي لا نعرف هل هو من وجهة نظر حسن، ام من وجهة نظر فاطمة، ومشهد اللقاء بين مصطفى ووالده، الاقرب الى لغة المسرح، ولقطات الغروب الاقرب الى الكارت بوستال، وبعض المشاهد الكليشيهات مثل مشهد الابله الذي ينطق بالحكمة، ويحذر الناس وسط السيارات.

الموهبة والنضج

وبقدر ما يؤكد «الحاجز» موهبة صاحبه، بقدر ما يؤكد انه لايزال في بداية الطريق الى النضج. اذ ان ابرز ما يؤخذ على اسلوب الاخراج من الناحية الفنية البحتة، ان بسام الذوادي، وهو في ذلك مثل كثير من المخرجين في افلامهم الاولى ايضا، لم يستطع هضم الكثير من الافلام التي شاهدها واعجب بها، وخاصة «جنس واكاذيب وفيديو» اخراج ستيفن سودربرج، وافلام اخرى من اخراج انطونيوني وكاكويانس وودي الان وخيري بشاره ومحمد خان.

Saout-Al-Kuwait-13-1-1991.jpg

تشرين

حرية العرب في قوتهم

يومية سياسية تصدر في دمشق عن مؤسسة تشرين للصحافة والنشر

● الصفحة السابعة ● السبت ٦/١١/١٩٩٣ العدد (٥٧٨٠)





مهرجان دمشق السينمائي الثامن

المشاركون في المهرجان

الفنانة فردوس عبد الحميد: مهرجان دمشق يؤكد دور السينما كثقافة

المخرج رضوان الكاشف: السينما السورية تجسد الهم الوطني

الفنان ابراهيم بحر: التعاون المشترك من اجل صناعة جيدة

مع اختتام فعاليات مهرجان دمشق السينمائي الثامن، تشرين تابعت لقاءاتها مع الضيوف والمشاركين. واستمعت اليوم بدون رأيهم بأهمية المهرجانات، خبرة، وتواجداً، وتعارفاً، وتعاوناً مشتركاً.

تكلموا عن تجارب السينما في بلادهم، والصعوبات التي تواجهها واكدوا على اهمية السينما كثقافة في مهرجان دمشق الامر غير المطروح في مهرجانات عدة، ودعم الدولة اللامحدود للسينما، لانه دون دعمها لا يوجد سينما تؤدي الغرض المطلوب منها في خضم العموم السينمائي لافلام المقاولات التجارية، التي تفسد ذوق الفرد، وتحرمه متعة توفر سينما حقيقية تحقق معادلة السينما، فن صناعة وتجارة. فماذا قالوا؟



الفنانة فردوس عبد الحميد



المخرج رضوان الكاشف



الفنان ابراهيم بحر

مهرجان يؤكد السينما كثقافة
الفنانة فردوس عبد الحميد

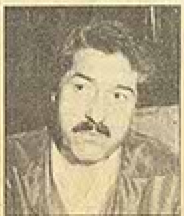
الجمهور السوري جمهور متميز، ذواق ومثقف، ونحن نحسب له الف حساب. ولا استغل الفرصة هنا لأقدم له شكري وامتناني للمحبة التي احاطني بها، والتي لمستها في اكثر من مدينة في بلدي سورية...



المخرج البحريني بسام الذوادي



المخرج علاء الدين الشعار



الفنان صالح الحايك

المخرج بسام الذوادي: «الحاجز» اول فيلم روائي في البحرين

المخرج علاء الدين الشعار: التجارب السينمائية السورية هامة

الفنان صالح الحايك: تكريم الفنان السوري ظاهرة ايجابية

تجارب سينمائية سورية هامة
المخرج علاء الدين الشعار

توافر الانتاج يخلق سينما
المخرج المصري رضوان الكاشف

اول تجربة انتاج لفيلم روائي في البحرين
المخرج والمنتج البحراني بسام الذوادي

التعاون المشترك من اجل صناعة جيدة
الفنان البحراني ابراهيم بحر

كرمت من خلال زملائي
الفنان صالح الحايك

○ اجرت اللقاءات: رغداء مارديني

○ تصوير: عصام حموي

Tashreen-Syria-16-11-1993-Issue-5780.jpg

سينما

الحاجز

صياغة الواقع بتفاصيل غير واقعية

● الواقع الاجتماعي في حياتنا المعاصرة تراجيدي بشكل لا يوصف، تلك حقيقة بدهية لا يختلف عليها اثنان، يقدم نفسه بكل وقاحة كشيء عبثي لا مندوحة عنه، ولإجهاض كل علاقة انسانية واجتماعية متعارف عليها بين الناس، ويولد لدى الكثير منهم الشعور الحاد بالياس والسام والشقاء الذي يتحول بالضرورة الى تمزق وانشطار ذاتي قد يودي بهم الى مهاوي التهلكة، حول هذا الموضوع كتب الكثير، وظهرت افلام عدّة تناولته السينما فيما تناولت من مواضيع بقصد الاثارة والتشويق، فقد اقلم مثلا المخرج البلغاري «خريستو خريستوف» رواية «الحاجز» للكاتب «بافل فيجينوف» واخرون غيره، وقد وجد المخرج البحراني «بسام الذوادي» ضالته في قصة للكاتب امين صالح، فاستقى منها مادة فيلمه الروائي الاول «الحاجز»● وامين صالح اديب معروف في البحرين يتميز باسلوبه الخاص المتأثر بالتعبيرية الالمانية التي ظهرت في بداية العشرينيات احتجاجا على ضياع الانسان في المجتمعات الاوروبية، وقد اهتم التعبيريون بالتغلغل الى اعماق الانسان، وسبر اغواره والجنوح المفرط الى الخيال كما لو كان حقيقة راهنة..!



● عن سيناريو اعده المخرج بالتعاون مع علي الشرقاوي، صور الفيلم حسن عبد الكريم، واعد الموسيقا التصويرية هاني شنوده، وقام بأداء الادوار كل من: راشد الحسن «حسن»، ابراهيم البحر «مصطفى» قحطان القحطاني «محمد» مريم زيمان «زوجة محمد» سعاد علي «هدى» طفول حداد «فتاة الشرفة» عبد الرحمن بركات «الاب» لطيفة مجرن «الام» عبد الله السعداوي «مجنون الجسر»..

فيلم الحاجز دراما نفسية غربية، تدور حول شاب في مقتبل العمر «حسن» من اسرة غنية، في البداية تطالعنا لقطة بانورامية لجزيرة البحرين التي تتلاعب بها مياه البحر القاتمة، وعلى احد شواطئها الصخرية انتصبت طاولة عامرة لكن بلا مدعوين، وثلاث فتيات يرمين باقات الزهور في البحر، احداهن تطلق حمامة بيضاء، وانظارهن معلقة بالافق البعيد، بينما كان شاب «حسن» يغوص رويدا رويدا في اللجة المزبدة، الا انه سرعان ما ظهر سابحا باتجاه الشاطىء ومضت احداث الفيلم تترى، لنعلم ان بطل الفيلم «حسن» يعيش في ازمة نفسية كادت ان تطيح به من حالة «الضياع» التي يعيش في دوامتها رغم انه يعيش في كنف والديه العجوزين واخيه الاكبر محمد وزوجته ولديه كل ما يصبو اليه الشباب الى امتلاكه من مال لا ينضب وسيارة فارهة وفيديو وكاميرا فيديو التي ترافقه كظله.. وتكمن المشكلة في شراسة اخيه «محمد» ــ وهو رجل اعمال ــ واسلوبه الفوقي في تعامله مع الاخرين حتى زوجته التي تفتقد الحب والحنان وحاولت الانتحار اكثر من مرة، واصبحت الحياة في البيت جحيما لا يطاق، وتصاعدت وتيرة المواجهة بين الاخوين حتى وصلا الى مرحلة الصدام المباشر، ولم يجد حسن بدا من الانكفاء في غرفته مع كاميرا الفيديو التي تؤنس وحدته او متسكعا في شوارع «المنامة» حتى شاطىء البحر لملاقاة صديقته هدى لعل ذلك يهدىء روعه، الا ان حدة النقاش معها تزداد بلا مبرر وتصبح كحديث الافاعي بيدأ ولا ينتهي، لكن المسكين لم يفصح عن حبه ويتجاوز سلبيته، ولم يدر ان «من يتردد يضيع..» كما يقول المثل الانكليزي، وكثير ما قام ــ لتبديد سأمه ومله ــ بزيارة صديقه مصطفى ــ وهو شاب يضج حيوية واملا، وصحفي مطرود من عمله لكتابته موضوعا عن العمال «الاجانب» وظاهرة الانتحار التي تزداد بينهم، ان مصطفى هذا بالرغم من عبثيته وطيشه، وسهره في النوادي الليلية التي تكثر في الفنادق الفخمة، الا انه يشكو من الوحدة والحاجة الى الحب والحنان، وكثيرا ما ارقته الكوابيس والهوس الجنسي ودخل السجن بسبب محاولته اغتصاب جارته.. اما حسن فان حياته تزداد كآبة، ولم يتحسن وضعه ويخرج الى الحياة والناس متخلصا من سلبيته، فالاب المريض يلفظ انفاسه الاخيرة حزينا على ولديه اللذين اهملا رعايته، وينهار محمد في مكتبه بالشركة بين يدي سكرتيرته الانكليزية، وتزداد رعونة حسن كأنه مراهق غر فقد ترك هدى تتزوج من غيره، ثم اندفع اليها ذات يوم ليلا تحت وابل المطر ليجد نفسه وجها لوجه امام ابيها.. ولم يكتف بذلك ويرعوي بل حاول ان ينصب نفسه «شرلوك هولمز» بحراني عندما اكتشف من كاميرا ــ الفيديو ــ ان جارته الصبية قاتلة، فطاردها حتى مقر عملها في احد المصارف وفي النادي، وفي بيتها حيث اردته قتيلا برصاصة من مسدسها، وارتفع صراخه وهو متخبطا بدمائه، لكن كان كل ما رآه وقام به مجرد اضغاث احلام..

● عرضت احداث الفيلم الدرامية نماذج انسانية معذبة لاسباب مختلفة، تعيش في واقع اجتماعي يمارس عليها مختلف انواع القهر والضغط، الا ان هذه النماذج كانت ويا للاسف مجردة عن الواقع نفسه الذي افترضه صانع الفيلم لانقطاع وشائجها عنه.

فهي تعيش في ابراج خاصة متجاهلة حركة الحياة المتدفقة القادرة على جرف كل من يقف في طريقها. بدءا من بطل الفيلم «حسن» الشاب المدلل وهو الشخصية المحورية فيه الذي يرى العالم من خلال كاميرا الفيديو، اما ما عدا ذلك فلا قيمة له، وقد لفت النظر الاب المريض الى امر هام وهو تسلله من سرير المرض ليجلس على احد الارصفة ليراقب الناس وهو مسرور بما يجري امامه، حتى مجنون الجسر وقف يهذي بمخاطر المجتمع الاستهلاكي، واستاذ الجامعة الذي مازال يكرر قوالبه الكلامية الجاهزة عن «ازمة الشباب في المجتمعات النفطية» فهو في واد والحقيقة في واد..!

ومن الملاحظ ان صانع الفيلم قد استبعد اسلوب «الحكاية» وفق انسيابها الزمني، مستخدما «مفردات» الواقع اليومي، لكن في غير موضعه، وبشكل عام ان فيلم الحاجز تعبير عن ازمة الانسان وضياعه، وبخاصة الشباب، وصرخة احتجاج يائسة عما آل اليه واقعنا العربي الراهن، وفي الواقع فان بطل الفيلم لم يغرق في بحر الذاتية فقط لفقدانه الحب والامل بغد افضل ومستقبل آمن، بل اغرق معه اكثر شخوص الفيلم اليائسة، التي اتصفت بضعف البناء النفسي، وتماديها في مواقفها الا اذا استثنينا موقف الصحفي، وبخاصة المرأة المستلبة «مريم، سعاد، لطيفة..» ويمكن القول: ان الفيلم مؤلف من لوحات درامية مختلفة حدة وبساطة تفتقد التسلسل المنطقي والانسجام، ولو استغنى المخرج عن حوالي ١٥ دقيقة من الفيلم على طاولة المونتاج لكان أجدى له، وبخاصة انه قد اكثر من الشخوص الثانوية التي حشرها في سياق الاحداث بلا مبرر درامي، اضافة الى جنوحه الى الاكثار من المونولوجات الداخلية، والحوارات الثنائية، ولعله رآها ضرورية لابد منها وخاصة بين حسن ومن يحيط به، لكن ذلك قد ادى الى بطء الايقاع، والامر الاخر لجوءه الى التكثيف الدرامي في اكثر من مشهد «لوحة البحر، لص السوبر ماركت، فتاة الشرفة..». ولنا في هذا الصدد ان نتساءل عما اذا كان المخرج بسام الذوادي الذي نصفق لجرأته، قد تجاوز النص الادبي، ولجأ الى الخيال أوالحدس، فقدم للمشاهدين صورا ليس بمقدور الواقع الاجتماعي صياغتها..؟ لان تجاهله لمواقف شخوصه، لن يمكنها بالتاكيد من تأدية الادوار المنوطة بها مباشرة في العلاقة التعبيرية وفقا للاسلوب الانتونيوني..! اما كاميرا حسن عبد الكريم فقد اتيحت لها الفرصة لالتقاط ما يعتمل في نفوس ابطال الفيلم من اضطرابات وهواجس نفسية، وان تزرعها على الشاشة احلاما ورؤى غريبة.

الفيلم البحراني الحاجز بداية تجريبية مشجعة اقدم عليها بسام الذوادي مع تلفزيون البحرين نواة لصناعة سينمائية في البلد الشقيق.

عبد العزيز المصري.

جريدة تشرين الرسمية
العدد ٥٨٢٣ الاثنين ٢٧/١٢/١٩٩٣

العدد - ٤ -
سينما من أجل التقدم والتحرر
الخميس ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣

نشرة يومية
تصدر عن مهرجان
دمشق السينمائي الثامن

المهرجان

بسام الذوادي

مهرجان دمشق يضاهي المهرجانات الأوروبية



بسام الذوادي مخرج سينمائي يعمل في وزارة الاعلام البحرينية اخرج العديد من السهرات الدرامية بالاضافة للمسلسلات والبرامج والافلام التسجيلية وبالتعاون مع وزارة الاعلام ونادي السينما البحريني اقام مهرجان السينما المصرية الجديدة في خريف ١٩٩٣ يزور دمشق حاليا ضمن مهرجان دمشق السينمائي الثامن . مشاركا بفيلم الحاجز وهو اول فيلم سينمائي بحريني وحول الفيلم والمهرجان كان لنا معه هذا الحوار :

*** ماذا يمكن ان تحدثونا عن مشاركتكم بمهرجان دمشق السينمائي الثامن ؟**

هذه اول مرة احضر الى دمشق وواضح ان الجهة المنظمة للمهرجان قد بذلت الكثير من الجهد كي يظهر المهرجان بمستوى رائع يضاهي المهرجانات الاوربية التي قد حضرتها . واشارك بفيلم الحاجز وهو اول فيلم بحريني انتج عام ١٩٩٠ وهو من انتاجي بالتعاون مع الاذاعة والتلفزيون البحريني وايضا من اخراجي .

*** ماذا يناقش فيلم الحاجز؟**

الفيلم يناقش الحواجز النفسية التي يضعها الشخص بينه وبين نفسه او بينه وبين المجتمع وهي حالات نفسية موجودة في كل انحاء العالم والفلم ساعتان وسبع دقائق وبعد حذف بعض المشاهد عرض في الفيديو بمدة لاتتجاوز سبعا وتسعين دقيقة والنسخة التي نشارك بها في المهرجان هي النسخة الكاملة . واحب ان اشير الى ان كل العاملين في الفيلم هم من البحريين .

*** لكن ماذا عن شخصيات فيلم الحاجز ؟**

الشخصية الاساسية في الفيلم شخصية حسن الذي يرى العالم من خلال كاميرا الفيديو فلا يرى العالم بشكله الصحيح والكاميرا هي الحاجز بينه وبين العالم فيحاول أن يصل الى الناس ويقترب منهم فلا يستطيع ويفقد الاتصال بينه وبين حبيبته بحكم عدم احساسه وبينه وبين اخيه وابيه لانه يلوم الاب على الحاله التي وصل اليها ويكون على اتصال مع زوجة اخيه بشكل خاطىء لانه من غير وعي وبالتالي معظم الصراعات التي تقوم بين حسن والشخصيات الاخرى بعدم احساس حسن بهذه الشخصيات وايضا عدم احساسها ببعضها البعض ونترك الباقي للمشاهد لكي يرى بقية التفاصيل .

*** لماذا تاخر انتاج الفلم البحريني السينمائي كل هذا الوقت ؟**

قضايا انتاجية بحتة فهنا محاولات اخراجية قبل فيلم الحاجز لكنها لم تتبلور بحكم الجانب الانتاجي ومن ثم لعدم وجود الفنيين .

*** كلمة اخيرة**

انا مسرور لانني في دمشق وفي سورية الاسد لانها زيارتي الاولى لسوريا لهذا اتقدم بجزيل الشكر لادارة المهرجان ولوزارة الثقافة لانها منحتني هذه الفرصة .

● **اسامة شقلية**

The-Festival-Syria-4-11-1993.jpg

Mosaic



America honours its war dead in Tunisia



Mosaic

Breaking barriers in Bahrain



·CONTENTS·

COVER STORY

WOMEN FACE THE CHALLENGE



THE POLITICS OF DISASTER



CHILDREN OF THE INTIFADA



The Middle East

Subscribe to The Middle East

Subscription Department,
The Middle East,
IC Publications Ltd.,
P.O. Box 301,
Carlton House,
69 Great Queen Street,
London WC2B 5BX.

فيلم بحريني في مهرجان كان السينمائي



بسام الذوادي

سوف يتم عرض أول فيلم سينمائي بحريني في مهرجان كان الدولي في فرنسا وذلك خلال هذا الأسبوع . وقد أعرب السيد بسام السوداني أحد المخرجين السينمائيين عن أمله في أن يحظى الفيلم البحريني بمكانة مرموقة في صناعة السينما العالمية .

ومن ناحية أخرى فقد تم تصوير فيلم «الحاجز» في البحرين وبلغت تكاليفه نصف مليون دينار بحريني . وسوف يتم عرضه في دور السينما في البحرين في أواخر هذا الشهر ويضم الفيلم طاقم ممثلين من البحرين .

زهرة الخليج العدد ٦١٦ - ١٢/١/١٩٩١م.

«الحاجـــز» بعيـــون خليجيـــة



* الحاجز.. بداية سينما جديدة *

□ ليس لان «الحاجـز» اول فيلم روائي طويل يخرج من البحرين، نـال هـذا الاهتمام الجماهيري.. ولكن لان الفيلم تنـاول قضيـة اجتماعية ـ نفسانية، لا تـدور في حـدود وطن محدد بمعـالم جغرافيـة، وانما امتـدت لتنقل بوضوح النزعة الاستهلاكية التي غلبت على منطقة الخليج، حيث لا توجد معاناة مادية، بل نفسانية داخل العـلاقـات العـاطفية والاسرية.. وما اضاف للفيلم قيمة حقيقية انه اولا بحريني مـائة بالمائة.. فالاخراج والانتاج لبسام الـزوادي.. والقصـة للـروائي البحريني امين صالح، وشـارك في الحوار الشاعر علي الشرقاوي.. اما البطولة فهي للممثل الشاب راشد الحسن والفنانة مـريم زيمان.. وبهذا اكتملت كل مقومات الجنسية البحرينيـة التي حملهـا الفيلم ودخل بها مهـرجـان قـرطـاج السينمائي وبعـده مهـرجـان القاهرة..

والفيلم يدور حول مجمـوعـة من الشخصيات تدور في دائرة واحدة، ولكن كل شخص منهم له معاناته النفسية الخاصة بعالمه، منفصلا عمن حوله..

«حسن» بطل الفيلم يضع حاجزا بينه وبين الآخرين من جهة، وبينه وبين ذاته من جهة اخـرى.. ويعبر عن هذا الحاجز بكـاميرا الفيديـو التي يرى العـالم بها كما يتخيلـه وليس كما هـو على حقيقتـه.. فيصنع عالما خاصا بـه بعيدا عن مشـاكل وازمـات الآخـرين.. ولا يـدري سببـا لـذلك، حتى انـه لا يستطيع فهم مشاعر صديقته او التواصل مع اسرته، حتى حبيبتـه يخسرها بسبب سلبيته..

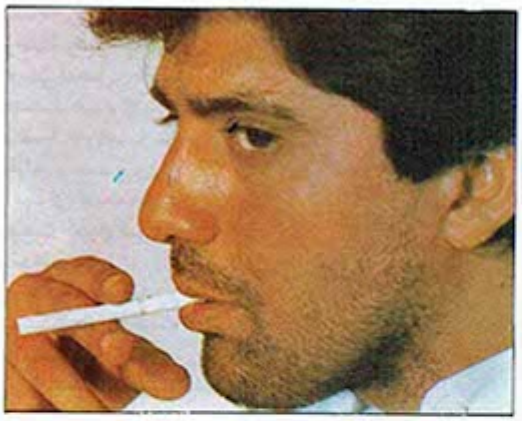
امـا «مصطفى» فيعـانـي من ازدواجية ناتجة عن سوء علاقتـه مع والده، علاقة تجمع بين الحب والكره في وقت واحد.. ويعي جيدا مازقه، فهو لا يستطيع ان يحب، لان احـدا لم يحبـه فلم يستطع التوافق مع نفسه..

و «محمـد» ذلك الشـاب الـذي يعيش علاقة انانيـة مع زوجتـه، فهو يهملها ويبحث دائما عن المال ولا يسمح لها بالمناقشة، ولا يرتاح معها.. في نفس الوقت يقيم علاقة مع سيدة اجنبيـة ممـا يـؤدي لاصابة زوجته بانهيار عصبي..

امـا دور الاب في فيلم «الحاجـز» فيسير في خطين متـوازيين.. الاول والد حسن الذي جـاء بـه الى هـذه الدنيا ولم يهتم بمساعدته على فهم الحياة والعالم الذي يحيط به.. كل مـا فعلـه ان وفـر لـه كل وسـائل الراحة والتكنولوجيا الحديثة ولم يوفر له الحب..

امـا الاب في حـال مصطفى فيمثل الجانب المتسلط في العلاقة.. فهـو يـريـد ان يصنع من ابنـه نسخـة منه.. فيتمرد عليه الابن ولا يغفر له الاب ذلك.. ليدور الفيلم في دائرة العلاقات المركبة بين الشخصيات في اطـار درامي متسق في تتـابعـه الاجتماعي والنفساني..

وقـد يكـون فيلم «الحاجـز» هـو بـدايـة سينما جـديـدة في منطقـة الخليج، تصدر منها وتعبر عنها..



* راشد الحسن.. بطل «الحاجز» *



* مريم زيمان بطلة الفيلم.. حمامة بيضاء وسماء زرقاء *

في ملتقى السينما الخليجية الأول في الشارقة:

«المدمة»

يؤرخ لحرب الخليج بعيون سعودية و«الحاجز» البحريني يقع في المحظور

جمالات يونس / تصوير: منور جعفري



• حبيب غلوم وبسام الذواري في ندوة الفيلم البحريني «الحاجز».

•• السينما ذلك الفن الذي يملك أدواته السحرية والتي تعتبر أشد وسائل التعبير تأثيرا: لماذا تأخر ظهورها في منطقة الخليج؟.

ولماذا هي لاتزال تجارب قليلة محدودة؟.

وهل يمكن أن نقول أن هناك ذلك الحد الفكري الذي يربط بين هذه التجارب على اعتبار أنها تعبر عن هموم منطقة تتشابه قضاياها الى حد كبير؟. ••

وإلى أي مدى انعكست هذه التجارب بقضايا مجتمعها؟. وهل استطاعت أن تطور لها لغة جمالية خاصة على اعتبار أنها تنطلق من منطقة لها خصوصيتها وترتكز على تجارب عربية وعالمية قواصمها عشرات السنين. وعلى خلفية عصبية حيث يشارك معظم القائمين على هذه التجارب في الحصول على قدر لا بأس به من الدراسة في المعاهد السينمائية العربية والعالمية وصلت أحلامنا الى مرحلة الماجستير؟. كل هذه التساؤلات وغيرها طرحتها المهرجان الأول للسينما الخليجية الذي نظمته دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة في الفترة من ١ الى ٨ أكتوبر.

في ظلمتها عن المهرجان عبرت دائرة الثقافة عن أهمية القاء مثل هذا التجمع قائلة ان السينما في منطقة الخليج لاتزال معلقة عبر الرحلة الصيفي والتليفزيون بعيدة عن تلك الحرارة من اللهب الحي الناجم عن الاتصال المباشر بين السينما والجمهور. هذه السينما في الخليج العربي الذي تعرب الى كونها صناعة وتجارة مدرة للربح بعيدة عن كونها التعبير الجمالي الاجتماعي الفني الرفيع أو لغة تتشكل مع تعبير القيد المحلي وتتواصل مع الجمهور.

أطياف من الماضي

حول مفاتيح الحياة القديمة والغوص وسفنة الغواصة وقصص الحب التي تدور في هذا الإطار دارت احداث فيلم «دانة» لإبراهيم الصياغ من قطر وهاجر سهيل من الإمارات والخصم» لهاشم حسن من الكويت.

في الفيلم الظفري نرى العم المتوحدة «سلطان» يسيطر على ثروة ابنة أخيه «دانة» بعد موت والدها ويقف ضد حبها ورغبتها في الزواج من «سعد» الابن الذي يعيش في نفس القرية ويعمل بالتدريس حتى يدفعه للهجرة بعيدا عن القرية. وفي محاولة يائسة من دانة للخلاص به تغرق في البحر. وفي نفس الوقت يحكي فيلم «الصمت» الكويتي قصة الغارة السابقة لاكتشاف النفط في الكويت من خلال قصة حب بين



• حياة الفهد •



«عزيزة» ابنة التاجر «أبو عبدالله» شيخ الغواصين و«حليفة» ابن البحار الفقير الذي اصابته عاهة مستديمة في رحلات الغوص ومن خلال هذه القصة تبرز المفارقة الطبقية لينتهي الفيلم نهاية مؤلمة فحدين ذلك الواقع. وعلى نفس النغمة يعرف مسعود امر الله من الإمارات في فيلمه «السرسراه» المستوحى من الذاكرة الشعبية عن ايام القحط وانقطاع المطر حيث يبحث الاصلاتي عن اي قيمة اجتماعية قاسية لتبرير هذا الإنقطاع الطويل للمطر فيقوم الفيلم بالتركيز على شخصية امراة جميلة يموت زوجها فتقوم بزيارة قبره دون علم الأهالي فتتهم بسبب خروجها وتحوم حولها الأقاويل ويلتصق بها سبب الشؤم الذي اصابها فارية في جذع الشجرة وترجم. وبعيدا عن ذكريات الماضي يحلق فيلم «الصحراء» السعودي لعبدالله المحيسن حول حرب الخليج وما ترتكه من آثار مدمرة على كيان الإنسان العربي وملقيا الضوء حول التصليبات التي ادت الى هذه الكارثة وتلقه بتجاوز التفهوم التقليدي للفيلم الوثائقي الى آفاق اكثر عمقا ورحابة.. الفيلم باختصار دعوة لشعوب الأمة لتقف عدن البكاء لتقف وقفة صارمة مع النفس لتستخلص منها العبر من تلك السقطة الحضارية.

الحاجز

وفي اطار فلسفي روائي يدور فيلم «الحاجز» البحريني للمخرج بسام الذواري وهو اول فيلم روائي بحريني ينتج عام ١٩٩٠م وقد شارك في العديد من المهرجانات العربية والعالمية. ويتناول الفيلم مشكلة الحواجز الاجتماعية والنفسية التي تصنعها الدنية بين الفرد والمجتمع فتتقدم الفرد عن الانتصال فيما بينهم من خلال «حسن» الشخصية المحورية للفيلم التي تعرى العالم من وراء عدسة كاميرا الفيديو التي يصور بها كل من حوله فتدركه انسانا سلبيا عاجزا عن رؤية الواقع يعيش في عالم من صنعه ولا يابه لازمات الآخرين. كل ذلك من خلال اسلوب رمزي ولقطات سريعة متلاحقة واحيانا غارقة في الغرابة ليطرح الحاجز من جديد اشكالية التغريب في العمل الفني من اجل اتاحة الفرصة للعالم الخارجي كل التعامل مع الأدوات الفنية السينمائية المتقدمة بدلا من الانسياق بالواقع المحلي وقضاياه والانطلاق منه للعالمية وهي نفس الإشكالية التي يعاني منها في كثير من الاحيان المسرح الخليجي.

في نفس الإطار الفلسفي يدور فيلم عبدالله حبيب العماني «هنا ليس مغيوما» حيث يخرج ومن خلال حبر زمني لايزيد على عشر دقائق رؤية فلسفية شعرية حول تدخين المغيون مازجا بين معاناة المدخنين ومفاهيمات فلسفية وفنية لاعمال ادبية كقصيدة «المغيون» ليودلير. ولوحة هنا ليس مغيوما لماجريت. ومن جديد نقع في اشكالية التغريب لذلك المخرج المتميز فكريا والحاصل على بكالوريوس الفلسفة مع مرتبة الشرف من الولايات المتحدة وصاحب الأفلام السينمائية القصيرة الإربعة «شاعر» و«حلم» و«رؤية» و«تمثال».



• المخرج العماني عبدالله حبيب •



• المخرج السعودي عبدالله المحيسن •

وفي محاولة تجريبية ولغتها تقارب كثيرا من الصورة الشعرية بعرض حاتم محمد الغماي فيلمه «الورقة الأخيرة» والذي يدور حول «نعيمة» الوطن والمنفى عبر شخصية مهاجر يبحث عن وطنه في كل ما حوله فيتداخل عنده الحلم والواقع. ويجمع حاتم محمد في فيلمه بين الصورة الشعرية والفيلم الوثائقي بحيث تقارب الرؤية من تجربته في الاغتراب في رحلة خصوصه على الماجستير في العلوم السياسية من الولايات المتحدة. والجدير بالذكر أنه يستعد الآن لإخراج اول فيلم روائي معائي بعنوان «شجرة الحداد الخضراء».

زهرة الخليج - العدد ٦٦٦ - ٢٨/١٢/١٩٩١م.

حصاد ٩١ في عيون أبناء الامارات:

المسابقات العالمية ونجاح وفد المعوقين في الحصول على ١٥ ميدالية ذهبية في أمريكا ودورة الصداقة في عمان والاعلان عن مسابقة كأس العالم في كرة القدم للسيدات.

أما أسوأ خبر رياضي عالمي فهو اعتزال جونسون لاعب كرة السلة الامريكي لاصابته بفيروس الايدز، وايقاف مارادونا عن اللعب مع فريقه لاتهامه بتعاطي المخدرات.

نهضة ثقافية

● تفجرت الحركة الثقافية في الامارات خلال العام الماضي فجاءت آراء الناس معبرة عن اعجابهم وتشجيعهم لهذا الازدهار الثقافي وقد جاء معرض الكتاب الذي اقيم في الشارقة في المركز الاول يليه جائزة الشيخ راشد الثقافية والعلمية ثم جائزة سلطان العويس الثقافية والمهرجان الثاني للطفولة بالمجمع الثقافي والملتقى الادبي حول التمثيلية الخليجية بين الاذاعة والتليفزيون والامسية الثقافية التي اقيمت على شرف سمو الشيخة فاطمة وشارك فيها اكثر من ٣٨ دولة. هذا عدا الندوات الثقافية التي عقدت في أنحاء الامارات.

وعلى المستوى العالمي جاء حصول الافريقية نادين جوديمير على جائزة نوبل في الاداب في المركز الاول يليه اختيار القاهرة، المدينة الثقافية لعام ١٩٩٧.

اما بالنسبة لافضل كتب خلال هذا العام فقد جاءت كالتالي: «القرآن الكريم» و«أيام في الخليج» لمبارك بن لندن و«الحصار» لجون كوولي و«المطامع الاسرائيلية في المياه العربية» و«المستوطنون والإنتفاضة» لمحمد سليمان، و«آمالي» لراسيا جورباتشوف و«فضائح نانسي ريجان» و«خالتي صفية والدير» لبهاء طاهر و«العربة الذهبية تصعد للسماء» لسلوى بكر.. والجزء الثاني من «ذهب مع الريح».

أما أسوأ كتاب فهو الكتاب الابيض «للملك حسين».

حصاد الفن

جاء فيلم «الكيت كات» في المرتبة الأولى يليه «اللعب مع الكبار» و«الهروب» و«اشتباه» و«شاويش نص الليل» و«الحاجز» و«سيداتي آنساتي». واختار البعض فيلمي «ناجي العلي» و«البحث عن سيد مرزوق» رغم عدم عرضهما في الفيديو بالامارات حتى الآن.

أفضل المطربين



● محمد عبده



● عبدالله الرويشد

جاء في الاستطلاع الجماهيري حول المطرب المفضل تباين كبير وان دخل دائرة المنافسة والصراع الجميل مطربو الخليج، فبعد ام كلثوم وعبد الحليم جاء محمد عبده وجابر جاسم وميحد حمد وعبد الله رويشد وأبوبكر سالم وسميرة سعيد ورجاء بلمليح ولطيفة وعلي الحجار ومدحت صالح.

أما المطرب الأسوأ فقد احتله وبلا منافسة مسعود المكوجي وعلي حميدة!.



● رجاء بلمليح



● سميرة سعيد

فريد حافظ

يرحب بكم

ويعلن عن استعداده



لإقامة الحفلات

● مطربات ● مطربون

● فرق خليجية

● سهرات خاصة

هاتف ٣٢٦٩٣٢ - ٢٦٦ ٩٧٢٠ - ابوظبي

زهرة الخليج - ٦٢٧ - ٣٠/٣/١٩٩١ .

ابوظبى تشاهد اول فيلم روائى بحرينى



* المخرج بسام الذوادي *

□ في المجمع الثقافي بأبوظبي.. يُعرض الثلاثاء القادم اول فيلم سينمائي بحريني (الحاجز) وهو من اخراج وانتاج بسام الذوادى.. يتناول الفيلم الحواجز الاجتماعية والمشاكل النفسية التي تعوق التواصل الانساني المؤثر والايجابي بين الفرد والمجتمع، وبين الانسان وذاته.. ويدين الفيلم المناخ الذي لا يسمح بنمو العلاقات الانسانية بشكل جيد ويرسم العديد من الصور للعلاقات المركبة على المستويات الاجتماعية والنفسية..

وسوف يعقب عرض الفيلم ندوة حول السينما الخليجية يشترك فيها المخرج بسام الذوادي والكاتبان امين صالح وعلي الشرقاوي..

Zahrat-Al-Khaleej-UAE-30-3-1991-Issue-627.jpg


نجلاء فتحي


يزيد لحام


ليلى علوي


صابرين

بانوراما الفيديو «٩١»

★ شهدت أندية الفيديو بالامارات خلال عام ١٩٩١ الذي بدأ يلملم أيامه الأخيرة، كما هائلا من الأفلام العربية والهندية والأجنبية والمسرحيات وأفلام الكرتون على عكس العام الذي سبقه.

● فمن الأفلام العربية وصل حوالي ٦٠ فيلما وكان عدد الأفلام الجيدة لايزيد على عشرة أفلام بينما طغت النسبة الرديئة.

ومن خلال اقبال المشاهدين على الأفلام نرى ان أفلام عادل امام ومحمود عبدالعزيز وأحمد زكي جاءت في المقدمة مثل: «مسجل خطر» و«اللعب مع الكبار» و«هس» لممدوح عبدالعليم وليلى علوي و«الامبراطور» و«الهروب» و«الكيت كات»، ثم «شاويش نص الليل» لفريد شوقي و«سمع واشتباه» لنجلاء فتحي ومحمد منير و«تصريح بالقتل» لمحمود ياسين و«كفرون» لدريد لحام.

أما أفلام سمير صبري وسعيد صالح وسمير غانم فقد احتلت المرتبة الأخيرة، كما شاركها في المؤخرة الأفلام التي أخرجها ياسين اسماعيل ياسين وناصر حسين ونادية حمزة.

وقد شهدت أندية الفيديو هذا العام ولأول مرة فيلمين خليجيين هما «الحاجز» البحريني بطولة راشد الحسن ومريم زيمان و«زمن الغدر» الكويتي بطولة سوسن بدر وجمال ردهان والطفل أحمد خالد مالك الصباح.

● ٣٠ مسرحية عربية شاهدها جمهور الامارات خلال هذا العام وتتفاوت نسب الرداءة بين مسرحية وأخرى وأشهر هذه المسرحيات «روحية اتخطفت» و«عبده يتحدى رامبو» و«البراشوت» و«البعبع» و«فالتو» و«شقائق النعمان».

● أما الأفلام الأجنبية فقد استمر وصولها الى أندية الفيديو بمعدل فيلمين يوميا ومن أنجح الأفلام جماهيريا «ترمينيتور» و«روبن هود».

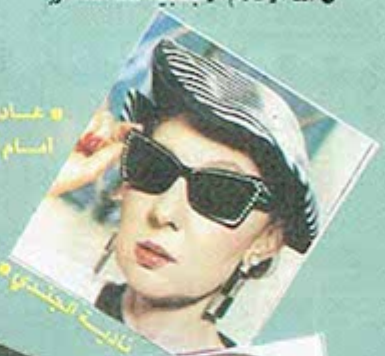
● كما شاهد جمهور الامارات حوالي ٢٠٠ فيلم هندي هي مجموع ما وصل الى أندية الفيديو.

● أطفال الإمارات استمتعوا هذا العام بمائة فيلم كرتوني بعضها ناطق باللغة الانجليزية والآخر ناطق بالعربية.

● لم تصل الى أندية الفيديو شرائط تحوي حفلات الفنانين الخاصة سوى حفل عيد ميلاد صابرين.. بينما وصل حوالي ٤٠ شريطا تضم حفلات للغناء في مصر ولبنان وسوريا غنى فيها كل المطربين وضمت العديد من نجوم السينما والمسرح..


شوارزينجر


عادل امام


نادية الجندي


أحمد زكي


سوسن بدر

فيلم «الحاجز»

يكسر حاجز البداية أمام السينما البحرينية

محمد همام



• الحاجز يكسر حاجز البداية •

□ بعد أن قصت السينما الكويتية شريط الافتتاح ايذانا بظهور سينما عربية خليجية وذلك من خلال خالد الصديق انتظر عشاق الفن السابع كثيرا وهم بين الأمل واليأس حتى يكتمل الاحتفال بظهور أفلام أخرى في باقي أقطار المنطقة أو حتى تستمر السينما الكويتية في حمل المشاعل والهوية الخاصة الثقافية للمنطقة في اطار صناعتها الفنية.. ولكن هذا الانتظار طال ومازال قائما.. وإن كان الأمل عاود الكثيرين الآن وهذه المرة عن طريق البحرين وعلى يد مجموعة من الشباب قرروا كسر حاجز البداية بفيلمهم الأول «الحاجز».. والفيلم كما يبدو من اللحظة يحمل أولى البدايات ودهشتها وآمالها وأحلامها واندفعاتها وحتى سلبياتها.. الفيلم هو تعبير عن اختيار مجموعة في مقدمتهم المخرج بسام الذوادي والكاتب أمين صالح والشاعر علي الشرقاوي لخوض مغامرة التجربة الأولى واعادة الأمل الى النفوس التي تشوقت كثيرا الى ظهور سينما في المنطقة



• المخرج بسام الذوادي •

□ وفيلم الحاجز شاهده جمهور الامارات في المجمع الثقافي بأبوظبي وأحدثه كما حدث في البحرين بقدر كبير من الحماس والتساؤلات التي تنتظر بتفاؤل لمزيد من الأعمال السينمائية الخليجية.. والفيلم يحمل براءة ومحاولات التجربة الأولى بالفعل.. فهو ليس قائما على فكرة الحدوتة المعتادة بل انه اقرب الى مجموعة لوحات انسانية سريعة.. مرسومة على خلفية العزلة والاغتراب واليأس من القدرة على الحب والتواصل والعجز عن الانجاز الجميل أو تحقيق الذات.. فهناك لوحة الزوج والزوجة اللذين يعيشان واقعا مأساويا يعكس العلاقات المتفسخة التي تخفي خلف جدران مشروع الزواج - وهناك لوحة الانسان العاجز عن أن يعيش واقعه ويكتفي بمراقبته من خلف عدسة كاميرا فيديو ويعجز في نفس اللحظة عن النجاح في علاقته بالانسانة التي يرتبط بها.. وهناك علاقة أخرى الصحفي يلفق شاهدا على العصر وغير قادر على الادلاء بشهادته حيثما وغير قادر حتى على الادلاء بشهادته مع نفسه في حين آخر وعندما يحاول يكتشف البئر المحفورة بينه وبين أبيه.. وفي مرحلة ثالثة يكتشف ان الزراعة هي الملاذ الأخير لانسان تؤرقه وتتكرر الصور نفسها في مواقع متغيرة

قصة التجربة الأولى

والفيلم البحريني «الحاجز» يفتح كافة التساؤلات المرتبطة بمشاكل العمل الأول وكافة التخوفات وفي نفس الوقت كافة أسباب القلق.. المخرج بسام الذوادي كان راضيا وهو يعترف بذلك المعنى وبقول.. لقد مرت علينا ثلاث سنوات ومررنا بصعاب عديدة لعل أبرزها ذهاب النص الذي كتبه الكاتب امين صالح اثر من مرة مع مرور الوقت، ثم مشكلة الانتاج التي لم يكن هناك مفر من خوضها بشكل شخصي بعد أن فقدنا الأمل في وجود ذلك المنتج الذي يتحمس لمثل هذا الفيلم، والمغامرة الأخرى التي تفهمها من المخرج البحريني بسام الذوادي أن الفيلم يحمل طعم البدايات في كل شيء.. فهذه أول تجربة لجميع العاملين في الفيلم سواء من الفنيين أو الممثلين.. ويبقى أن مجموعة الشباب الذين قاموا بأدوار الفيلم كانوا لابد من تدريبهم على الوقوف للمرة الأولى أمام الكاميرا، وكذلك توجيه المصور من اقتناعه الأساسي بعالم الفيديو الى تجربة الدخول في عالم التصوير السينمائي، ونقس المنطق بالنسبة للفنيين

ويشارك في الحوار كاتب السيناريو علي الشرقاوي الذي يؤكد أن تجربة الفيلم البحريني سعت للخروج من دائرة الحدوتة العادية للفيلم الهندي أو الروائي العربي والوصول مع قرب الإضاءة الى نهاية سعيدة.. فليس في الفيلم البحريني حدوتة ولكن حالات وشعورا ما في ظروف معينة.. لقد طرح الفيلم اشكالية العزلة في مجتمعنا بشاكلها القاسي

وبستطرد الشاعر وكاتب السيناريو علي الشرقاوي.. لقد حاولت مع المخرج وكاتب السيناريو امين صالح مناقشة فكرة العزلة في هذا العمل الذي يُعد مغامرة من جميع العاملين.. فيما يراه علي الشرقاوي.. المغامرة أن نكون هناك سينما بحرينية دون وجود القواعد الأساسية التي اعتاد الجميع الحديث عنها.. ومغامرة من ناحية أخرى لاشراكنا مع المخرج بحمل الكثير من الجنون الذي يستهدف تقديم أعمال مغايرة

الأدب والسينما

العمل الأول لابد أن يحاط بكل الحب والحماس والتجربة السينمائية البحرينية جديرة بالعمل بكل مظاهر الاحتفال التي نحيط بها.. ليس فقط لانها الفاتحة الثانية التي تفتح لواحد من أهم فنون العصر الجادة على الاطلاق.. بل ايضا لمدلالات هذا الانجاز الحضارية على الذى البعيد..

بسام الذوادي: الفيلم مغامرة بكل معنى الكلمة

كاتب السيناريو:

حاولنا الهروب من الحدوتة الى لغة فنية جديدة

والفيلم بالفعل اكثر من مغامرة من كل جانب كما صرح مخرجه وكاتب السيناريو علي الشرقاوي وكذلك القاص كاتب السيناريو امين صالح.. ولكن بنفس الحماس تكون شجاعة الحوار من أجل التجارب القادمة.. ومن يشاهد الفيلم لابد أن يتساءل.. ماذا يحدث عندما يلتقي شاعر كعلي الشرقاوي وقاص وصاحب تجربة ابداعية في الكتابة مثل امين صالح ومعهما في الخلفية شاعر بحجم قاسم حداد مع مخرج متحمس في فيلم؟.. هل الانطباع الأول الحقيقي هو أن الآباء الثلاثة قد تركوا اثرا القوى مما يجب في الفيلم.. لقد كان ابداعهم الأساسي في الكلمة التي تشاهد مكتوبة على الورق!.. ولكن عندما تصبح مهمة هذه الكلمة أن تخدم صورة تسري بالعين على الشاشة فان المسألة تدعو للتساؤل والتوقف للتأمل!.. حتى ان سيطرة الحوار بدت غير واقعية بين ابطال الفيلم كانت من الوضوح بشكل يدفع للتساؤل.. صحيح ان كاتب السيناريو امين صالح يقول انه لايكتب فيلما بواقع الواقع .. ولكن بالرغم من ذلك فانه لم يكن هناك مبرر من اعتراف المخرج نفسه بحاجة الحوار للاختصار.. ولذلك ظل السؤال قائما حول الفرق بين الكتابة الابداعية للسينما والكتابة الابداعية في أشكالها الأخرى.

- ورغم ذلك يظل المعنى الإسلامي ان الفيلم مغامرة جديرة بالحماس.. جديرة بالتفاؤل.. وبالفعل فان فيلم الحاجز قد كسر حاجزا الخوف على الطريق لخلق سينما حقيقية في المنطقة

تجاعيد حول العيون ؟

WRINKLES AROUND THE EYES?



قد تظهر تجاعيد البشرة في مراحل مبكرة نتيجة العوامل الجوية المختلفة التي تسبب «شيخوخة البشرة» فتشعرين بالحرج عندما تتأملينها حول عينيك او اجزاء اخرى من الوجه.الآن راقبي كيف يستطيع Natural Cusi Gel Cristal ازالة التجاعيد وبعيد الى بشرتك اشراقتها بفضل التركيبات الطبيعية الفريدة التي تتغلغل في خلايا البشرة فتكسبها حيوية ونضارة لا مثيل لها . استعملية بانتظام مرة صباحا ومساءا والكتشفي بشرتك كما تحبين ان تريها وذلك خلال شهر واحد

متوفر في جميع الصيدليات بالدولة

AL-HAYAT PHARMACEUTICALS

مستودع الحياة للأدوية

الشارقة - ص.ب ١٤٨٣ - تليفون ٢٢٨٣٠٠ - تلكس ٦٧٧٤٤٧ - فاكس ٢٢٢٦٦٦

ابوظبي - ص.ب ٢٣٦٦ - تليفون ٧٧٧٤٤٢ - تلكس ٧٧٧٤١٢ - فاكس ٧٨٢٤٩٠

ABU DHABI-U.A.E. P.O.BOX: 2361 TEL: 727545/727732 FAX: 782495

SHARJAH-U.A.E. P.O.BOX: 4483 TEL: 582481/581453 FAX: 382169

صالون افراح للحناء

يهنىء زبائنه الكرام بعيد الفطر السعيد

ويقدم لكم أجمل وأحدث نقوش الحناء

على يد متخصصات سودانيات

• بيع الحناء الطبيعية • كوافيرة ممتازة • اسعارنا معتدلة

ش المطار القديم / مقابل حسني شويترات ت ٣٣٥٥٨٥ ابوظبي

شركة المختار

لتنظيفات ومكافحة الحشرات

تهنئكم بمناسبة عيد الفطر المبارك

ونحن على استعداد تام لتنظيف التركيت والسجاد المعمي والصيني وأخذ الجلوس وغرش السيارات وتلميع الرخام والزجاج

كل عام وأنتم بخير

العين تلفون: ٦٥٧٨٧٢ فليب/١٠ ٩٧٣٢٩٠